



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# جَانِبَا رَأْسِ الْمُعْصُومِينَ

المدينة المنورة

مكتبة دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع  
الرياض - ١١٤٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعة:

موسسه پیام امام هادی ( علیه السلام )

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

# الفهرس

٥	الفهرس
١٩	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام المجلد ١
١٩	اشاره
١٩	اشاره
٢٧	المدينه المنوره زيارات النبى الاكرم و فاطمه الزهراء وأئمه البقيع عليهم صلوات الله
٢٧	سوره يس
٣٠	سوره الرحمن
٣٢	سوره الأعلى
٣٣	سوره الشمس
٣٣	سوره الليل
٣٤	سوره القدر
٣٤	سوره الزلزله
٣٤	سوره العاديات
٣٥	سوره النصر
٣٥	سوره الكافرون
٣٥	سوره الإخلاص
٣٦	سوره الفلق
٣٦	سوره الناس
٣٧	كلمه المؤتسه
٣٩	المقدمه
٤١	مدخل
٤٥	الزياره... الأهداف والمشروعيه
٤٥	مفهوم الزياره
٤٥	الزياره فى اللغه والعرف

٤٦	الهدف من الزيارة
٤٩	الزيارة في القرآن الكريم
٥٢	الزيارة في أحاديث الفريقين
٥٦	الزيارة في سيره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله
٥٦	أ زيارته صلى الله عليه وآله قبر امه آمنه بنت وهب:
٥٨	ب - زيارته صلى الله عليه وآله لقبور الشهداء وقبور البقيع:
٥٨	الزيارة في سيره أهل البيت عليهم السلام
٥٨	اشاره
٥٨	أ زيارة الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه وآله والشهداء:
٥٩	ب - زيارة أمه أهل البيت عليهم السلام لقبر النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام:
٦٢	سيره المسلمين في زيارة النبي صلى الله عليه وآله
٦٤	زيارة النبي صلى الله عليه وآله من نظر الفقهاء والعلماء
٦٤	اشاره
٦٤	أ علماء الشيعة الإمامية
٦٥	ب - علماء مدرسه الصحابه
٦٧	سيره المسلمين في زيارة المقابر
٦٩	زيارة النساء لقبر النبي صلى الله عليه وآله
٧٠	زيارة النساء لقبور المسلمين
٧١	ثواب الزيارة وحكم إهمالها
٧٤	زيارات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله
٧٤	اشاره
٧٦	فضل زيارته صلى الله عليه وآله وما يناسبها
٧٦	ما روى عنه صلى الله عليه وآله
٨٠	ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
٨٠	ما روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام
٨٠	ما روى عن الباقر عليه السلام

- ٨١ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٨٢ ..... ما ورد من طرق أُخرى
- ٨٦ ..... كيفيته زيارته صلى الله عليه و آله الزيارات المطلقة
- ٨٦ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٨٦ ..... (الزيارة الأولى)
- ٨٦ ..... (الزيارة الثانية)
- ٨٧ ..... (الزيارة ا لثا لثة)
- ٩٠ ..... ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٩٠ ..... (الزيارة ا لرابعة)
- ٩١ ..... (الزيارة ا لخامسة)
- ٩٢ ..... ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٩٢ ..... (الزيارة ا لسادسة)
- ٩٣ ..... (ا لزيارة ا لسابعة)
- ٩٤ ..... (ا لزيارة ا لثامنه)
- ٩٤ ..... ما ورد من طرق أُخرى
- ٩٤ ..... (الزيارة ا لتاسعه)
- ٩٦ ..... (ا لزيارة ا لعاشره)
- ١٠٠ ..... (ا لزيارة ا لحاديه عشره)
- ١٠٨ ..... ذِكر العمل عند المنبر:
- ١١٠ ..... ذِكر ما يفعل فى الروضه:
- ١١٢ ..... ذِكر ما يفعل الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد:
- ١١٦ ..... (الزيارة ا لثانيه عشره)
- ١٢٦ ..... (الزيارة ا لثا لثة عشره)
- ١٣٤ ..... ذِكر صلاه الزياره:
- ١٣٥ ..... (الزيارة ا لرابعه عشره)
- ١٤٠ ..... (الزيارة ا لخامسه عشره)

- ١٤٢ ..... (الزيارة ا لسادسه عشره)
- ١٤٢ ..... (الزيارة ا لسابعه عشره)
- ١٤٧ ..... (الزيارة ا لثامنه عشره)
- ١٥٠ ..... الزيارات الموقته
- ١٥٠ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٥٠ ..... (الزيارة ا لأولي)
- ١٥١ ..... (الزيارة ا لثانيه)
- ١٥١ ..... (الزيارة ا لثالثه)
- ١٥٣ ..... (الزيارة ا لرابعه)
- ١٥٤ ..... ما روى عن الرضا عليه السلام
- ١٥٤ ..... (الزيارة ا لخامسه)
- ١٥٥ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ١٥٥ ..... (الزيارة ا لسادسه)
- ١٥٦ ..... (الزيارة ا لسابعه)
- ١٥٨ ..... (الزيارة الثامنه)
- ١٦٩ ..... ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ١٦٩ ..... (الزيارة ا لتاسعه)
- ١٧٠ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ١٧٠ ..... (الزيارة ا لعاشره)
- ١٧١ ..... التوادر
- ١٧١ ..... ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ١٧٢ ..... ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام
- ١٧٦ ..... ما روى عن الباقر عليه السلام
- ١٧٦ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ١٧٨ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ١٧٩ ..... الآداب بعد الزيارة



- ١٧٩ ..... ما روى عنه صلى الله عليه و آله .....
- ١٧٩ ..... ما روى عن السجّاد عليه السلام .....
- ١٨٠ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام .....
- ١٨١ ..... ما روى عن الرضا عليه السلام .....
- ١٨٢ ..... ما ورد من طرق أُخرى .....
- ١٨٣ ..... كيفيته وداعه صلى الله عليه و آله .....
- ١٨٣ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام .....
- ١٨٤ ..... ما ورد من طرق أُخرى .....
- ١٨٧ ..... فضل الصلاه عليه صلى الله عليه و آله وثوابها .....
- ١٨٧ ..... ما روى عنه صلى الله عليه و آله .....
- ١٩١ ..... ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام .....
- ١٩١ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام .....
- ١٩٣ ..... كيفيته الصلاه عليه صلى الله عليه و آله .....
- ١٩٣ ..... ما روى عنه صلى الله عليه و آله .....
- ١٩٣ ..... (الصلاه الأولى) .....
- ١٩٣ ..... (الصلاه لثانيه) .....
- ١٩٤ ..... (الصلاه لثا لثه) .....
- ١٩٤ ..... (الصلاه الرابعه) .....
- ١٩٤ ..... (الصلاه الخامسه) .....
- ١٩٥ ..... (الصلاه لسادسه) .....
- ١٩٦ ..... (الصلاه السابعه) .....
- ١٩٦ ..... (الصلاه الثامنه) .....
- ١٩٧ ..... ما روى عن الحسن المجتبى عليه السلام .....
- ١٩٧ ..... (الصلاه لتاسعه) .....
- ١٩٧ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام .....
- ١٩٧ ..... (الصلاه لعاشره) .....

- ١٩٨ ..... (الصلاه ا لحاديه عشره)
- ١٩٨ ..... (الصلاه ا لثانيه عشره)
- ٢٠٩ ..... ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٢٠٩ ..... (الصلاه ا لثالثه عشره)
- ٢١٠ ..... ما روى عن العسكرى عليه السلام
- ٢١٠ ..... (الصلاه ا لرابعه عشره)
- ٢١١ ..... ما ورد من طرق أُخرى
- ٢١١ ..... (الصلاه ا لخامسه عشره)
- ٢١٢ ..... (الصلاه ا لسادسه عشره)
- ٢١٣ ..... بعض ما ورد من الصلوات عليه صلى الله عليه و آله
- ٢١٣ ..... ما روى عن زين العابدين عليه السلام
- ٢١٣ ..... (الصلاه ا لسابعه عشره)
- ٢١٤ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢١٤ ..... (الصلاه ا لثامنه عشره)
- ٢١٥ ..... ما ورد من طرق أُخرى:
- ٢١٥ ..... (الصلاه ا لتاسعه عشره)
- ٢١٥ ..... (الصلاه ا لعشرون)
- ٢١٦ ..... (الصلاه الحاديه و العشرون)
- ٢١٦ ..... (الصلاه ا لثانيه و العشرون)
- ٢١٦ ..... (الصلاه ا لثالثه و العشرون)
- ٢١٧ ..... بعض الصلوات الوارده فى الأدعيه
- ٢١٧ ..... (الصلاه ا لرابعه و العشرون)
- ٢١٩ ..... (الصلاه ا لخامسه و العشرون)
- ٢٢٢ ..... (الصلاه ا لسادسه و العشرون)
- ٢٢٤ ..... (الصلاه ا لسابعه و العشرون)
- ٢٢٥ ..... الصلاه عليه صلى الله عليه و آله فى التشهد

- ٢٢٥ ..... ما ورد عن الصادق عليه السلام
- ٢٢٩ ..... ما ورد عنه صلى الله عليه و آله (بروايه العاتقه)
- ٢٣١ ..... ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٣٣ ..... التّوادر
- ٢٣٣ ..... ما روى عنه صلى الله عليه و آله
- ٢٣٣ ..... ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٣٤ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٣٥ ..... إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله وثوابه
- ٢٣٥ ..... إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه وفضله وثوابه
- ٢٣٥ ..... ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٣٥ ..... ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٣٦ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٣٩ ..... ما روى عن الكاظم عليه السلام
- ٢٣٩ ..... ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٤٢ ..... زياره أهل البقيع
- ٢٤٢ ..... ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٤٣ ..... ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٤٤ ..... زياره فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٢٤٦ ..... زياره إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله
- ٢٤٩ ..... زياره الشهداء بأحد
- ٢٤٩ ..... زياره حمزه سيّد الشهداء عليه السلام
- ٢٤٩ ..... ما روى عنهم عليهم السلام
- ٢٤٩ ..... (الزياره الأولى)
- ٢٥٠ ..... ما ورد من طرق أُخرى
- ٢٥٠ ..... (الزياره ا لثانيه)
- ٢٥٤ ..... زياره سائر الشهداء

- ٢٥٤ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٥٤ ..... (الزيارة الأولى)
- ٢٥٤ ..... (الزيارة الثانية)
- ٢٥٥ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٢٥٥ ..... (الزيارة الثالثة)
- ٢٥٧ ..... أعمال مسجد قبا
- ٢٦١ ..... زيارات فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٢٦١ ..... اشاره
- ٢٦٣ ..... فضل زيارتها عليها السلام
- ٢٦٣ ..... ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٦٤ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٦٥ ..... ما روى عن الرضا عليه السلام
- ٢٦٥ ..... ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ٢٦٦ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٢٦٨ ..... كَيْفِيَّةَ زِيَارَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامَ الْمَطْلُوقَةَ
- ٢٦٨ ..... ما روى عن الجواد عليه السلام
- ٢٦٨ ..... (الزيارة الأولى)
- ٢٦٨ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٢٦٨ ..... (الزيارة الثانية)
- ٢٧٢ ..... (الزيارة لثالثه)
- ٢٧٣ ..... (الزيارة الرابعه)
- ٢٧٤ ..... (الزيارة لخامسه)
- ٢٧٥ ..... (الزيارة لسادسه)
- ٢٧٧ ..... الزيارات الموقته
- ٢٧٧ ..... زيارتها عليها السلام فى الثالث من جمادى الآخره
- ٢٧٧ ..... ما روى عنهم عليهم السلام

- ٢٧٨ ..... زيارتها عليها السلام فى العشرين من جمادى الآخرة
- ٢٨٣ ..... زيارتها عليها السلام فى يوم الأحد
- ٢٨٣ ..... (الزيارة الأولى)
- ٢٨٣ ..... (الزيارة الثانية)
- ٢٨٥ ..... كيفيته الصلاة عليها عليها السلام
- ٢٨٥ ..... ما روى عن العسكرى عليه السلام
- ٢٨٥ ..... (الصلاة الأولى)
- ٢٨٦ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٢٨٦ ..... (الصلاة الثانية)
- ٢٨٧ ..... زيارات أئمة البقية عليهم السلام
- ٢٨٧ ..... اشاره
- ٢٨٩ ..... فضل زيارتهم عليهم السلام
- ٢٨٩ ..... ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٨٩ ..... ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٩٠ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٩١ ..... الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
- ٢٩١ ..... اشاره
- ٢٩١ ..... ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٩٣ ..... ما روى عن الباقر عليه السلام
- ٢٩٤ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٢٩٤ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٢٩٦ ..... كيفيته زيارته عليه السلام
- ٢٩٦ ..... (الزيارة الأولى)
- ٢٩٧ ..... (الزيارة الثانية)
- ٢٩٧ ..... اشاره
- ٢٩٨ ..... زيارته عليه السلام يوم الاثنين

- ٢٩٨ ..... (الزيارة الثالثة)
- ٣٠٠ ..... كيفيته الصلاة عليه عليه السلام
- ٣٠٠ ..... ما روى عن العسكري عليه السلام
- ٣٠٠ ..... (الأول)
- ٣٠١ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٣٠١ ..... (الثانية)
- ٣٠٣ ..... الإمام علي بن الحسين عليهما السلام
- ٣٠٣ ..... فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
- ٣٠٣ ..... ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٣٠٣ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٣٠٤ ..... كيفيته زيارته عليه السلام
- ٣٠٤ ..... اشاره
- ٣٠٤ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٣٠٥ ..... كيفيته الصلاة عليه عليه السلام
- ٣٠٥ ..... ما روى عن العسكري عليه السلام
- ٣٠٥ ..... (الأول)
- ٣٠٥ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٣٠٥ ..... (الثانية)
- ٣٠٧ ..... كيفيته وداعه عليه السلام
- ٣٠٨ ..... الإمام محمد الباقر عليه السلام
- ٣٠٨ ..... فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
- ٣٠٨ ..... ما روى عنه عليه السلام
- ٣٠٨ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام
- ٣٠٨ ..... ما روى عن العسكري عليه السلام
- ٣٠٩ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٣١٠ ..... كيفيته زيارته عليه السلام

- ٣١١ ..... كيفيَّه الصلاه عليه عليه السلام
- ٣١١ ..... ما روى عن العسكريّ عليه السلام
- ٣١١ ..... (الأوّل)
- ٣١١ ..... ما ورد من طرق اخرى
- ٣١١ ..... (الثانيه)
- ٣١٣ ..... كيفيَّه وداعه عليه السلام
- ٣١٤ ..... لإمام جعفر الصادق عليه السلام
- ٣١٤ ..... فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها
- ٣١٤ ..... ما روى عنه عليه السلام
- ٣١٥ ..... ما روى عن العسكريّ عليه السلام
- ٣١٥ ..... ما ورد من طرق اخرى
- ٣١٥ ..... كيفيَّه زيارته عليه السلام
- ٣١٥ ..... اشاره
- ٣١٦ ..... كيفيَّه الصلاه عليه عليه السلام
- ٣١٦ ..... ما روى عن العسكريّ عليه السلام
- ٣١٦ ..... (الأوّل)
- ٣١٧ ..... ما ورد من طرق اخرى
- ٣١٧ ..... (الثانيه)
- ٣١٨ ..... كيفيَّه وداعه عليه السلام
- ٣١٩ ..... الزيارات الجامعه لأئتمه البقيع عليهم السلام
- ٣١٩ ..... الزيارات المطلقه
- ٣١٩ ..... ما روى عن بعضهم عليهم السلام
- ٣١٩ ..... (الزياره الأولى)
- ٣٢١ ..... ما ورد من طرق أخرى
- ٣٢١ ..... (الزياره الثانيه)
- ٣٢٣ ..... الزياره الثالثه)

- الزياره الرابعه) ----- ٣٢٤
- زياره موقتة للسجاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء ----- ٣٣١
- كيفية وداعهم عليهم السلام ----- ٣٣٢
- الملحقات ترجمتهم عليهم السلام ----- ٣٣٣
- اشاره ----- ٣٣٣
- النبي الأعظم صلى الله عليه و آله ----- ٣٣٥
- اسمه ونسبه صلى الله عليه و آله: ----- ٣٣٥
- مولده الميمون: ----- ٣٣٦
- زواجه صلى الله عليه و آله: ----- ٣٣٦
- صفته صلى الله عليه و آله: ----- ٣٣٧
- بعثته صلى الله عليه و آله: ----- ٣٣٧
- هجرته صلى الله عليه و آله: ----- ٣٣٧
- حجّه الوداع وحديث الغدير: ----- ٣٣٨
- بعض خصائصه صلى الله عليه و آله: ----- ٣٣٩
- قبس من أخلاقه وسيرته صلى الله عليه و آله: ----- ٣٤٠
- من روائع حكمه صلى الله عليه و آله: ----- ٣٤٩
- بعض معجزاته صلى الله عليه و آله: ----- ٣٥١
- فضل موضع قبره صلى الله عليه و آله ومسجده: ----- ٣٥٢
- وفاته صلى الله عليه و آله ----- ٣٥٣
- الزهراء البتول عليها السلام ----- ٣٥٤
- اسمها ونسبها عليها السلام: ----- ٣٥٤
- ولادتها عليها السلام: ----- ٣٥٤
- زواجها عليها السلام: ----- ٣٥٤
- عصمتها عليها السلام: ----- ٣٥٤
- تسبيح الزهراء: ----- ٣٥٧
- سيادتها عليها السلام: ----- ٣٥٨



- ٣٥٩ ..... من بلاغتها وفصاحتها:
- ٣٦٠ ..... عبادتها:
- ٣٦٠ ..... بعض الآيات النازله فيها:
- ٣٦١ ..... فضيله من فضائلها:
- ٣٦١ ..... وفاتها عليها السلام:
- ٣٦٢ ..... منزلتها فى المحشر:
- ٣٦٣ ..... الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
- ٣٦٣ ..... اسمه ونسبه عليه السلام:
- ٣٦٣ ..... ولادته عليه السلام:
- ٣٦٤ ..... منزلته عند رسول الله صلى الله عليه و آله:
- ٣٦٥ ..... شخصيته عليه السلام:
- ٣٦٧ ..... كرمه وجوده عليه السلام:
- ٣٦٨ ..... صفته عليه السلام:
- ٣٦٨ ..... استشهاده عليه السلام:
- ٣٦٩ ..... الإمام على بن الحسين عليهما السلام
- ٣٦٩ ..... اسمه ونسبه عليه السلام:
- ٣٦٩ ..... ولادته عليه السلام:
- ٣٧٠ ..... صفته عليه السلام وأخلاقه:
- ٣٧٢ ..... من احتجاجاته عليه السلام:
- ٣٧٣ ..... حكمه ومواعظه عليه السلام:
- ٣٧٤ ..... من تراثه عليه السلام:
- ٣٧٤ ..... جهاده عليه السلام:
- ٣٧٥ ..... وفاته عليه السلام:
- ٣٧٦ ..... الإمام محمّد الباقر عليه السلام
- ٣٧٦ ..... اسمه ونسبه عليه السلام:
- ٣٧٦ ..... ولادته عليه السلام:

- ٣٧٤ ..... شخصيته عليه السلام:
- ٣٨٠ ..... قبس من سيرته عليه السلام
- ٣٨٠ ..... كرمه وجوده عليه السلام:
- ٣٨٠ ..... تسليمه لأمر الله: □
- ٣٨١ ..... هيئته وجلالته:
- ٣٨١ ..... من لآئى كلماته: .....
- ٣٨٢ ..... وفاته عليه السلام:
- ٣٨٣ ..... الإمام جعفر الصادق عليه السلام
- ٣٨٣ ..... اسمه ونسبه عليه السلام: .....
- ٣٨٣ ..... ولادته عليه السلام: .....
- ٣٨٣ ..... بعض ما قيل فيه عليه السلام: .....
- ٣٨٤ ..... المذهب الجعفرى: .....
- ٣٨٧ ..... من تعاليمه ووصاياه عليه السلام: .....
- ٣٨٨ ..... مواقفه الحاسمه: .....
- ٣٨٩ ..... قبس من احتجاجاته عليه السلام: .....
- ٣٩١ ..... وفاته عليه السلام: .....
- ٣٩٢ ..... منتخب من الزيارات والأدعية: .....
- ٣٩٢ ..... الزياره الجامعه الصغيره .....
- ٣٩٤ ..... زياره أمين الله □
- ٣٩٤ ..... زياره الإمام الحسين عليه السلام من بُعد .....
- ٣٩٧ ..... زياره المهدي الموعود عليه السلام .....
- ٣٩٩ ..... صلاه جعفر الطيار رضى الله عنه .....
- ٤٠٢ ..... دعاء كميل .....
- ٤٣٨ ..... تعريف مركز .....

عنوان و نام پدیدآور: جامع زیارات المعصومین علیهم السلام / التالیف موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر: قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق. - ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۱-۱۰-۸۸۳۷-۹۶۴-۴: ج. ۱-۱۱-۸۸۳۷-۹۶۴-۹۷۸: ج. ۲-۱۲-۸۸۳۷-۹۶۴-۰: ج. ۳-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹: ج. ۴-۱۴-۸۸۳۷-۹۶۴-۷: ج. ۵-۱۵-۸۸۳۷-۹۶۴-۵: ج. ۶-۱۶-۸۸۳۷-۹۶۴-۳:

یادداشت: عربی.

یادداشت: پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت: این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. المدینها المنوره. - ج. ۲. النجف الاشرف. - ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام. - ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکرین، والحجه علیهم السلام. - ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهما السلام. ۶. الزبارات الجامعه

موضوع: زیارتنامه ها

شناسه افزوده: موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۷۱/ج ۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی: ۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱



بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣



جامع زيارات معصومين عليهم السلام

المدينه المنوره

زيارات النبي الاكرم و فاطمه الزهراء

و ائمه البقيع عليهم صلوات الله

ص: ٥









بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ یس (۱) وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیْمِ (۲) اِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ (۳) عَلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ (۴) تَنْزِیْلِ الْعَزِیْزِ الرَّحِیْمِ (۵)  
لْتُنذِرَ قَوْمًا مَّا اُنذِرَ اَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُوْنَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلٰی اَکْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ (۷) اِنَّا جَعَلْنَا فِیْ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلَالًا فَهٰی اِلَی  
الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ (۸) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَیْنِ اَیْدِیْهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاَعَشٰنَاھُمْ فَهُمْ لَا یُبْصِرُوْنَ (۹) وَ سَوَّاءٌ عَلَیْھُمْ اَاَنْذَرْتَهُمْ  
اَمْ لَمْ تُنذِرْھُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ (۱۰) اِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّکْرَ وَ حَسِبٰی الرَّحْمٰنُ بِالْغَیْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ اَجْرٍ کَرِیْمٍ (۱۱) اِنَّا نَحْنُ نُحِی  
الْمَوْتِی وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا وَ اٰثَارَهُمْ وَ کُلَّ شَیْءٍ اَحْصٰیْنٰہُ فِیْ اِمَّاْمٍ مُّبِیْنٍ (۱۲) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًاۙ اَصْحٰبَ الْقَرْیٰہِ اِذْ جَآءَھَا  
الْمُرْسَلُوْنَ (۱۳) اِذْ اَرْسَلْنَا اِلَیْھِمْ اَتْنِیْنِ فَكَذَّبُوْھُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوْا اِنَّا اِلَیْکُمْ مُّرْسَلُوْنَ (۱۴) قَالُوْا مَا اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَ مَا اَنْزَلَ  
الرَّحْمٰنُ مِنْ شَیْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُوْنَ (۱۵) قَالُوْا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا اِلَیْکُمْ لَمُرْسَلُوْنَ (۱۶) وَ مَا عَلَّمْنَاۙ اِلَّا الْبَلٰغَ الْمُبِیْنُ (۱۷) قَالُوْا اِنَّا  
تَطٰیْرُنَا بِکُمْ لَیْنٌ لَّمْ تَنْتَهِوْا لِنَرْجَمَنَّکُمْ وَ لَیْمَسَنَّکُمْ مِّنَا عَذَابٌ اَلِیْمٌ (۱۸) قَالُوْا طٰیْرُکُمْ مَعَکُمْ اِنْ ذُکِّرْتُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ (۱۹)  
وَ جَآءَ مِنْ اَفْصَا الْمَیْدٰنِیْنِ رَجُلٌ یَّسِیْعِیْ قَالَ یٰۤاَقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِیْنَ (۲۰) اتَّبِعُوا مِنْ لَا یَسْئَلُکُمْ اَجْرًا وَ هُمْ مُّھْتَدُوْنَ (۲۱) وَ مَا لِیْ لَا  
اَعْبُدُ الَّذِیْ فَطَرَنِیْ وَ اِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ (۲۲) اَاْ تَخَذُ مِنْ دُوْنِہِ اٰلَہَہٗ اِنْ یُرِذِنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّیْ شَفَاعَتُھُمْ شَیْئًا وَ لَا یُنْقِذُوْنَ

(٢٣) إني إذا لفي ضلالٍ مبينٍ (٢٤) إني آمنتُ برَّبِّكم فاسمعون (٢٥) قيل ادخلِ الجنَّةَ قال يا لئتَ قومي يعلمون (٢٦) بما غفر لي ربِّي وجعلني من المكرمين (٢٧) وما أنزلنا على قومه من بعدي من جنود من السماء وما كنا منزلين (٢٨) إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون (٢٩) يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا به يستهزؤن (٣٠) ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون (٣١) وإن كلُّ لما جميع لدينا محضرون (٣٢) وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حيا فمنه ياكلون (٣٣) وجعلنا فيها من نخيل وأعاب وفجرنا فيها من العيون (٣٤) ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون (٣٥) سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم وما لا يعلمون (٣٦) وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون (٣٧) والشمس تجري لمسيرها ذلك تقدير العزيز العليم (٣٨) والقمر قد رزناه مناراً حتى إذا كالعرجون القديم (٣٩) لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (٤٠) وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون (٤١) وخلقنا لهم من مثله ما يركبون (٤٢) وإن نشأ نغرقهم فلا صيرخ لهم ولا هم ينقذون (٤٣) إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين (٤٤) وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون (٤٥) وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (٤٦) وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أن نطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلالٍ مبينٍ (٤٧) ويقولون متى هذا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ  
 يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسَبِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ  
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا  
 تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكُونَ  
 (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَأزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ  
 يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَ أَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أ  
 فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضِلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ  
 تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَ لَوْ  
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلَآ يَعْقِلُونَ (٦٨) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ  
 الشُّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا  
 لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أ  
 فَلَا يَشْكُرُونَ

(٧٣) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نصرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

## سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَ النُّجُومُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَ الْمَارِضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَ خَلَقَ الْجِبَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا

يَبْعِيَانِ (٢٠) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ (٢٧) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظٍ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرُونَ (٣٥) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ (٣٩) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ (٤٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عِتَابٌ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِنِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبَيَّأَىٰ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ





وَ الْآخِرَهُ خَيْرٌ وَ أُبْقِيَ (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (١٩)

## سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ ضُحَاهَا (١) وَ الْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَ النَّهَارَ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَ اللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَ السَّمَاءَ وَ مَا بَنَاهَا (٥) وَ الْأَرْضَ وَ مَا طَحَّاهَا (٦) وَ نَفْسَ وَ مَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠) كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ ابْتَعَتْ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

## سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى (١) وَ النَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى (٢) وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى (٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنِيَّ لَهُ لَيْسَى (٧) وَ أَمَّا مَنْ بَدَّلَ وَ اسْتَعْصَمَ (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِيَّ لَهُ لَيْسَى (١٠) وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (١٢) وَ إِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولَى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (١٦) وَ سَيَجْزِيهَا الْأَتَقَى (١٧)

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

### سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلُهُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (٥)

### سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بَانَ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٨)

### سوره العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رُوحًا فِي الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

### سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ الدَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

### سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينِ (٦)

### سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

## سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

## سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

ص: ١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كما هو أهله، والصلاه والسلام على من بعثه رحمه للعالمين، السراج المنير، أبى القاسم محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين اصطفاهم الله على عباده وجعلهم الهداه إلى طاعته والقاده إلى سبيله.

وبعد، فإنّ النصوص المأثوره لزيارات النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام تضمّ بين طياتها كنوزاً من المعارف الإلهيه والمعاني الساميه والمفاهيم الأخلاقيه البناءه التي تشكّل أداة للتواصل المعنوي بينهم عليهم السلام وبين أتباعهم السائرين على خطاهم.

فالزائر الذي يتلو نصوص زياراتهم صلوات الله وسلامه عليهم إنّما يمدّ بذلك جسوراً بينه وبين القاده الهداه والأسوه في العباده والتسليم للبارئ سبحانه، ليلج من خلالهم إلى واحه التوحيد الخالص وساحه العبوديه الحقيقيه؛ فهم مدارس آيات الله، ومنازلهم مواضع وحيه، ومراقدهم مختلف ملائكته. ومن جهه اخرى فالذى يؤمّمهم في الزياره يتوخى نيل شفاعتهم يوم الدين، حيث جعلهم الله أبواباً لرحمته، فخاطب رسوله صلى الله عليه وآله بقوله: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» (1) ليحثّ المسلمين على

ص: ١٩

طرق باب الرحمة والمغفرة بالمجىء إليه صلى الله عليه وآله، والاستغفار عنده والتوسل به.

□  
ومما تكتنفه زيارتهم - صلوات الله عليهم - التعبير عن الشكر والامتنان لما قدّموه من جهود مضيئه في سبيل انتشال البشريه من وحل التسافل والانحراف وإرشادها إلى سبيل التكامل والاستقامه والخلاص.

المؤلف الذى بين يدى القارئ الكريم هو ثمره لجهود مجموعه من الإخوه المحققين العاملين فى المؤسسه، نضعه بين يدى الزائر الكريم الذى يؤمّ أئياً من المشاهد المقدسه للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، لكى يتسنّى لمن يقتنيه مخاطبتهم بأحسن العبارات، إذ شمل هذا المؤلف جميع نصوص زياراتهم المحققه تحقيقاً متكاملأ باستخدام كافه النسخ المعتمده التى وردت فيها نصوص الزيارات.

وفى الختام لابدّ من كلمه شكر نتقدّم بها إلى جميع الأساتذه الكتّاب والمحققين الأفاضل الذين ساهموا فى تأليف هذا السفر المبارك الذى جمع كافه زيارات المعصومين فأسميناه «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام». والشكر موصول إلى جميع مسؤولى المكتبات الذين وضعوا بين أيدي محققينا النسخ الخطيه المطلوبه، وكذلك نشكر لجنه الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافيه التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، وكافه المراكز والشخصيات التى تعاونت معنا فى إصدار هذا الكتاب بهذا الشكل.

□  
والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسسه الإمام الهادى عليه السلام







□  
بسم الله الرحمن الرحيم

□  
الحمد لله الذى منّ علينا ببعثه خير أنبيائه وخاتم رسله سيدنا أبى القاسم محمّد صلى الله عليه وآله واصطفى معه أهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام، فأذهب عنه وعنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وجعلهم الوسيله إليه والأبواب لنيل مرضاته والهداه لجنّته.

## مدخل

بالنظر إلى الاستقبال الملحوظ والاهتمام البالغ للذين حظى بهما كتاب «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام» من قبل المراجع العظام والمراكز العلميه والمؤسّسات الثقافيه، وحصوله على جائزه وشهاده تقديرية من دوره السابع لكتاب الولايه، والدوره الثالثه والعشرين لكتاب السنه فى الجمهوريه الإسلاميه، وكذلك التجمّع الثانى للكتّاب والمثقفين الذى أقامته الحوزه العلميه فى إصفهان، وحيث إنّ الشريحه المخاطبه بهذا الكتاب هى طبقه العلماء والمحققين والأساتذه والباحثين بشكل خاصّ فقد ارتأت مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام أن تصدر كتاباً جديداً يتضمن مختصراً لمقدّمه الموسوعه، مع جميع نصوص زيارات النبىّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام التى كانت تحتويها الموسوعه، فتشمل الشريحه المخاطبه

به كافة الطبقات من الذين يقصدون المشاهد المشرفة للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام والصالحين، حيث حُذِف الكثير من الهوامش غير المجديه لنصوص الزيارات في سائر الأجزاء، ودُمجت مقاطع بعض النصوص لتسهيل أداء الزياره في جميع الأماكن المقدسه التي يؤمها الزائر، وقد أسمته «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام».

يشتمل هذا الكتاب على ستة أجزاء، وكما يلي:

الجزء الأول: يتضمن زيارات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والسيدة فاطمه الزهراء عليها السلام وأئمة البقيع عليهم السلام وقبور الصالحين والأماكن المقدسه في المدينة المنوره.

و الجزء الثاني: يحتوى على زيارات أمير المؤمنين عليه السلام وبعض الأماكن المقدسه في مدينتي النجف الأشرف والكوفه وضواحيهما.

و الجزء الثالث: يشمل على زيارات الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه في كربلاء.

و الجزء الرابع: يتضمن زيارات الإمامين الكاظمين والإمامين العسكريين والحجة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. □

و الجزء الخامس: يحتوى على زيارات الإمام الرضا عليه السلام وبعض أولاد الأئمة المدفونين في إيران، كالسيدة فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام.

والجزء السادس: يشمل على الزيارات الجامعه للأئمة المعصومين عليهم السلام، وزيارات بعض أولاد الأئمة وقبور المؤمنين.

ومن الجدير بالذكر أنّ كلّاً من الأجزاء الخمسة الأوّل قد تضمّن ترجمه للمعصوم الذى يتضمّن ذلك الجزء، كتبت باقتضابٍ هادف، وأوردت فى ملحقاته بالإضافة إلى بعض الزيارات و الأدعية التى عادةً ما يؤدّيها المؤمنون فى الأماكن المقدّسه ولم تذكر فيه، كزياره الإمام الحسين عليه السلام والزيارات الجامعه و بعض الأدعية.

ولاشكّ فى أنّ مسأله الزياره تعدّ عاملاً روحياً مهماً وجسراً معنوياً يربط بين العبد وبين ربه، من خلال التأمل بملامح الشخصيه المعنيه بذلك، وإظهار الموده لها فى الله تعالى، ومن ثمّ دراسه ملامحها والاقتداء بسيرتها، واتخاذها وسيله إلى الله جلّ وعلا بما لها من جاهٍ عنده ومنزله رفيعه لديه؛ وإثبات مشروعيه هذا الأمر بل استحبابه أمر ضرورى خاصه فى زماننا هذا الذى كثرت فيه وسائل الإغراء وسبل الانحراف التى تستهدف ارتباط الفرد المسلم بدينه، وتشكل عوامل ضاغطة باتجاه إضعاف تمسكه بالمبادئ والقيم الساميه وتواصله مع الحاله المعنويه.

فالمسلم اليوم بحاجه أكثر من ذى قبل إلى محطات تربيّه للروح بحيث تساعد على مقاومه حاله التسافل التى تكتنفها الحياه الماديه التى نعيشها. ولاشكّ فى أنّ زياره أنبياء الله وأوليائه - وخاصّه نبينا الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام - والتعايش فى أجوائهم تعدّ من أهم تلك المحطات المعنويه التى تهذبّ روح الزائر وتجعله يتواصل مع عالم الملكوت.

وقد تناولنا في هذه المقدمه مفاهيم الزياره من حيث اللغه والاصطلاح والعرف، وقدّمنا دراسه أثبتنا من خلالها مشروعيه هذا الأمر من خلال تسليط الضوء على ما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفه وما تضمنته سيره النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام من أفعال وتقريرات، وكذلك سيره الصحابه وعلماء المسلمين القدامى والمتأخرين من كلا الفريقين في هذا الصدد.

□  
آملين أن يسجّل هذا الجهد المتواضع في صحائف أعمالنا، ويتقبله الله بأحسن قبوله، وأن يحظى هذا الكتاب بما حظيت به «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام» من الرضا والاهتمام والإعجاب من قبل الساده العلماء والأساتذه الأفاضل والطلبه الأعرء وسائر القراء الكرام.

□  
والحمد لله رب العالمين.

الزيارة لغه: القصد.

وفي العرف: قصد المزور إكراماً وتعظيماً له واستثناساً به (١).

قال تقيالدين السبكي (ت/ ٧٥٦هـ): «لفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور، كلفظ المجيء الذي نصت الآيه الكريمه (٢)، فالزيارة إما نفس الانتقال من مكان إلى مكان بقصدها، وإما الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلى كل حال لابد في تحقيق معناها من الانتقال، ولهذا أنّ من كان عند الشخص دائماً لا تحصل الزيارة منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المكان الفلاني» (٣).

ويرى السيد محسن الأمين أنّ الزيارة هي الحضور الذي هو عبارته عن المجيء، والتسليم لا يدخل في معناها (٤).

وأما الشهيد الأول فيرى أنّه يكفي الحضور في المقام والأقرب وجوب السلام لأنه المتعارف من الزيارة (٥).

ص: ٢٧

١- (١) - مجمع البحرين: ٣٠٤/٢-٣٠٥، المصباح المنير: ٣٥٤..

٢- (٢) وهي قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ...» النساء: ٦٤..

٣- (٣) - شفاء السقام: ١٠١..

٤- (٤) كشف الارتباب: ٤٥٩..

٥- (٥) - الدروس الشرعيه: ١٥٣/٢..

ويقول السيد حسن الأمين: إنّ الزيارة في عرف الشيعة هي الحضور في أحد المشاهد المقدّسه(١).

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ لمفردة «الزيارة» مفهوم اصطلاحى آخر، فهي تطلق على «نصّ الزيارة التي يخاطب بها الزائر مزوره».

وبهذا يمكننا أن نلخص المراد من زياره المراقد المقدّسه والمشاهد المشرفه لأنبياء الله وأوليائه صلوات الله عليهم أجمعين بأنه الحضور عندهم عليهم السلام بالروح والبدن، أو بالقلب دون البدن، وإلقاء التحية والسلام والصلوات عليهم، والتواصل الروحى معهم، والاستقاء من الفيض الملكوتى المنطلق من تلك الأرواح والأجساد المقدّسه، واستحضار القيم والمبادئ الساميه التي تجلت في شخصيه المزور وتجديد العهد معه في السير على خطاه. ويسمى الحضور الأول: الزيارة من قرب، والثانى:

الزيارة من بُعد.

ومن الواضح أنه لا فرق بين زيارتهم عليهم السلام فى حياتهم وزيارتهم بعد مماتهم كما سيتضح.

### الهدف من الزيارة

لم يحضّ الشارع المقدّس المسلمين على أمر أو يقرّ عملاً ما إلّا لوفيه منافع عاجله أو آجله ماديه أو معنويه أو كلاهما معاً يحظى بها المكلف.

ولا- تستثنى شعيره الزيارة من ذلك باعتبارها من الأمور المندوبه التي أكّدها القرآن الكريم وحثّ عليها السنّه الشريفه. فهي تمثّل مظهراً من

ص: ٢٨

أجمل مظاهر السموّ المعنوي، وأداةً من أدوات ارتباط الإنسان بالقيم السامية التي جاءت بها رساله خاتم الأنبياء عليهم السلام وغيرها من الرسالات السماويه؛ ولذا فقد حرص المسلمون على إحياء هذه الشعيره منذ صدر الإسلام حتى يومنا هذا كما سيتوضح لاحقاً.

فالزائر الذي يتجشّم عناء السفر إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله أو أهل بيته عليهم السلام أو أحد الأولياء وهو على بصيره من أمره إنما يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف وجنى ما تفرزه الزيارة من معطيات وثمرات. فالزائر لقبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله يجد نفسه أمام قمة من القيم والكمالات التي تتبادر إلى ذهنه باستحضار ذكريات الوحي واستشمام عبق رسالته، وكيف لا- وهو يحلّ في بقعه من بقاع الجنة وروضه من رياضها، وما أشرفها من بقعه تلك التي عانقت جسد خير خلق الله، وعانقت ذرات ترابها أعضاء الشريفه، وكانت محلّ قيامه صلى الله عليه وآله وقعوده، وموضع ركوعه وسجوده، وتسيبته وتهليله، ودعائه ومناجاته، تلك البقعه التي كانت ولا زالت مختلف الملائكه وموطن تسيبها، فجعلها الله مهوى أفئده المؤمنين من عباده وكعبه قلوبهم.

قال القاضي عياض (ت / ٥٤٤هـ): «وجدت لمواطن عُمّرت بالوحي والتنزيل وتردّد بها جبرئيل وميكائيل، وعزّجت منها الملائكه والروح، وضجّت عرصاتها بالتقديس والتسيب، واشتملت تربتها على جسد سيّد البشر وانتشر عنها دين الله وسنّه رسوله صلى الله عليه وآله ما انتشر... أن تعظّم عرصاتها، وتنسّم نفحاتها، وتقبل ربوعها وجدرائها»(١).

ص: ٢٩

ويقول عبدالرحمن الجزيري (ت/ ١٣٦٠ هـ): «لا ريب في أنّ زياره قبر المصطفى عليه الصلاه والسلام من أعظم القرب وأجلّها شأنًا، فإنّ بقعه ضمّت خير الرسل وأكرمهم عند الله لها شأن خاصّ، ومزيه يعجز القلم عن وصفها... وممّا لا خفاء فيه أنّ زياره قبر المصطفى صلى الله عليه وآله تفعل في نفوس اولى الألباب أكثر ممّا تفعله أىّ عباده اخرى، فالذى يقف على قبر المصطفى صلى الله عليه وآله ذاكراً ما لاقاه في سبيل الدعوه إلى الله وإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهدايه... لا بدّ أن يمتلئ قلبه حبّاً لذلك الرسول الذي جاهد في الله حقّ جهاده، ولا بدّ أن يحبّ إليه العمل بكلّ ما جاء به، ولا بدّ أن يستحي من معصيه الله ورسوله، وذلك هو الفوز العظيم...»

فإذا لم يكن في زياره قبر المصطفى سوى هذه الموعظه الحسنه وهذا الأثر الجليل لكفى في كونها من أجلّ الأعمال الصالحه التي يحثّ عليها الدين الحنيف»(١).

هذا بالنسبه إلى الهدف من زياره قبور الأنبياء والأئمّه عليهم السلام. وأمّا الهدف من زياره القبور عموماً فبالإضافه إلى ما يناله الزائر من الثواب - كما سيأتى بيانه - فإنّ في زيارتها الموعظه والاعتبار من خلال تذكّر الموت واستحضار منازل الآخره التي لا بدّ لأىّ إنسان من ورودها، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على ذهن الزائر ونفسيته، فيتولّد لديه دافع ذاتى لكبح النفس عن اتّباع الهوى، والزهد بالدنيا؛ ممّا ينعكس إيجابياً على سلوكه اليومي؛ هذا بالإضافة إلى المنفعه التي يجنيها الميّت من تلاوه الزائر للقرآن عند قبره ودعائه له بالرحمه والمغفره.

ص: ٣٠

---

١- (١) - راجع الفقه على المذاهب الأربعة: ٧١١/١..



من أجل ذلك كلّه حثّ النبيّ صلى الله عليه وآله على الزيارة ميّناً في أحاديث كثيرة بعض أهدافها الساميه، منها ما رواه ابن ماجه بسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنّها تزهّد في الدنيا، وتذكّر الآخرة»<sup>(١)</sup>.

□  
وأيضاً ما رواه الحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

«نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فإنّها ترقّق القلب، وتُدَمِّع العين، وتذكّر الآخرة، ولا تقولوا هجرًا»<sup>(٢)</sup>.

وكذلك ما رواه الكليني بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمّه بما يدعو لهما»<sup>(٣)</sup>.

### الزيارة في القرآن الكريم

من الآيات القرآنيه التي يستدلّ بها على مشروعيه الزيارة والحثّ عليهما من قبل الشارع المقدّس قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»<sup>(٤)</sup>.

فقد تضمنت الآية الشريفه حثّاً صريحاً للمسلمين على المجيء إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وآله والاستغفار عنده وطلب استغفاره لهم. ويتجلّى الحثّ على الزيارة في كلّ من جملة الشرط في الآية كما

ص: ٣١

١- (١) - سنن ابن ماجه: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١. وورد أيضاً في الجامع الصغير للسيوطي: ٢٩٧/٢ رقم ٦٤٣٠..

٢- (٢) - المستدرک للحاكم: ٥٣٢/١ رقم ١٣١٩٣/١٢٩..

٣- (٣) - الكافي: ٢٢٩/٣ ح ١. ورواه الصدوق في الخصال: ٦١٨ ضمن ح ١٠..

٤- (٤) - النساء: ٦٤..

بَيِّنًا وجملة الجواب إذ يعد الله تعالى فيها المذنبين الذين يأتونه صلى الله عليه وآله بالمغفرة والرحمة.

ولاشك في أنّ «الزيارة» تعبير آخر للمجىء المذكور في الآية المباركة. وقد ورد اللفظ مطلقاً؛ فالمجىء غير مخصّص بوقت ولا بمجموعه محدّده من المسلمين. وقد أكد هذا المعنى جمهور علماء الأمة من الفريقين.

□  
فمن السهمودي نقلاً عن السبكي قال: «الآية دالّة على الحثّ بالمجىء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار عنده، واستغفاره لهم، وهذه رتبة لا تنقطع بموته صلى الله عليه وآله - إلى أن قال: - والعلماء فهموا من الآية العموم لحالتى الموت والحياء» (١).

وقال في موضع آخر: «ويستدل أيضاً بقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ...» على مشروعيه السفر للزيارة وشدّ الرحال إليها، على ما سبق تقريره بشموله المجىء من قرب ومن بُعد» (٢).

□  
ومما يستدل به أيضاً على مشروعيه الزيارة من القرآن الكريم قوله تعالى: «ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ (٣)» و «ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» (٤) ولا يخفى أنّ من أعظم تلك الحرمات هي حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ما أكده القرآن الكريم في أكثر من موضع، كقوله تعالى: «تُمْ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ

ص: ٣٢

١- (١) - وفاء الوفا: ١٣٦٠/٤، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤..

٢- (٢) - وفاء الوفا: ١٣٦٤/٤..

٣- (٣) الحج: ٣٠..

٤- (٤) الحج: ٣٢..

أدنى» (١) وهى منزله لا- يدانيه فيها نبي مرسل ولا- ملك مقرب، وقد أجمع المسلمون على ذلك؛ ولا شك أن التواصل معه صلى الله عليه وآله ومع المبادئ والقيم الساميه التي جاء بها - من خلال زيارته قبل مماته وزياره قبره بعد مماته صلى الله عليه وآله - يعدّ واحده من أقرب القنوات الموصلة إلى رضوان الله سبحانه ورحمته. والأمر أيضاً يسرى على أهل بيته عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فلا- تنفك حرمتهم عليهم السلام عن حرمة صلى الله عليه وآله، وليس لأحد أن يعدّ نفسه مراعيّاً لحرمة صلى الله عليه وآله بدون مراعاته لحرمتهم عليهم السلام.

فعن أبي سعيد الخدرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّ لله عزّ وجلّ حرّات ثلاثاً من حفظهنّ حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً: حرمة الإسلام، وحرمتى، وحرمة رحمى» (٢).

وهذا الحديث أخرجه الصدوق، وذكر بدل «وحرمة رحمى»، و «حرمة عترتى» (٣).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ لله عزّ وجلّ حرّات ثلاث - إلى أن قال: - وعتره نبيكم صلى الله عليه وآله» (٤).

وقال القاضى عياض: «اعلم أنّ حرمة النبي صلى الله عليه وآله بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان فى حياته، وذلك عند ذكره صلى الله عليه وآله وذكر حديثه وسماع اسمه وسيرته ومعامله آله وعترته وتعظيم أهل بيته وصحابته» (٥).

ص: ٣٣

١- (١) - النجم: ٨ و ٩..

٢- (٢) - المعجم الكبير للطبرانى: ١٢٦/٣ رقم ٢٨٨١، مجمع الزوائد: ٨٨/١.

٣- (٣) - الخصال: ١٤٦ ح ١٧٣..

٤- (٤) - الكافي: ١٠٧/٨ ح ٨٢..

٥- (٥) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤..

وقال القسطلاني: «أجمعوا على أنّ الموضوع الذي ضمّ أعضائه الشريفه صلى الله عليه وآله أفضل بقاع الأرض حتّى موضع الكعبه، كما قال ابن عساكر والباجي والقاضى عياض، بل نقل التاج السبكي عن ابن عقيل: إنّها أفضل من العرش»<sup>(١)</sup>.

### الزياره فى أحاديث الفريقين

□  
زخرت مصادر المسلمين من الفريقين بأحاديث وردت عن النبىّ الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين تُرغّب فى زياره النبىّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؛ ونظراً لكثرتها فقد كتب الكثير من علماء الأمة من الفريقين مصنّفات وكتباً تتناول موضوع الزياره ككتاب «رفع المناره بتخريج أحاديث التوسل والزياره» و «كامل الزيارات» وغيرهما.

وسنكتفى هنا بتسليط الضوء على بعض الأحاديث الوارده فى هذا الخصوص لتقف على رأى السنّه الشريفه فى مسأله الزياره بعد أن أطلعنا على رأى القرآن الكريم فيها.

أولاً: بعض الأحاديث الوارده فى مصادر مدرسه أهل البيت عليهم السلام حول زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

□  
١ - عن الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إلىّ فى حياتى، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلىّ السلام فإنّه يبلغنى»<sup>(٢)</sup>.

ص: ٣٤

١- (١) - المواهب اللدنيه: ٣/٤٢٣.

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٧.

٢ - عن الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: «يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال: من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً، أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً، أو زارك حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليّ أن أستنقذه يوم القيامة» (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «... أتّموا رسول الله صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإنّ تركه جفاء وبذلك امرتم، وأتّموا بالقبور التي ألزمكم الله عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها» (٢).

٤ - عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه. قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله» (٣).

ثانياً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسه الصحابه حول زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

١ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي» (٤).

٢ - عن أنس بن مالك قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زارني بالمدينه محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة» (٥).

ص: ٣٥

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٤٠/٦ ح ١.

٢- (٢) - الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠.

٣- (٣) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٥.

٤- (٤) - سنن الدار قطنى: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٩.

٥- (٥) - شعب الإيمان: ٤٨٩/٣ رقم ٤١٥٧.

٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من جاءني زائراً لا يعمله حابه إلّا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة» (١).

٤ - عن ابن عمر قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأّ نما زارني في حياتي» (٢).

٥ - عن ابن عمر مرفوعاً: «من حجّ ولم يزرنى فقد جفاني» (٣).

٦ - عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان في جواره» (٤).

٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة» (٥).

ثالثاً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسه الصحابه حول زياره الشهداء:

١ - عن سهل بن سعد قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قتلى احد فقال:

«اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة فأتوهم وزوروهم وسلّموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلّا رجوت له، أو قال: إلّا ردّوا عليه» (٦).

ص: ٣٦

١- (١) - المعجم الكبير: ٢٢٥/١٢ رقم ١٣١٤٩، تلخيص الحبير: ٢٦٧/٢..

٢- (٢) - سنن الدارقطني: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٧، السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٩، المعجم الكبير: ١٣٠/١٢ رقم ١٣٤٩٧..

٣- (٣) - ميزان الاعتدال: ٢٦٥/٤ رقم ٩٠٩٥..

٤- (٤) - نيل الأوطار: ٩٦/٥، الغدير للعلامة الأميني: ١٠٨/٥ ح ٢٢..

٥- (٥) - شعب الإيمان: ٤٩٠/٣ رقم ٤١٥٨، المواهب اللدنيه: ٤٠٥/٣..

٦- (٦) - مسند ابن الجعد: ٤٣٢ رقم ٢٩٤٥، شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥ نحوه، كنز العمال: ٣٨٢/١٠ رقم

٢ - عن أبي هريره: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ انصرفت من احد مرّ على مُصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (١). (٢)

٣ - كان أبو هريره وعبدالله بن عمر يذهبان فيسلمان عليهم - أى على شهداء احد - (٣).

رابعاً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسه الصحابه حول زياره القبور:

١ - عن أبي سعيد الخدرى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزوروها ولا تقولوا هجرأ» (٤).

٢ - عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزوروها...» (٥).

٣ - عن ابن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فزوروها فَإِنَّهَا تُرْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَتُذَكَّرُ الْآخِرَةَ» (٦).

٤ - عن ابن عباس قال: «... جعلت فاطمه رضى الله عنها تبكى على

ص: ٣٧

١- (١) - الأحزاب: ٢٣..

٢- (٢) - المستدرک للحاکم: ٢٧١/٢ رقم ٢٩٧٧، المعجم الكبير: ٣٦٤/٢ رقم ٨٥٠..

٣- (٣) - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ٤٠/١٥..

٤- (٤) - كتاب المسند للإمام الشافعى: ٥٥٨ رقم ١٦٤، مسند أحمد: ٦٣/٣ وص ٦٦..

٥- (٥) - مسند أحمد: ٤٥٢/١، صحيح مسلم: ٦٥/٣ وج ٨٢/٦، سنن النسائى: ٨٩/٤..

٦- (٦) - سنن ابن ماجه: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١، المستدرک للحاکم: ٥٣١/١ رقم ١٢٣، السنن الكبرى: ٤٥٥/٥ رقم ٧٢٩٨..

شفيق قبر رقيه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح الدموع عن وجهها باليد، أو قال بالثوب»(١).

قال ابن شاهين البغدادي: قال الشيخ: والنهي عن زياره القبور فصحيح، والحديث في الإباحه لزياره القبور صحيح، وهو ناسخ للأول(٢).

وقال الشرييني: «ويندب (زياره القبور) التي فيها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وكانت زيارتها منهيًا عنها ثم نُسخت لقوله صلى الله عليه وآله:

«كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها...» وإنما نهاهم أولاً لقرب عهدهم بالجاهليه، فلما استقرت قواعد الإسلام واشتهرت أمرهم بها، وذكر القاضي أبو الطيب في تعليقه ما حاصله: إنه من كان يُستحب له زيارته في حياته من قريب أو صاحب فيسن له زيارته في الموت كما في حال الحياه»(٣).

### الزياره في سيره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله

#### أ زيارته صلى الله عليه وآله قبر امه آمنه بنت وهب:

□  
١ - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قد كنت نهيتكم عن زياره القبور، فقد اذن لمحمد في زياره قبر امه فزوروها، فإنها تُذكر الآخره»(٤).

ص: ٣٨

١- (١) - السنن الكبرى: ٤٤٠/٥ رقم ٧٢٦١..

٢- (٢) - ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٤-٣٧٣..

٣- (٣) - مغنى المحتاج: ٤٩٤/١-٤٩٥..

٤- (٤) - سنن الترمذي: ٣٧٠/٣ رقم ١٠٥٤، مسند أحمد بن حنبل: ٣٥٦/٥..



٢ - عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال: «زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه في ألف مُقَنَّع، فلم يُر باكياً أكثر من يومئذٍ».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (١).

٣ - مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمره الحديبيه بالأبواء قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِمَحْمَدٍ فِي زياره قبر أمه. فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأصلحه وبكى عنده، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقبل له، فقال: أدركتني رحمته فبكيت» (٢).

٤ - عن عبّاد بن أبي صالح: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأحد على رأس كلِّ حول فيقول: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» (٣). قال: وجاءها أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان (٤).

٥ - طلحه بن عبيد الله قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد قبور الشهداء حتى إذا أشرفنا على حرّه واقم، فلما تدلّينا منها وإذا قبور بمحنيه قال: قلنا: يا رسول الله أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء قال: هذه قبور إخواننا» (٥).

ص: ٣٩

١- (١) - المستدرک للحاکم: ٥٣١/١ رقم ١٣٨٩..

٢- (٢) - الطبقات الكبرى: ٧٨/١، تاريخ بغداد: ٢٩٨/٧ رقم ٣٧٩١..

٣- (٣) - الرعد: ٢٤..

٤- (٤) - تاريخ المدينة المنورة لابن شيه: ١٣٢/١، تفسير جامع البيان: ٩٦/١٣..

٥- (٥) - سنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٦١/١ نحوه..

## ب - زيارته صلى الله عليه وآله لقبور الشهداء وقبور البقيع:

□  
□  
١ - عن عائشه أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وآتاكم ما توعدون غداً موجهون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد» (١).

□  
٢ - عن عائشه قالت: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندي، فظننت أنه خرج إلى بعض نسائه، فتتبعته حتى جاء البقيع فسلم ودعا ثم انصرف، فسألته:

أين كنت؟ فقال: إنى امرت أن أتى أهل البقيع فأدعو لهم وأصلى عليهم» (٢).

## الزيارة في سيره أهل البيت عليهم السلام

### إشارة

بعد أن استعرضنا - باقتضاب - ما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة وسيره النبي الأكرم صلى الله عليه وآله و آله بصدد الزيارة من الضروري أن نستكشف ما تضمنته سيره أئمة أهل بيته عليهم السلام - أمناء الوحي ووارثي علمه - في هذا المجال.

## أزيارة الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه وآله والشهداء:

□  
١ - عن علي عليه السلام: أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوقعت عليه، ثم أخذت قبضه من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وأنشأت تقول:

ص: ٤٠

١- (١) - صحيح مسلم: ٦٣/٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦..

٢- (٢) - صحيح مسلم: ٦٣/٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦..

ماذا على من شمّ ترابه أحمد

٢ - عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام: «أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر حمزه رضی الله عنه، ترمّه وتصلحه، وقد تعلمته بحجر» (١).

٣ - قال الواقدي: وكانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تأتيتهم [يعنى شهداء احد] بين الیومین والثلاثه فتبکی عندهم وتدعو (٢).

٤ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه: «أنّ فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمها حمزه كلّ جمعه فتصلي وتبكي عنده» (٣).

### ب - زياره أمه أهل البيت عليهم السلام لقبر النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام:

١ - عن الذئبال بن حرمله قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته، ويبكي تفجيعاً ثم يقول:

يا رسول الله ما أحسن الصبر إلّا عنك، وأقبح البكاء إلّا عليك.

ثم يمرغ وجهه في التراب ويبكي ويندب ويذكر ما حلّ به بعده، ويقول بعد ذلك:

ماذا على من شمّ ترابه أحمد

٢ - لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاه استدعى الحسين بن عليّ عليهما السلام فقال: «يا أخي... احملني على سريري إلى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهداً» (٤).

٣ - روى عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام يزور قبر الحسن عليه السلام في كلّ عشيه جمعه» (٢).

٤ - عن صفوان الجمال قال: «لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه نريد أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان، أنخ الراحله، فهذا حرم جدّي أمير المؤمنين عليه السلام... ثم أرسل دموعه على خده وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم قال: السلام عليك» (٣).

٥ - عن بعض أصحابنا قال: «حضرت أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهارون الخليفه وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينه قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله... وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه...» (٤).

٦ - عن محول السجستاني قال: «لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينه، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله، فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب» (٥).

٧- عن يونس بن أبى وهب القصرى قال: «دخلت المدينه فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أميرالمؤمنين عليه السلام. قال:

ص:٤١

- 
- ١- (٢) - قرب الإسناد للحميرى: ١٣٩ ح ٤٩٢، عنه البحار: ١٥٠/٤٤ ح ٢١..
  - ٢- (٣) - المزار الكبير: ٣١٧ (ط: ٢٤٠)، فرحه الغرى: ٩٤، بحار الأنوار: ٢٧٩/١٠٠ ح ١٥..
  - ٣- (٤) - الكافى: ٥٥٣/٤ ح ٨، كامل الزيارات: ١٨ ب ح ٧..
  - ٤- (١) - الإرشاد: ١٧/٢، روضه الواعظين: ١٤٣، الفصول المهمه لابن الصباغ: ١٦٥..
  - ٥- (٥) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٨/٢ ح ٢٦..



بئس ما صنعت، لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا»(١).

### سيره المسلمين في زياره النبي صلى الله عليه وآله

اتباعاً لما ورد في القرآن الكريم والسنة الشريفة وسيره الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وخلفائه أهل بيته عليهم السلام كما يتبنا دأب المسلمون على زياره قبور الأنبياء والأولياء عليهم السلام باعتبارها من الأفعال المندوبة والشعائر التي يستحب إحياؤها.

وقد تسالم المسلمون على ذلك جيلاً بعد جيل، ولم ينكره أحد منهم، وهو ما يتجلى بوضوح في التراث الإسلامي الذي حكى لنا مواقف تدل على ما أشرنا إليه، نذكر منها:

١ - جاء أبو بكر وعلي يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته ستة أيام...

قال الطبري: خرّجه ابن سمان في الموافقه(٢).

٢ - إن عمر لما صالح أهل بيت المقدس وقدم عليه كعب الأحناف وأسلم وفرح عمر بإسلامه، قال عمر رضي الله عنه له: «هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وتمتع بزيارته؟ فقال لعمر: يا أمير المؤمنين،

ص: ٤٣

١- (١) - الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٣، كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ١، المقنعه: ٤٦٢..

٢- (٢) - الرياض النضرة في مناقب العشرة: ١١٨/٣..

أنا أفعل ذلك. ولَمَّا قدم عمر المدينة أوَّل ما بدأ بالمسجد وسلَّم على رسول الله صلى الله عليه وآله»(١).

٣ - روى ابن عساكر بسنده عن بلال أنه رأى فى منامه النبى صلى الله عليه وآله وهو يقول له: ما هذه الجفوه يا بلال؟ أما آن لك أن تزورنى يا بلال؟ فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبى صلى الله عليه وآله فجعل يبكى ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا له: يا بلال، نشتهى نسمع أذانك الذى كنت تؤذنه لرسول الله صلى الله عليه وآله فى السحر...»(٢).

٤ - عن حاتم بن وردان، قال: «كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصداً إلى المدينة ليقرى عنه النبى السلام»(٣).

٥ - عن داود بن أبى صالح قال: «أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدرى ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم آت الحجر. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله»(٤).

٦ - عن عبيد الله بن عبد الله قال: «رأيت اسامه بن زيد يُصلّى عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلى إلى قبره؟! فقال: إنى

ص: ٤٤

١- (١) - شفاء السقام لتقيالدين السبكي: ٥٦ الباب الثالث..

٢- (٢) - تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٧ رقم ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١، اسد الغابه: ٢٤٤/١ رقم ٤٩٣، نيل الأوطار: ٩٦/٥..

٣- (٣) - شعب الإيمان: ٤٩١/٣ رقم ٤١٦٦، الدر المنثور للسيوطى: ٢٣٧/١..

٤- (٤) - مسند أحمد: ٤٢٢/٥، المستدرک للحاكم: ٥٦٠/٤ رقم ٢٧٩، مجمع الزوائد: ٤/٢..

احتبه. فقال له قولاً قبيحاً ثم أدبر. فانصرف اسامه فقال: يا مروان إنك آذيتني، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله يبغض الفاحش المتفحش، وإنك فاحش متفحش»(١).

## زياره النبي صلى الله عليه وآله من نظر الفقهاء والعلماء

### أشاره

تناول علماء المسلمين وفقهائهم موضوع الزيارة ضمن مبحث الحجّ ومباحث فقهيه اخرى، وكتبوا بالإضافة إلى ذلك العديد من المصنّفات والكتب المستقلّة التي ذكروا فيها رأى الشارع المقدّس في هذا الخصوص.

وفيما يلي استعراض مقتضب لبعض آراء علماء الفريقين نبتدئ بذكر آراء علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وفقهائهم.

### أ علماء الشيعة الإماميه

١ - الشيخ الصدوق في الهدايه - بعد ذكر الحجّ ووداع البيت - قال:

ثمّ تزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وقبور الأئمّه عليهم السلام بالمدينه(٢).

٢ - الشيخ المفيد في الفصول المختاره قال:

أجمع المسلمون على وجوب زياره رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى رووا: «من حجّ ولم يزره متعمّداً فقد جفاه صلى الله عليه وآله»(٣).

وقد عقد رحمه الله باباً في كتابه «المزار» بعنوان (وجوب زياره الحسين صلوات الله عليه)(٤).

ص: ٤٥

١- (١) - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٣٥٨/٥ رقم ٥٧٠٤..

٢- (٢) - الهدايه: ٢٥٥..

٣- (٣) - الفصول المختاره: ١٣٠، عنه البحار: ٤٤١/١٠ وليس فيه «وجوب»..

٤- (٤) - مزار المفيد: ٢٦ ب ٩..



٣ - الشيخ الطوسي في المبسوط قال:

إذا خرج الإنسان من مكه فليتوجه إلى المدينة لزياره النبي صلى الله عليه وآله (١).

٤ - محمد بن إدريس الحلبي في السرائر قال:

□  
زياره رسول الله صلى الله عليه وآله... من السنن المؤكده والعبادات المعظمه في كل جمعه أو كل شهر أو كل سنه إن أمكن ذلك، وإلا فمزمه في العمر (٢).

### ب - علماء مدرسه الصحابه

١ - القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى قال:

وزياره قبره صلى الله عليه وآله وسلم سنه من سنن المسلمين، مجمع عليها، وفضيله مرغّب فيها... (٣).

□  
٢ - عبدالله بن قدامه في المغنى قال:

□  
يستحبّ زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله لما روى الدارقطني بإسناده عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي» (٤).

٣ - أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتاب الأذكار قال:

□  
اعلم أنّه ينبغي لكلّ من حجّ أن يتوجه إلى زياره رسول الله صلى الله عليه وآله سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن، فإنّ زيارته صلى الله عليه وآله من أهمّ القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات (٥).

٤ - أحمد بن محمد القسطلاني في المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه قال:

ص: ٤٦

١- (١) - المبسوط: ٣٨٦/١..

٢- (٢) - السرائر: ٦٥٤/١..

٣- (٣) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٦..

٤- (٤) - المغنى: ٥٨٨/٣..

٥- (٥) - الأذكار: ٢٠٤..

اعلم أنّ زياره قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسييل إلى أهل أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربه الإسلام، وخالف الله ورسوله وجماعه العلماء الأعلام (١).

٥ - محمّد الشربيني الخطيب في معنى المحتاج قال:

وتسنّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله صلى الله عليه وآله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي...» فزياره قبره صلى الله عليه وآله من أفضل القربات ولو لغير حاج ومعتمر...

فإنّها مندوبه مطلقاً (٢).

٦ - عبدالرحمن شيوخى زاده في مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر قال:

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجه الواجبات زياره قبر نبيّنا وسيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله (٣).

٧ - محمّد بن عليّ الشوكاني في نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار قال:

وقد اختلفت فيها أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنّها مندوبه؛ وذهب بعض المالكيه وبعض الظاهريه إلى أنّها واجبه؛ وقالت الحنفيه:

إنّها قريبه من الواجبات؛ وذهب ابن تيميه الحنبلي - حفيد المصنّف - المعروف بشيخ الإسلام إلى أنّها غير مشروع، وتبعه على ذلك بعض الحنابله... واحتج أيضاً من قال بالمشروعيه بأنّه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ في جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينه المشرفه لقصد زيارته، ويعدّون ذلك من

ص: ٤٧

١- (١) - المواهب اللدنيه: ٤٠٣/٣..

٢- (٢) - معنى المحتاج: ٦٨٨/١..

٣- (٣) - مجمع الأنهر: ١٥٧/١..

أفضل الأعمال، ولم ينقل أن أحداً أنكر ذلك عليهم، فكان إجماعاً (١).

٨ - محمّد أمين الشهير بابن عابدين فى حاشيه ردّ المحتار قال: قوله (مندوبه) أى بإجماع المسلمين كما فى اللباب، وما نسب الى الحافظ ابن تيمّيه الحنبلى بأّنه يقول بالنّهى عنها فقد قال بعض العلماء أنّه لا أصل له... قوله (بل قيل واجبه) ذكره فى شرح اللباب وقال كما بيّنته فى الدرّه المضيئه فى الزياره المصطفويه... نعم عباره اللباب والفتح وشرح المحتار أنّها قريبه من الوجوب لمن له سعه (٢).

### سيره المسلمين فى زياره المقابر

لقد جرت سيره المسلمين على زياره قبور ذويهم وأحبائهم وقبور العلماء والصالحين، وقراءه القرآن والدعاء والاستغفار وغيرها من الأعمال، ولم يشدّ أحد عن هذه السنّه المتوارثه على مرّ العصور إلّا مجموعه تبنت المنهج الأموى وسعت جاهده لإحيائه ولمّا تزل.

وفيما يلى طائفه مما نقل من أخبار عن سيره المسلمين بخصوص زياره القبور:

١ - قال ابن العماد فى سياق حوادث سنه ٥١ هـ:

«وفيهما... تُوفّى أبو أيّوب الأنصارى... بالقسطنطينيه وهم محاصرون لها، وقبره تحت سورها يُستسقى به ويُتبرّك» (٣).

٢ - وفى حوادث سنه ٩٥ هـ قال:

«وقتل ابن جبير وله تسع وأربعون سنه، وقبره بواسط يُتبرّك به» (٤).

٣ - وأورد أسماء من تُوفّى سنه ٢٠٣ فقال:

ص: ٤٨

١- (١) - نيل الأوطار: ٩٤/٥-٩٧..

٢- (٢) - حاشيه ردّ المحتار: ٦٨٨/٢-٦٩٠..

٣- (٣) - شذرات الذهب: ٥٧/١..

٤- (٤) - شذرات الذهب: ١١٠/١..

«وفيهما توفى عليّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد كبير بطوس يُزار...»(١).

٤ - وذكر في حوادث سنة ٢٣٣ يحيى بن أيوب المقابري، وقال في حاشية الكتاب:

«وإنما قيل له المقابري لزهده وكثره زيارته للمقابر...»(٢).

٥ - وعدّ ممن توفى سنة ٣٤٨ الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق النجاد أبا بكر أحمد بن سليمان البغدادي وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقامت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرتة، ثم انصرفت...»(٣).

٦ - وذكر الإمام ناصح الدين ابن الحنبلي شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهرواني البغدادي المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنا نزور معه في بعض السنين قبر الإمام أحمد»(٤).

٧ - كان الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي يزور القبور كلّ جمعه بعد العصر(٥).

٨ - قال ابن رجب:

«وقرأت بخط الحافظ الذهبي: سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد الدريبي، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم، وزرت معه قبر الشيخ الموفق(٦)...»(٧).

ص: ٤٩

١- (١) - شذرات الذهب: ٦/٢.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٧٩/٢.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٣٧٧/٢.

٤- (٤) - الذيل على طبقات الحنابلة: ٣٦٠/١ رقم ١٧٥.

٥- (٥) - المصدر السابق: ٥٤/٢ رقم ٢٢٩.

٦- (٦) - هو الشيخ موفّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسي.

٧- (٧) - الذيل على طبقات الحنابلة: ١٣٨/٢ رقم ٢٧٢.

٩ - وجاء في ترجمه شمس الدين محمد ابن الشيخ أحمد السقاء:

«دُفن بمقبره الإمام أحمد... وتردّد أهل بغداد إلى المقبره مدّه»<sup>(١)</sup>.

### زياره النساء لقبر النبي صلى الله عليه وآله

أوضحنا فيما سبق من البحث استحباب زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله في القرآن الكريم والسنة الشريفة من مصادر الفريقين، ونروم هنا أن نبين أن هذا الاستحباب لم يختص بالرجال بل شمل النساء أيضاً.

وفيما يلي نذكر بعض آراء علماء مدرسه الصحابه في زياره النساء لقبر النبي صلى الله عليه وآله والأولياء والشهداء:

١ - الدمياطى فى حاشيه إعانه الطالبين قال:

قوله: «نعم، يسنّ لها زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله و سلم» أى لأنها من أعظم القربات للرجال والنساء. قوله: «قال بعضهم» هو ابن الرفعه والقمولى وغيرهما.

وقوله: «وكذا... إلى آخره» أى مثل زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله و سلم زياره سائر قبور الأنبياء والعلماء والأولياء، فتسنّ لها<sup>(٢)</sup>.

٢ - البهوتى فى كشاف القناع قال:

فيسنّ زيارتها للرجال والنساء لعموم الأدلّه فى طلب زيارته صلى الله عليه وآله و سلم<sup>(٣)</sup>.

٣ - المليبارى الفناني الهندى فى فتح المعين قال:

نعم يسنّ لها زياره النبي صلى الله عليه وآله و سلم، قال بعضهم: وكذا سائر الأنبياء والعلماء والأولياء<sup>(٤)</sup>.

ص: ٥٠

١- (١) - المصدر السابق: ٢٤٣/٢ رقم ٣٦٩.

٢- (٢) - حاشيه إعانه الطالبين: ٢٢٣/٢.

٣- (٣) - كشاف القناع: ٢١٢/٢.

٤- (٤) - فتح المعين: ٢٢٨.

ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام وجمع من علماء مدرسه الصحابه إلى مشروعيه زياره النساء قبور المسلمين. وفيما يلي نماذج من آراء علماء الفريقين:

١ - الحاكم النيسابورى فى المستدرک - بعد أن ذکر أن فاطمه بنت النبى صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمها - قال:

«هذا الحديث زواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت فى الحث على زياره القبور تحرياً للمشاركة فى الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنه مسنونه، وصلى الله على محمد وآله أجمعين»(١).

٢ - قال ابن حزم فى المحلى:

«وتستحب زيارة القبور - وهو فرض - ولو مره... الرجال والنساء سواء، واستدل بحديث ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ثم قال: وقد صح عن أم المؤمنين وابن عمر وغيرهما زيارة القبور، وروى عن عمر النهى عن ذلك ولم يصح»(٢).

٣ - محيى الدين النووى فى المجموع شرح المهذب قال:

«مما يدل أن زيارتهن ليست حراماً حديث أنس رضى الله عنه: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بامرأه تبكى عند قبر فقال: اتقى الله واصبرى. رواه البخارى ومسلم، وموضع الدلاله أنه صلى الله عليه وآله لم ينهها عن الزياره.

□  
وعن عائشه قالت: كيف أقول يا رسول الله - يعنى إذا زرت القبور -؟ قال قولى: السلام على أهل الديار... رواه مسلم»(٣).

ص: ٥١

١- (١) - المستدرک للحاكم: ٥٣٣/١ رقم ١٣٩٦.

٢- (٢) - المحلى: ١٦٠/٥ رقم ٦٠٠.

٣- (٣) - المجموع: ٢٢٧/٥.

«وقد ذهب إلى كراهه زياره للنساء جماعه من أهل العلم وتمسّكوا بأحاديث الباب، واختلفوا في الكراهه هل هي كراهه تحريم أو تنزيه.

وذهب الأكثر إلى الجواز إذا امتنت الفتنة، واستدلوا بأدله؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العامّ بالزياره...

قال القرطبي:.... وقد يقال: إذا امن جميع ذلك فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تذكّر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء، انتهى. وهذا الكلام هو الذي ينبغي اعتماده في الجمع بين أحاديث الباب المتعارضه في الظاهر»<sup>(١)</sup>.

### نواب الزياره وحكم إهمالها

بيّنّا فيما سبق استحباب زياره النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، بل قد ورد في الروايات النهي عن ترك زيارته صلى الله عليه وآله وعُدّ التارك لها جافياً للنبيّ صلى الله عليه وآله ومعرضاً لجفائه يوم القيامة. فيما ذهب جمهور علماء مدرسه أهل البيت عليهم السلام إلى أنّ الحاكم الإسلامي له حقّ إجبار المسلمين على زياره النبيّ صلى الله عليه وآله إذا امتنعوا عن ذلك<sup>(٢)</sup>، واستندوا في ذلك إلى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: «لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، ولو تركوا زياره النبيّ صلى الله عليه وآله لكان على الوالى أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين»<sup>(٣)</sup>.

ص: ٥٢

١- (١) - نيل الأوطار: ١١١/٤.

٢- (٢) راجع المبسوط: ٣٨٥/١، والنهايه: ٢٨٥، والسرائر: ٦٤٧/١، و جواهر الكلام: ٢٢٢/١٧.

٣- (٣) - الكافي: ٢٧٢/٤ ح ١، الفقيه: ٤٢٠/٢ ح ٢٨٦١، التهذيب: ٤٤١/٥ ح ١٥٣٢.

وبالإضافة إلى ما تقدّم ذكره من الأحاديث الواردة في هذا الشأن نذكر هنا باقه أخرى منها:

١ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من زارني حيّاً وميتاً كنت له شافعاً يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

٢ - وعنه صلى الله عليه وآله: «من أتى مكّه حاجاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة»<sup>(٢)</sup>.

٣ - وعنه صلى الله عليه وآله: «ياعلّي، من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها، حتّى اصيِّره معي في درجتي»<sup>(٣)</sup>.

٤ - عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «إنّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجّه مع رسول الله مبروره»<sup>(٤)</sup>.

ص: ٥٣

١- (١) - قرب الإسناد للحميري: ٢٠٥/٦٥..

٢- (٢) - الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٥..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٥٧٩/٤ ح ٢..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٩ وص ١٥٦-١٥٧ ب ٦٤ ح ٤-٦، عوالي اللآلي: ٨٣/٤ ح ٩٢..





## زيارات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله

اشاره

ص: ٥٥



- ١ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أتى مكَّه حاجاً ولم يزرنى بالمدينة (١) جفوته يوم القيامة، وَمَنْ أتانى زائراً وجبت له شفاعتى، وَمَنْ وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة (٢)...
- ٢ - وروى فى فقه الرضا عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: من حجَّ ولم يزرنى فقد جفانى (٣).
- ٣ - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن ابن عمر، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: مَنْ حجَّ فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى (٤).
- ٤ - وروى أيضاً بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَنْ زار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى (٥).

ص: ٥٧

- ١- (١) - أثبتناه كما فى الكامل..
- ٢- (٢) - الكافى: ٥٤٨/٤ صدر ح ٥. وفى كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ صدر ح ٩ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٤..
- ٣- (٣) - فقه الرضا: ٢٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٥..
- ٤- (٤) - المعجم الكبير: ٣١٠/١٢ ح ١٣٤٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٦..
- ٥- (٥) - المعجم الكبير: ٣٠٩/١٢ ح ١٣٤٩٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٨..

٥ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن النبى صلى الله عليه وآله قال:

مَنْ زارنى فى حياتى أو بعد موتى كان فى جوارى يوم القيامة (١).

٦ - وروى أيضاً بإسناده عن المعلّى بن أبى شهاب عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين بن على عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء مَنْ زارك؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنى، مَنْ زارنى حيّاً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً علىّ أن أزوره يوم القيامة فأخلّصه من ذنوبه (٢).

٧ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام - فى ذيل حديث - أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسين عليه السلام: لا يزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصّدّيقون من امتى (٣).

٨ - وروى السبزوارى فى جامع الأخبار عن النبى صلى الله عليه وآله قال: مَنْ زارنى بعد مماتى كان كمن زارنى فى حياتى، ومَنْ زارنى فى حياتى كان فى جوارى يوم القيامة (٤).

٩ - وروى الدارقطنى فى سننه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَنْ زار قبرى وجبت له شفاعتى (٥).

ص: ٥٨

- 
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٨.
  - ٢- (٢) - كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ٥ و ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥١/١ رقم ١١٠.
  - ٣- (٣) - كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ذيل ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٩/١ رقم ١٣٣.
  - ٤- (٤) - جامع الأخبار: ٦٩ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٩.
  - ٥- (٥) - سنن الدارقطنى: ٢١٧/٢ ح ٢٦٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٥/١ رقم ١٢٠.

١٠ - وروى البيهقي في شعب الإيمان بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: مَنْ زار قبري - أو قال: مَنْ زارني - كنت له شفيعاً أو شهيداً، ومَنْ مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة (١).

١١ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتَهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِياً أُبْلِغْتَهُ (٢).

١٢ - وروى في تلخيص الحبير عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مَنْ زار قبري فله الجنه (٣).

١٣ - وروى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ أُبْلِغْتَهُ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتَهُ (٤).

١٤ - وروى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده عن أبي هريره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ (٥).

١٥ - وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبْلِغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ (٦).

ص: ٥٩

- 
- ١- (١) - شعب الإيمان: ٤٨٨/٣ ح ٤١٥٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٥/١ رقم ١٢١..  
٢- (٢) - شعب الإيمان: ٢١٨/٢ ذيل ح ١٥٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٥..  
٣- (٣) - تلخيص الحبير: ٢٦٦/٢ ذيل ح ١٠٧٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٢..  
٤- (٤) - أمالي الطوسي: ١٦٩/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٦/١ رقم ١٢٤..  
٥- (٥) - مسند أحمد: ٥٢٧/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٦..  
٦- (٦) - مسند أحمد: ٤٥٢/١، وفي ص ٤٤١ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٧..

١٦ - روى ابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق بإسناده عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى عليّ عند قبري وكلّ الله به ملكاً يُبلغني، وكُفي أمر دنياه وآخرته، وكنت شهيداً له وشفيعاً له يوم القيامة (١).

١٧ - روى محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفریات (الأشعثيات) بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ السّلام فإنّه يبلغني (٢).

١٨ - وروى السبزواری في جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لقيني جبرائيل عليه السلام فبشّرني قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فسجدت لذلك (٣).

١٩ - وروى النسائي في سننه بإسناده عن عبد الله بن أبي طلحه، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ذات يوم والبشريّ في وجهه، فقلنا: إنّنا لنرى البشريّ في وجهك! فقال: إنّّه أتاني الملك فقال: يا محمد، إنّ ربّك يقول:

أما يُرضيك أنّه لا يصلّي عليك أحدٌ إلّا صلّيت عليه عشراً، ولا يُسلم عليك أحدٌ إلّا سلّمْتُ عليه عشراً (٤).

ص: ٦٠

١- (١) - تاريخ مدينه دمشق: ٣٠١/٥٦ رقم ٧١٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٩..

٢- (٢) - الجعفریات: ٧٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣٠..

٣- (٣) - جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣١..

٤- (٤) - سنن النسائي: ٣١/٣ ح ١٢٨٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣٢..

## ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢٠ - روى الشيخ الصدوق فى الخصال بإسناده عن على عليه السلام - فى حديث الأربعمائه - قال: أتموا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء، وبذلك امرتم (١).

## ما روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام

٢١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبى - وهو ذا هو (٢) - أنه من سلم عليه وعلى ثلاثه أيام أوجب الله له الجنة.

قلت لها: فى حياتها وحياتك؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا (٣).

## ما روى عن الباقر عليه السلام

٢٢ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة، ليس أحد من المؤمنين يقول: «صلى الله عليه وآله وسلم» إلّا قال الملك: وعليك السلام، ثم يقول الملك: يا رسول الله إن فلاناً يقرئك السلام، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: وعليه السلام (٤).

ص: ٦١

١- (١) - الخصال: ٦١٦. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٦٠/١ رقم ١٣٦.

٢- (٢) قال المجلسى: قولها عليها السلام «وهو ذا هو» أى فى حياته صلى الله عليه وآله «ملاذ الأختيار: ٢٤/٩».

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٩/٦ ح ١١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٦٠/١ رقم ١٣٧.

٤- (٤) - أمالى الطوسى: ٢٩٠/٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٦١/١ رقم ١٣٨.



٢٣ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجّه مع رسول الله صلى الله عليه وآله مبروره (١).

### ما روى عن الصادق عليه السلام

٢٤ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن يحيى بن يسار قال:

حججنا فمررنا بأبي عبدالله عليه السلام فقال: حاج بيت الله وزوار قبر نبيّه صلى الله عليه وآله وشيعه آل محمّد صلى الله عليه وآله، هنيئاً لكم (٢).

٢٥ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من نبيّ ولا وصيّ نبيّ يبقى في الأرض [بعد موته] (٣) أكثر من ثلاثه أيام حتّى ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنّما تؤتّى مواضع آثارهم، ويبلغونهم من بعيد السّلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب (٤).

٢٦ - وروى أيضاً بإسناده عن إسحاق بن عمّار، أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال لهم: مُرُوا بالمدينه فسَلّمُوا على رسول الله صلى الله عليه وآله من قريب، وإن كانت الصّلاه تَبْلُغُه من بعيد (٥).

ص: ٦٢

١- (١) - كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦١/١ رقم ١٣٩.

٢- (٢) - الكافي: ٥٤٩/٤ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٢/١ رقم ١٤١.

٣- (٣) من التهذيب.

٤- (٤) - الكافي: ٥٤٧/٤ ح ١. وفي التهذيب: ١٠٦/٦ ح ١٨٦ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٣/١ رقم ١٤٣.

٥- (٥) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٤/١ رقم ١٤٤.

٢٧ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى بكر الحضرمى قال: أمرنى أبو عبد الله عليه السلام - إلى أن قال: - وقال لى عليه السلام: تاتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنّه يسمعك من قريب، ويبلغه عنك إذا كنت نائياً (١).

٢٨ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا أُسْرَى بالنبى صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إنّ الله تبارك وتعالى يختبرك فى ثلاث لينظر كيف صبرك. قال: اسلم لأمرك يا رب، ولا قوه لى على الصبر إلّا بك، فما هنّ؟ قيل له: أولهنّ الجوع - إلى أن قيل له بعد ذكر مقتل الحسين عليه السلام: - ولكلّ من أتى قبره من الخلق من الكرامه؛ لأنّ زوّاره زوّارك، وزوّارك زوّارى، وعلى كرامه زوّارى؛ وأنا اعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه من نظر إلى تعظيمى (٢) إياه، وما أعددت له من كرامتى (٣).

### ما ورد من طرق أخرى

٢٩ - قال الشهيد فى الدروس: يُستحبّ للحاجّ وغيره زياره النبى صلى الله عليه وآله بالمدينه استحباباً مؤكّداً، ويجبر الإمام الناس على ذلك لو تركوه (٤).

ص: ٦٣

١- (١) - كامل الزيارات: ١٢ ب ٢ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٣/١ رقم ١٤٢.

٢- (٢) أثبتناه كما فى البحار.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٣٣٢ ب ١٠٨ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٥/١ رقم ١٤٧.

٤- (٤) - الدروس الشرعيه: ٥/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٨/١ رقم ١٥٣.

٣٠ - وقال المجلسى فى بحار الأنوار: يتأكد زيارته صلى الله عليه وآله فى الأيام الشريفة والأوقات والأزمان المتبركة، لاسيما الأوقات التى لها اختصاص به عليه السلام: كيوم ولادته، وهو السابع عشر من ربيع الأول، وقيل:

الثانى عشر منه، والأول أظهر وأشهر.

ويوم وفاته، وهو الثامن والعشرون من شهر صفر.

ويوم مبعثه، وهو السابع والعشرون من رجب.

□  
والأيام التى نصره الله فيها على أعدائه، أو نجاه من شرهم، كيوم فتح بدر وهو السابع عشر من شهر رمضان، ويوم فتح مكة وهو العشرون من شهر رمضان، ويوم غزوه احد وهو السابع عشر [من] شوال، ويوم فتح خيبر وهو الرابع والعشرون من رجب، وسائر فتوحاته على ما مر ذكرها فى كتاب تاريخه.

ويوم مباهلتة مع نصارى نجران وهو الرابع والعشرون من ذى الحجة، وقيل: الخامس والعشرون منه.

وليله هجرته من مكة وهى أول ليله من ربيع الأول.

ويوم دخوله المدينة وهو الثانى عشر من ربيع الأول.

ويوم خروجه من شعب أبى طالب وهو منتصف رجب.

وليله حمل امه به وهى ليله تسع عشره من جمادى الآخرة.

وليله معراجة وهى الحادى والعشرون من شهر رمضان، وقيل: تاسع

ذى الحجة، وقيل: سابع عشر ربيع الأول.

□  
ويوم تزوجه بخديجه رضى الله عنها وهو عاشر شهر ربيع الأول (١).

٣١ - وقال الكفعمى فى البلد الأمين: يُستحبّ زياره النبىّ صلى الله عليه وآله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب (٢).

ص: ٦٥

- 
- ١- (١) - بحار الأنوار: ١٦٨/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٠/١ رقم ١٥٨..  
٢- (٢) - البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧١/١ رقم ١٦٠..



(الزيارة الأولى)

□  
روى الكليني في الكافي بإسناده عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

□  
ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (١). (٢).

(الزيارة الثانية)

□  
روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علمني تسليماً خفيفاً على النبي صلى الله عليه وآله. قال: قل:

□  
أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي انْتَجَبَكَ وَاصْطَفَاكَ وَاخْتَارَكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً (٣).

ص: ٦٧

١- (١) - الأحزاب: ٥٦..

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٥، وفي كامل الزيارات: ١٧ ب ٣ ح ٤ مثله، وفي أمالي المفيد: ١٤٠/١ ح ٥ مسنداً عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٤، والبلد الأمين: ٢٧٧ مرسلًا عنه عليه السلام من قوله «أَسْأَلُ اللَّهَ» مثله، وفي البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٦ وص ١٥٤ ح ٢٣، والمستدرک: ١٩٠/١٠ ح ١ وص ١٩٢ ح ٤، عن الكامل والأمالی. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٥/١ رقم ١٧٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٩ ب ٣ ح ٩، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٧، والمستدرک: ١٩٣/١٠ ح ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٦/١ رقم ١٨٠..

□  
روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها، أو حين تدخلها، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم تقوم فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تقوم عند الأستوانة المقدمه من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر، وأنت مُستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

□  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، [وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ] (١) بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدْبَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُوكِ وَالضَّلَالَةِ.

□  
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَمَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

ص: ٦٨

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهْتُمُ اللَّهُ تَوَّاباً رَحِيماً» (١)، وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي أَتَوَّجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه وآله خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك واسأل حاجتك، فإنك أحرى أن تقضى إن شاء الله (٢).

ثم قل وأنت مسند ظهرك إلى المروه الخضراء الدقيقه العرض مما يلي القبر و أنت مسند إليه مستقبل القبلة:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صِلَواتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيَتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ.

ص: ٦٩

١- (١) - النساء: ٦٤..

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٠/٤ ح ١. وفي كامل الزيارات: ١٥ ب ٣ ح ١، والتهذيب: ٥/٦ ح ١ مثله، عنها الوسائل: ٣٤١/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ١، وفي الفقيه: ٥٦٥/٢ من غير إسناد مثله. وكذا في مصباح المتهجد: ٧٠٩، عنه مصباح الكفعمي: ٤٧٣، والبلد الأمين: ٢٧٦. وفي البحار: ١٥٠/١٠٠ ح ١٧ عن الكامل. وفي جمال الأسبوع: ٢٩ من غير إسناد نحوه، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٦٠/١٨، ملاذ الأخيار: ١٣/٩» صحيح «روضه المتقين: ٣٢٧/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ج ١/٨٦ رقم ١٨١..



اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيبُ بِحُتِّ لَأْمَلِكْ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا، وَ لَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخْذُرُ عَلَيْهَا، وَ أَصِيبُ بِحُتِّ الْأُمُورِ بِيَدِكَ، فَلَا فَاقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، «إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (١).

اللَّهُمَّ ارْدُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، لَا زَادَ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، وَ أَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَ جَمِّلْنِي بِالنِّعَمَةِ، وَ اغْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَ ارزُقْنِي شُكْرَكَ.

ثم ائت المنبر فامسح عينيك ووجهك برماتيه - فإنه يُقال: إنه شفاء للعين -، وقم عنده واحمد الله وأثن عليه، وسل حاجتك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة، وإن منبري على ترعه من ترع الجنة. و (٢) قوائم المنبر ربّت في الجنة، والترعه هي الباب الصغير.

ثم ائت مقام النبي صلى الله عليه وآله فصل ما بدا لك. ومتى دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله، وكذلك إذا خرجت.

ثم ائت مقام جبرئيل عليه السلام - وهو تحت الميزاب -، فإنه كان مقامه إذا استأذن على نبي الله صلى الله عليه وآله، ثم قل:

أَيُّ جَوَادٍ، أَيْ كَرِيمٍ، أَيْ قَرِيبٍ، أَيْ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

ص: ٧٠

١- (١) - القصص: ٢٤..

٢- (٢) من طبعه دار الكتب الإسلامية..

وذلك مقامٌ لا تدعو فيه حائض فتستقبل القبلة إلَّارأت الطَّهر، ثمَّ تدعو بدعاء الدم، تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَخِيْدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ؛ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْإِلْفَعَلَتِ بِي كَذَا وَكَذَا - والحائض تقول:

إِلَّا أَذْهَبَتْ عَنِّي هَذَا الدَّم - (١).

ما روى عن الكاظم عليه السلام

(الزيارة الرابعة)

روى الكليني في الكافي بإسناده عن علي بن حسيان، عن بعض أصحابنا قال: حضرتُ أبا الحسن الأول عليه السلام، وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله... وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَه، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ (٢).

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم. فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً.

ص: ٧١

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٦٨/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٨/١ رقم ٢٢٨..

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٦، وفي الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار ب ٦ ح ٤ عنه وعن التهذيب: ٦/٦ ح ٣ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ١٨ ب ٣ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٨/١ رقم ١٨٢..

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام: كيف تقول فى التسليم على النبى صلى الله عليه وآله؟ قلت: الذى نعرفه (١) ورويناه. قال عليه السلام: أولاً اعلمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداك.

فكتب لى - وأنا قاعد - بخطه وقرأه على: إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْحَتِ لَأُمَّتِكَ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَجِّكَ وَأَمِيَّتِكَ، وَصَيِّفِيكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، وَآمَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ص: ٧٢

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنَيْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلَامَ (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

(الزيارة السادسة)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره؟ فقال: تقول:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

ص: ٧٣

١- (١) - كامل الزيارات: ١٧ ب ٣ ح ٥، عنه البحار: ١٥٤/١٠٠ ح ٢٤، والمستدرک: ١٩٢/١٠ ح ٥، وفي مزار المفيد: ١٧٣ ح ١ باختلاف في بعض الألفاظ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٨/١ رقم ١٨٣..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١)، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

### (١) زياره السابعة

روى الكليني في الكافي بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السَّلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره؟ فقال عليه السلام: قل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣).

ص: ٧٤

١- (١) «وآل محمد» خ ل..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٠ ب ٣ ح ١٠، عنه المستدرک: ١٩٣/١٠ ح ٧. وقريب منه في التهذيب: ٦/٦ ح ٩، ومزار المفيد: ١٧٢ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٧٩/١ رقم ١٧٤..

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٣. وفي كامل الزيارات: ٢٠ ب ٣ ح ١٠ مع زياده، وفي ص ١٨ ب ٣ ح ٦، ومزار المفيد: ١٧٢ ح ١، والتهذيب: ٦/٦ ح ٢ مثلها، وكذا في المقنعه: ٤٥٨، والبلد الأمين: ٢٧٧، ومصباح الكفعمي: ٤٧٤ من غير إسناد، وفي الوسائل: ٣٤٣/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٣، وص ٣٤٤ ذيل ح ٤ عن الكافي والتهذيب، وفي البحار: ١٥٥/١٠٠ ح ٢٥ وح ٢٨، والمستدرک: ١٩٣/١٠ ح ٧ عن الكامل باختلاف. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٠/١ رقم ١٨٤..

## (الزيارة الثامنة)

روى الكليني في الكافي أيضاً بإسناده عن صفوان بن يحيى قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممرّ في مؤخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اسلم على النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك. قلت: فيدخل المسجد فيسلم من بعيد [و(١) لا يدنو من القبر؟ فقال: لا. ثم] (٢) قال: سلم عليه حين تدخل، وحين تخرج، ومن بعيد (٣).

## ما ورد من طرق أخرى

## (الزيارة التاسعة)

روى شاذان بن جبرئيل في الفضائل - نقلاً عن الواقدي في حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله - قال: نزل النبي صلى الله عليه وآله من الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل وألين من الزبد، فقعد النبي صلى الله عليه وآله عند العين، فنزل جبرئيل عليه السلام في ذلك الموضع، وميكائيل وإسرافيل ودردائيل، فقال جبرئيل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طه، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْمَلِيحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طاب يا طاب، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدُ يَا سَيِّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

ص: ٧٥

١- (١) - من الوسائل..

٢- (٢) - من الوسائل..

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٢/٤ ح ٦، عنه الوسائل: ٣٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٥ ح ١، والبحار: ١٥٦/١٠٠ ح ٢٩. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٦٣/١٨». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/١ رقم ١٨٥..

فارقليط، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَس، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَسْم، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَمَرَ الآخِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا نُورَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زُهْرَةَ الْمَلَائِكَةِ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التِّيَاجِ وَالْهَرَاوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْقُرْآنِ وَالنَّاقَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَاحِبَ الْحِجِّ وَالزِّيَارَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّيْفِ الْقَاطِعِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَاحِبَ الرُّمِيحِ الطَّاعِنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السَّهْمِ النَّافِذِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَسَاعِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِفْتَاحَ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِضِيحَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ  
الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْطِلَ عِبَادِهِ الْأَوْثَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْإِسْلَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
صَاحِبَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَوْلًا غَدَلًا، طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ كَفَرَ بِكَ وَرَدَّ عَلَيْكَ حَرْفًا مِمَّا تَأْتِي بِهِ مِنْ  
عِنْدِ رَبِّكَ (١).

ص: ٧٦

١- (١) - الفضائل: ٣٣، عنه البحار: ٣٥١/١٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/١ رقم ١٨٦..

وهي الزيارة التي أوردتها محمد بن جعفر المشهدى في المزار الكبير، قائلاً:

□  
إذا وردت إن شاء الله مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاغتسل للزيارة، وصفه النبي لهذا الغسل أن تضمم بقلبك: اغتسل لزيارته  
النبي صلى الله عليه وآله مندوباً متقرباً به إلى الله تعالى. □

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بِيُوتِ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بِيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ  
نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (١). □

□  
اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرُونَ مَكَانِي  
فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سِلَامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ  
فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ. □

فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلَا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ

ص: ٧٧



ثَانِيًا، وَأَسِيَّتًا ذُنَّ خَلِيفَتِكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي لِلهِ إِلَيَّ بَيْتِهِ، وَأَسِيَّتًا ذُنَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُؤَكِّدِينَ بِلهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الْمُطِيعَةَ لِلَّهِ السَّمِيعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِلرَّسُولِ وَالْإِنْبَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (١).

وكبر الله تعالى مائة مرّة، وقف عند الأستوانه من جانب القبر الأيمن،

ص: ٧٨

وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، وَمَنْكِبُكَ الْيَمِينُ مِمَّا يَلِي الْمَنْبِرَ، فَإِنَّهُ مَوْضِعُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِلِي بَرَكَاتِكَ وَأَعَمِّمِهَا، وَأَرْكِي تَحِيَّاتِكَ وَأَتَمِّمِهَا، عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ وَرَضِيئِكَ، وَصَيْفِيَّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ، الشَّاهِدِ لَكَ، وَالذَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لَكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالْمَوْضِعِ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْمَهْدِيِّ إِلَيَّ طَاعَتِكَ، وَالْمُرْشِدِ إِلَيَّ مَرْضَاتِكَ، وَالْوَاعِي لَوَحْيِكَ، وَالْحَافِظِ لِعَهْدِكَ، وَالْمَاضِي عَلَيَّ إِنْفَازِ أَمْرِكَ.

الْمُؤَيَّدِ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ، وَالْمُسَيِّدِ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ، الْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَاٍ وَزَلَلٍ، الْمُنَزَّهِ مِنْ كُلِّ دَنْسٍ وَخَطَلٍ، وَالْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَلِ، مَقُومِ الْمَيْلِ وَالْعَوَجِ، وَمُقِيمِ الْبَيِّنَاتِ وَالْحُجَجِ.

المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ وَإِضْاحِ الْمَنْهَجِ، الْمُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَرَّ، وَالْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أَنْغَلَقَ، الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِكَ، وَالْمُعْتَمَدِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ، وَالْمَوْضَّحِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى، وَالْمَجْلُوبِ بِهِ غَرِيبُ الْعَمَى.

دَافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ، وَدَامِعِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ، الْمُخْتَارِ مِنْ طِينِهِ الْكَرَمِ، وَسَيْلَانِهِ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ، وَمَعْرِسِ الْفَخَارِ الْمُعْرِقِ، وَفَرْعِ الْعَلَاءِ الْمُثْمَرِ الْمُورِقِ، وَالْمُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرِهِ الْأَصْفِيَاءِ، وَمَشْكَاةِ الضِّيَاءِ، وَذُرْوَةِ الْعَلَاءِ، وَسِرِّهِ الْبَطْحَاءِ، بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ، وَبُرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرُ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ، وَيَجُوزُ مِنْ بَرَكَهِ التَّعَلُّقُ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ مَا يَنْتَقِضُ عَنْهُ فَسَيْحُ الْأَمَالِ، حَتَّى يَغْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلَى مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ، وَيَرْقَى مِنْ نِعْمِكَ أَشْنَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ، وَخُذْ لَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَحْفَظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ،

وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا عُرْيًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا فَاقَهُ إِلَّا سَدَدْتَهَا، وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَعْنَيْتَهَا، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

### (١) زياره الحاديه عشره

أورد السيد ابن طاووس في مصباح الزائر الزياره التاليه قائلاً:

□  
إذا ورد المدينة يُستحب أن يكون مغتسلًا لدخولها، وكذلك لدخول مسجدها، ولزيارته صلوات الله عليه وآله أيضاً، ثم يدخلها ويقصد إلى باب المسجد ويقول:

□  
اللَّهُمَّ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ [وَأَلِ نَبِيِّكَ] (٢) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَدْ مَنَعَتِ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ وَقُلْتَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (٣).

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حُضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُزْزَقُونَ، يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، فَيَرُدُّونَ

ص: ٨١

١- (١) - المزار الكبير: ٣٥-٤٢ (ط: ٥٤-٥٨). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٨٢-٨٤ رقم ١٧٨ وص ٩٣-

٩٥ رقم ١٨٧..

٢- (٢) من البحار..

٣- (٣) - الأحزاب: ٥٣..

سَلَامِي، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمِعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ ذَهْنِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا صِلْمَاؤُكَ عَلَيَّ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، الْمُطِيعَةَ لِلَّهِ، السَّامِعَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِكُمْ صِلْمَاؤُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِقُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِلرَّسُولِ بِالطَّاعَةِ.

ثمَّ يدخل مقدّمًا رجله اليمنى ويقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ «رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (١).

وكبّر الله مائة تكبيره.

ص: ٨٢

فإذا دخل فليصل ركعتين تحية المسجد، ثم يمشى إلى الحجره، فإذا وصلها استلمها وقبلها وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ  
أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قف عند الأستوانه المقدمه التي عند زاويه الحجره من جانب القبر الأيمن، وأنت مستقبل القبله، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه و آله، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، دَاعِيًا إِلَى  
طَاعَتِهِ، زَاجِرًا عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا رَحِيمًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غَلِيظًا، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ  
مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ  
وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مِمَّنْ سَخَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمَّتِكَ عَلَيَّ وَحَيِّكَ، وَنَجِيكَ وَحَيِّكَ، وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

□  
اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

□  
اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةٍ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَشْيُنِي دَرَجَةٍ وَمَنْزَلَةٍ، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرُّتْبَةَ الْعَالِيَةَ الْجَلِيلَةَ، كَمَا بَلَغَ نَاصِحًا، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، وَأَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقَامَ حُجَجَكَ، وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَرشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ الْأَخْيَارِ مِنْ عِثْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَسْلِيمًا.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أجدُ سَبِيلًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أرى شَفِيعًا مَقْبُولًا الشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ رَحْمَتِكَ، وَبِوَلَايَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْمِلُ الْخَلَاصَ مِنْ عَذَابِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم تلتفت إلى القبر وتقول:

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم تلصق كفك بحائط الحجره وتقول:

أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلًا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا، فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا.

ثم امسح كفك على وجهك وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَعْدَهُ مَرْضِيَّةً لِمَدِينِكَ، وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ، تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَلَوَازِمِهِ، وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ.

ثم يستقبل وجه النبي صلى الله عليه وآله ويجعل القبلة خلف ظهره والقبر أمامه ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ بِأَذْنِهِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ



وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ.

□ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدَانِي إِلَى مَعْرِفَتِكَ، وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرِضُ بِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسِخِطُكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ.

□ جِئْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِراً، وَقَصَيْتُكَ رَاغِباً، مُتَوَسِّلاً بِكَ إِلَى اللَّهِ سَبِيحَانَهُ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ، وَالِدَعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْعُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ، وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ، فَقَدْ غَمَرَتِ الدُّنُوبُ، وَشَمَلَتِ الْعُيُوبُ، وَأَثْقَلَتِ الظُّهُمُ، وَتَضَاعَفَ الْوِزْرُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا وَخَبَّرَكَ الصِّدْقُ أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» (١)، وَقَدْ جِئْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَعْفِراً مِنْ ذُنُوبِي، تَائِباً مِنْ مَعَاصِيٍّ وَسَيِّئَاتِي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَاشْفَعْ لِي

ص: ٨٤

يَا شَفِيعَ الْأُمَمِ، وَأَجْزَنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ.

ويجتهد في المسأله، ثم يستقبل القبله بعد ذلك بوجهه وهو في موضعه، ويجعل القبر من خلفه ويقول:

□  
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى الْقَبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِِي.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا سُوءَ مَا أَخِذَرُ، وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَيِّمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِي، وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتُبَيِّتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَلْبِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُسَبِّغَ عَلَيَّ النُّعْمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقِسْمِ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَتَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَتُحَسِّنَ لِي الْعَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا وَمُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ.

□  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» إحدى عشره مره.

ثم تصير إلى مقام النبي صلى الله عليه وآله - وهو بين القبر والمنبر - وتقف عند الأسطوانة المخلقة التي تلى المنبر، واجعله بين يديك، وصل أربع ركعات، فإن لم تتمكن فركعتين (١) للزياره، فإذا سلمت وسبحت فقل:

اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ نَبِيِّكَ وَخَيْرِ رَجُلِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلَيَّ بِقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِي وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ التَّيْبُرُكَ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِيهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنِي فِيهِ بِلا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلِ اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ [أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ] (٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتَرْحَمَ مَيُوفِي، وَتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتُرَكِّي عَمَلِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، وَتُدِيمَ عَافِيَتِي وَرُشْدِي، وَتُشَبِّحَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي

ص: ٨٨

١- (١) - أثبتناه كما في المزار والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

وَوَلَدِي، وَتَحْرُسَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدِّ عَلَيَّ وَظَالِمٍ لِي، وَتُطِيلُ فِي طَاعَتِكَ عُمْرِي، وَتُوفِّقُنِي لِمَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي، وَتَغْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِبَنِيكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَجِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأَمْنَائِكَ فِي أَرْضِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا أَمَلِي وَرَجَائِي.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُحَيِّنِي، وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، فَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ، الَّذِي لَيْسَ لِي غَيْرُ إِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ، وَتُوَيِّبَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَذْفَعْ عَنِّي وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

□  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

□ □  
فَإِذَا أُرِدْتَ وَدَاعَهُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوَدِّعْهُ بِمَا سَنَدَكَرَهُ آخِرَ هَذَا الْفَصْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

### ذِكْرُ الْعَمَلِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ:

ثم ائت المنبر، وامسحه بيدك، وخذ برمانيته - وهما السفلاوان -

ص: ٨٩

١- (١) - سيأتي ذكره في ص ٩٦..

وامسح بهما عينيك ووجهك، وقل عنده كلمات الفرج (١) وتقول بعدها:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَقَدَ بِحُكْمِكَ عِزَّ  
الإِسْلَامِ، وَجَعَلَكَ مُرْتَقَى خَيْرِ الْأَنَامِ، وَمَضَى عَدَا الدَّاعِيَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَفَضَ بِاتِّصَابِكَ عُلوَّ الْكُفْرِ وَسُموَّ  
الشُّرُوكِ، وَنَكَسَ بِكَ عِلْمَ الْبَاطِلِ وَرَايَةَ الضَّلَالِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تُنْصَبْ إِلَّا لِتَوْحِيدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَمْجِيدِهِ، وَتَعْظِيمِ اللَّهِ وَتَحْمِيدِهِ، وَلِمَوَاعِظِ عِبَادِهِ وَالدُّعَاءِ إِلَى عَفْوِهِ وَعُفْرَانِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اسْتَوْفَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَارِتْقَائِهِ فِي مَرَاقِيكَ، وَاسْتَوَائِهِ [عَلَيْكَ] (٢) حَظَّ شَرَفِكَ وَفَضْلِكَ،  
وَنَصِيْبَ عِزِّكَ وَذُخْرِكَ، وَنَلْتِ كَمَالَ ذِكْرِكَ، وَعَظَّمْتُ اللَّهُ حُجْرَتَكَ، وَأَوْجَبْتُ التَّمَسُّحَ بِكَ، فَكَمْ قَدْ وَضَعَ الْمُضِيْطْفِيْ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدَمَهُ عَلَيْكَ، وَقَامَ لِلنَّاسِ خَطِيْبًا فَوْقَكَ، وَوَحَدَ اللَّهُ وَحَمْدَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ، [وَ] (٣) كَمْ بَلَغَ عَلَيْكَ مِنَ الرِّسَالَةِ،  
وَأَدَّى مِنَ الْأَمَانَةِ، وَتَلَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَرَأَ مِنَ الْفُرْقَانِ، وَأَخْبَرَ عَنِ الْوَحْيِ، وَبَيَّنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ، وَفَصَّلَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَأَمَرَ

ص: ٩٠

---

١- (١) - وهي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع،  
وما فيهن وما بينهن، ورب العرش العظيم». انظر المقنع: ٥٤..

٢- (٢) و ٣ - من المزار والبحار..

٣- (٣) .

بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَحَثُّ الْعِبَادَةِ عَلَى الْجِهَادِ، وَأُنْبَأَ عَنْ ثَوَابِهِ فِي الْمَعَادِ.

### ذِكْرُ مَا يَفْعَلُ فِي الرَّوْضَةِ:

وتقف بعد ذلك في الروضة بين القبر والمنبر وتدعو بما تحب - فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري تُرَعُهُ من تُرَعِ الْجَنَّةِ. والثَّرَعُ: هو الباب الصغير - وتقول في الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شَجَرِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ، وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا، وَشَرَفِ التَّعْبُدِ لَكَ فِيهَا، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلِيَّ عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ، وَعَلَيَّ مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلِهِ عَرْشِكَ وَسَيِّكَانِ سَيِّمَاوَاتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدٌ مِنْ مَضِيٍّ، وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدٌ مِنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ، حَمْدًا يَمَلَأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ،

وَلَا يُحِجُّ عَنْكَ، وَلَا يَنْقُضِي دُونَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ، وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوْائِلُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عُرِفَ الْحَمْدُ، وَاعْتُقِدَ الْحَمْدُ، وَجُعِلَ ابْتِدَاءَ الْكَلَامِ الْحَمْدُ.

يا باقى العزِّ والعظمه، ودائم القدره، وشديد البطش والقوه، ونافذ الامر والاراده، وواسع الرحمه والمغفره، [و] (١) رب الدنيا والآخره؛ كم من نعمه لك على يقصير عن ايسرها حميدى، ولا يبلغ اذناها شكرى. وكم من صنائع منك الى لا يحيط بكثرتها وهمى، ولا يقيد فكرى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُضِيِّ طَفِي عَيْنِ الْبَرِيهِ طِفْلاً، وَخَيْرِهَا شَاباً وَكُهْلاً، أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمَطَّرِينَ دِيَمَةً، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُزْئُومَةً، الَّتِي أَوْضَحَتْ بِهِ الدَّلَالَاتِ، وَأَقَمَتْ [بِهِ] (٢) الرِّسَالَاتِ، وَخَتَمَتْ بِهِ السُّبُوتِ، وَفَتَحَتْ بِهِ الْخَيْرَاتِ، وَأَظْهَرَتْهُ مُظْهِراً، وَابْتَعَتْهُ نَبِيّاً، وَهَادِيّاً أَمِيناً مَهْدِيّاً، وَدَاعِيّاً إِلَيْكَ، وَدَالاً عَلَيْكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ.

ص: ٩٢

١- (١) - من المزار والبحار..

٢- (٢) - من المزار والبحار..

اللَّهُمَّ صِرْ عَلَى الْمَعْصُومِينَ مِنْ عَشْرَتِهِ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أَسْبَرَتِهِ، وَشَرِّفْ لِمَدِينِكَ مَنَازِلَهُمْ، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ، وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ... (١).

### ذِكْرُ مَا يَفْعَلُ الزَّائِرُ عِنْدَ مَقَامِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَسْجِدِ:

سُئِلَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَقَامِ جِبْرِئِيلَ، فَقَالَ: تَحْتَ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِحِيَالِ الْبَابِ، وَالْمِيزَابِ فَوْقَكَ، وَالْبَابِ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِكَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَصَلِيَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو أَحَدًا هُنَاكَ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ.

ويقول هناك:

يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَهَا جُنُودًا مِنْ الْمُسَيَّبِيِّينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَالْمَمَجَّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلَيَّ أَيْدِيَهُمْ حُلَلَ الْكَرَامَاتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى، وَقَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ النُّهَى، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةَ بُوْحَدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْمًا بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فَرَقًا، وَأَذْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَخُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً وَخُشُوعًا.

ص: ٩٣

١- (١) - ثم ذكر السيد ابن طاووس رحمه الله زياره الزهراء عليها السلام من الروضه، ومن بيتها، وبالبيع. سيأتي ذكرها في باب زيارتها عليها السلام ص ٢٥٣-٢٥٦..



يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِخِصَائِهِ وَدَرَجَاتِهِ وَمَنَازِلِهِ، وَاخْتَارَهُ لَوْحِيهِ وَسَفَارَتِهِ، وَعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ، وَإِنزَالِ كُتُبِهِ وَأَوَامِرِهِ عَلَيَّ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ وَسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ وَسَيِّدَانِ سَمَاوَاتِكَ، أَعْلَمَ خَلْقَكَ بِعَيْكَ، وَأَخَوْفَ خَلْقَكَ لَكَ، وَأَقْرَبَ خَلْقَكَ إِلَيْكَ، وَأَعْمَلَ خَلْقَكَ بِطَاعَتِكَ، الَّذِينَ لَا يُغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلَا فَتْرَةٌ (١) الْأَبْدَانِ، الْمَكْرَمِينَ بِجِوَارِكَ، وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَيَّ وَحَيْكَ، وَالْمُجَنَّبِينَ الْآفَاتِ، وَالْمُوقِنِينَ السَّيِّئَاتِ.

□  
اللَّهُمَّ وَأَخْصِصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ جِبْرِئِيلَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا مِنْكَ، وَعَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَطَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ، وَزِدْ فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقُوقِهِ الَّتِي لَهُ عَلَيَّ أَهْلِ الْأَرْضِ، بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ، وَمَا يُثْبِتُهُ لَهُمْ عَلَيَّ أَلْسِنَتُهُ أَنْبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ وَمُحَرَّمَاتِكَ.

□  
اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ جِبْرِئِيلَ؛ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَادِي الْأَضْفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

ص: ٩٤

اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَقُوفِي فِي مَقَامِهِ لِهَذَا سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي.

وتقول:

أَيُّ جَوَادٍ، [أَيُّ كَرِيمٍ] (١)، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوفِّقَنِي لِطَاعَتِكَ، وَلَا تُزِيلَ عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ. وَلَا تُحَيِّبْ يَا رَبُّ دُعَائِي، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ذِكْرُ مَا يَفْعَلُ عِنْدَ اسْطِوَانِهِ أَبِي لِبَابِهِ - وَهِيَ اسْطِوَانَةُ التَّوْبَةِ -:

تصلي ركعتين، وتقول بعقبهما:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ لَا تُهِنِّي بِالْفَقْرِ، وَلَا تُدَلِّنِي بِالذُّلِّ، وَلَا تُرَدِّنِي إِلَى الْهَلَاكِه، وَأَعْصِمْنِي كَيْفَ أَعْتَصِمُ، وَأَصْرِحْنِي كَيْفَ أَنْصِرُ لِيحِّ، وَاهْدِنِي كَيْفَ أَهْتَدِي، وَأَعِنِّي عَلَى اجْتِهَادِ نَفْسِي، وَلَا تُعَدِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تَغْفُوَ [عَنِّي] (٢). وَقَدْ أَفْرَزْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُقِيلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ،

ص: ٩٥

١- (١) - من المزار والبحار..

٢- (٢) - من المزار والبحار..

وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَوَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَيَسِّرْ لِي الْيَسِيرَ، وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِالطَّاعَةِ عَنِ الْمَعَاصِي، وَبِالْغِنَى عَنِ الْفَقْرِ، وَبِالْجَنَّةِ عَنِ النَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُجَّارِ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

ثم ذكر السيد ابن طاووس رحمه الله زياره إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وزياره فاطمه بنت أسد رضوان الله ورحمته عليها، وزياره حمزه بن عبدالمطلب رضى الله عنه وقبور الشهداء بأحد، وذكر أعمال المساجد المعظمه بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله ثم قال:

فإذا فرغت مما أشرنا إليه وأردت الخروج من المدينة فقف عند حجره النبي صلوات الله عليه كما وقفت أول مره، وودعه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ص: ٩٤

١- (١) - مصباح الزائر: ٥٣-٧٣ (ط: ٤٤-٥٧). وفي المزار الكبير: ٣٥-٩٠ (ط: ٥٤-٨٥) باختلاف يسير، عنهما البحار: ١٠٠/١٦٠-١٦٧ ح ٤١، وعن الشيخ المفيد والشهيد ولم نجدها في كتبهما. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٢/١-٨٤ رقم ١٧٨، وص ٩٥-١٠٧ رقم ١٨٨..

وودعه أيضاً بالوداع الذي ذكره آخر الفصل الرابع عقيب زيارته من البعد (١) إن شاء الله (٢).

### (الزيارة الثانية عشره)

قال المجلسي في بحار الأنوار - بعد أن ذكر الزيارة المتقدمه :-

وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات بعض أصحابنا هذه الزيارة باختلاف كثير، فأوردتها أيضاً لاشتمالها على فوائد كثيره:

قال بعد تقديم بعض الأدعيه المتقدمه:

ثم تمشى إلى الأسطوانه التي عند زاويه الحجره وأنت مستقبل القبله، فإن هناك موضع رأس النبي صلى الله عليه و آله، ثم تقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَيْتَ لِأُمَّتِكَ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَنَّكَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّكَ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَعَلُظَّتْ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَبَلَغَ اللَّهُ

ص: ٩٧

١- (١) - سيأتي ذكره في ص ١٤٨..

٢- (٢) - مصباح الزائر: ٨٦ (ط: ٦٥)، وفي المزار الكبير: ١٢٧ (ط: ١٠٨) بتفاوت يسير في صدره، عنه البحار: ١٨٠/١٠٠ ذيل ح

٤٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٢/١ رقم ٣٢٤..



اللَّهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةٍ، وَأَرْفَعْ مَنْزِلَهُ وَدَرَجَتَهُ، وَأَسْنِئْ كَرَامَتَهُ وَفَضِيلَتَهُ؛ كَمَا بَلَغَ نَاصِحًا، وَوَعَّظَ زَاجِرًا، وَرَغَّبَ رَاحِمًا، وَحَذَرَ مُشْفِقًا، وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، حَتَّى أَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقَامَ حُجَّتَكَ، وَهَدَى إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ الْأَخْيَارِ مِنْ عَشْرَتِهِ، وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ طَرِيقًا إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعًا مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ؛ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ رَحْمَتِكَ، وَبِمُؤَالَاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتِكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْمِلُ الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم التفت إلى القبر وقل:

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَصِطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ، وَأَنْقَذَنَا بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ.

ثم أَلصق كَفَيْكَ بِحَائِطِ الْحَجَرِ ثُمَّ قُل:

أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِرًا إِلَيْكَ، قَاضِيًا لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضِيَّةٍ بِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيًّا فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عَالِمًا أَنَّ حُرْمَتَكَ مِثْلًا كَحُرْمَتِكَ حَيًّا، فَكُنْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِدًا.

ثم امسح يدك على وجهك وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْنَكَ بَيْنِي مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، وَعَهْدًا مُؤَكَّدًا عِنْدَكَ، تُحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَحُقُوقِهِ وَلَوَازِمِهِ، وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ، وَتَزِيدُنِي قُوَّةً فِي الْيَقِينِ، وَفَقْهًا فِي الدِّينِ، وَتَمْلَأُ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم اجعل القبلة خلف ظهرك، وتجعل القبر أمامك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى عِتْرَتِكَ الْمُتَّجِبِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قَدْ آتَيْتَ بِالْحَقِّ، وَقُلْتَ الصُّدْقَ؛ فَمَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكَ عَصَى اللَّهَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلْإِيمَانِ بِحُكِّكَ وَالتَّضَمُّنِ بِبُشْرَتِكَ، وَمَيَّنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ مَلَائِكَتِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّةِكَ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدَانِي لِمَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الْأُمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُرْضِيكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ، أَنَا مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكَ.

جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَائِرًا، وَقَصَيْتُكَ رَاغِبًا مُتَوَسِّلًا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ، وَالِدَعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ؛ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ وَالتَّشْدِيدِ؛ فَقَدْ عَمَّرْتَنِي الذُّنُوبَ، وَسَمَلْتَنِي الْعُتُوبَ، وَكَثَّرْتَ الْآثَامَ، وَتَضَاعَفَتِ الْأَوْزَارُ، وَأَثْقَلَتِ الْخَطَايَا ظَهْرِي، وَأَفْنَيْتِ الْمَعَاصِيَ عُمْرِي، وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا وَخَبَّرَكَ الصُّدُقُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١)،

ص: ١٠١



وَهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ مُسْتَعْفِراً مِنْ ذُنُوبِي، تَائِباً مِنْ مَعَاصِيِي، نَادِماً عَلَى سَيِّئَاتِي، تَائِباً مِنْ خَطَايَايَ، مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ، وَأَجِزْنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَاسْتَعْفِرْهُ يَغْفِرْ لِي، وَاسْتَرْحِمْهُ يَرْحَمْنِي وَيَتُوبُ عَلَيَّ، وَاسْأَلْهُ سَمَاعَ نِدَائِي، وَإِجَابَةَ دُعَائِي.

□  
ثُمَّ اقْرَأْ سُورَةَ الْقَدْرِ أَحَدَ عَشَرَ مَرَّةً، ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ - فَهِيَ وَجْهَ اللَّهِ - وَقُلْ:

□  
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ، وَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَلَا فَاقِرٌ أَفْقَرُ مِنِّي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَاقِرٌ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ تُعَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

□  
اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمَةِ، وَاعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْفِرَ

لِي سَالِفِ جُزْمِي، وَتَعْصَةِ مَنِي مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتَثَبَّتْ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَدَمِي، وَتَزَيَّنَنِي بِهِ، وَتُدِيمْ هِدَايَتِي وَرُشْدِي، وَتَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُسَيِّغَ عَلَيَّ النُّعْمَةَ، وَأَنْ تَجْعَلَ قَسِيمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ الْقَسَمِ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَتَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَتُحَسِّنَ عَاقِبَتِي فِي الدُّنْيَا وَمُنْقَلَبِي فِي الْآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَوْجِبْ لِي رَحْمَتَكَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَيَاتِهِ وَأَقْرَبَ لَهُ بِحُذُوبِهِ وَدَعَا لَهُ نَبِيَّكَ فَغَفَرْتَ لَهُ؛ وَاجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجِبْهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم اتت المنبر وامسحه بيدك، وامسح بهما عينيك ووجهك، وتقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرِي، وَالْإِيمَانَ فِي قَلْبِي، وَالنَّصِيحَةَ بِيحَى فِي صِدْرِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ  
لِسَانِي، وَرِزْقًا وَسِعًا حَلَالًا - غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا - مَحْظُورٍ فَأَرْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

ثم ائت مقام النبي صلى الله عليه وآله - وهو الروضة - وصل فيه ركعتين، فإذا سلمت سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل:  
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامَ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلَيَّ بِقَاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ،  
وَفَضَّلْتَ وَعَظَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ جَلَالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ عِبَادَتَكَ التَّيْبُوكَ بِالْدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنِي بِلا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ كَانَ مِنِّي  
فِي ذَلِكَ، إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَعَوْنِكَ وَإِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ حَبِيبَكَ لَا يَتَقَدَّمُهُ فِي الْفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلْ إِجَابَةَ دُعَائِي فِي مَقَامِ حَبِيبِكَ أَفْضَلَ مَا جَعَلْتَهُ فِي مَقَامِ خَلِيلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الطَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، تَفَضُّلاً مِنْكَ  
وَكَرَمًا، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَتَكْلَأَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدِّ وَظَالِمٍ لِي، وَتَطِيلَ لِي فِي طَاعَتِكَ عُمْرِي، وَتُوفِّقَنِي لِمَا

يُرِضِيكَ عَنِّي، وَتَعْصِمَنِي عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، وَتَحْفَظَنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي، وَتَمَكِّرَ بِي مِنْ مَكْرِ بِي، وَتُدِيمَ عَافِيَتِي وَرُشْدِي، وَتُسَبِّحَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَتُعَجِّلَ عُقُوبَةَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلَامَتِي.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَأُمْنَانِكَ عَلَيَّ بِلَادِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَقَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَرَجَوْتُ مَا عِنْدَكَ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَجَسَدِي عَلَيَّ النَّارِ، وَأَنْ تُؤْتِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَنْ تُصْرِفَ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

□  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم انت مقام جبرئيل عليه السلام وقل:

«رَبَّنَا إِنَّا سَجِدُكَ مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» (١).

أَيُّ حُرَّادٍ، أَيُّ كَرِيمٍ، أَيُّ قَرِيبٍ، أَيُّ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدِي وَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تُغَيِّرَ نِعْمَتِكَ عَنِّي، وَأَنْ تُكْفِنِي شِرَارَ خَلْقِكَ، وَأَنْ تَشْتَجِبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصِّالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ الْأَمِينِ جِبْرَائِيلَ، الَّذِي نَزَلَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَيَّ قَلْبِ نَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَأَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَةٌ الْأَوْلِيَاءِ، وَهَادِي الْأَصْفِيَاءِ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ وَقُوفِي هَذَا سَبَبًا لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَتِي وَعَنْ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ١٠٦

١- (١) - آل عمران: ١٩٣ و ١٩٤..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٠٠/١٦٩-١٧٣ ح ٤٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٠٨/١-١١٥ رقم ١٨٩..

## (الزيارة الثالثة عشره)

وهي الزيارة التي رواها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

إذا وقفت عليه صلى الله عليه وآله تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَه، وَدَاعِيَ الْخَلْقِ إِلَى طَرِيقِ النَّجَاهِ وَالْمَغْفِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الْهُدَى، وَسَيِّدَ الْوَرَى، وَمُتَّقِدَ الْعِبَادِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالشَّرَفِ الْعَمِيمِ، وَالْآيَاتِ وَالذُّكْرِ الْحَكِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُودِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْهَجَ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، وَصَاحِبَ الْقِبْلَةِ وَالْفُرْقَانِ، وَعَلَمَ الصِّدْقِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلَمَ الْأَتْقِيَاءِ، وَمَشْهُورَ الذُّكْرِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، الْعَزِيزُ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّبِيُّ الْمُصِطَفَى، وَالْحَبِيبُ الْمُجْتَبَى، وَالْأَمِينُ الْمُرْتَضَى، وَالشَّفِيعُ الْمُرْتَجَى، الْمَبْعُوثُ حِينَ الْفِتْرَةِ وَدُرُوسِ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ، بِالنُّورِ الْبَاهِرِ، وَالكِتَابِ الرَّاهِرِ، وَالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ، وَالْبَيَانِ الْجَلِيِّ، وَالْمِنْهَاجِ الْبَدِيِّ.

أَكْرَمُ الْعَالَمِينَ حَسَبًا، وَأَفْضَلُهُمْ نَسَبًا، وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَرًا، وَأَشْيَخَاهُمْ كَفًّا، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا، وَأَكْمَلُهُمْ حِلْمًا، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَأَثْبَتُهُمْ أَضْيَلًا، وَأَعْلَاهُمْ ذِكْرًا، وَأَشْيَانَاهُمْ دُخْرًا، وَأَبْدِيذُهُمْ شَرَفًا، وَأَحْمَدُهُمْ وَضِيْفًا، وَأَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ، وَأَنْجَزُهُمْ لِلْوَعْدِ، مِنْ شَجَرِهِ أَضْيَلُهَا رَاسِخٌ فِي الثَّرَى، وَفَرْعُهَا شَامِخٌ فِي الْعُلَى.

قَدْ بَشَّرْتَ بِحُكِّ قَبِيلِ مَبْعَثِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَتَفْتَ بِصِدْقِ فَاتِكَ الْأَوْصِيَاءِ، وَصَيَّرَ حَتَّ بُنْعُوتِكَ الْعُلَمَاءِ؛ وَكُتِبَ اللَّهُ الْمُنَزَّلُ عَلَى رُسُلِهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، تَنْطِقُ بِتَعْظِيمِ نَامُوسِكَ وَشَرْعِكَ، وَتَفْخِيمِ آيَاتِكَ وَأَعْلَامِكَ، وَفَضْلِ أَوَانِكَ وَزَمَانِكَ، وَكَانَ مُسَيِّئَتُكَ خَيْرَ مُسَيِّئَةٍ، وَمُسَيِّئَتُكَ خَيْرَ مُسَيِّئَةٍ؛ وَأَنَّكَ سَلِيلُ الْأَعْلَامِ السَّادَةِ وَالْقُرُومِ الدَّادَةِ، تَنْشَأُ فِي مَعَادِنِ الْكِرَامَةِ، وَمَمَاهِدِ السَّلَامَةِ، وَتَكُونُ

بَيْنَ الْعَلَامَةِ، بَيْنَ الْوَسَامَةِ، بَيْنَ كَتِفَيْكَ شَامَةً يَعْرِفُكَ بِهَا الْمُسِيءُ تَوَدُّعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّكَ الْمُوقِفُ الرَّشِيدُ، وَالْمُبَارَكُ السَّعِيدُ، وَالْمَيْمُونُ  
السَّيِّدُ؛ وَأَنَّ رَايَتَكَ مَنْصُورَةٌ، وَأَعْلَامَكَ رَضِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، وَفَرَايَضَكَ مَهْدِيَّةٌ، وَسَيِّدَتَكَ نَقِيَّةٌ؛ وَأَنَّكَ أَحْسَنُ الْعَالَمِينَ خَلْقًا وَخُلُقًا،  
وَأَشْرَفُهُمْ أَصْلًا، وَأَكْرَمُهُمْ فِعْلًا، وَأَسْنَاهُمْ خَطْرًا، وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا، وَأَوْثَقُهُمْ عَقْدًا.

□  
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَحْرَجَكَ مِنْ أَكْرَمِ الْمَحَاتِدِ (١) وَأَفْضَلِ الْمَنَابِتِ، وَمِنْ أَمْنَعِهَا ذُرُوءًا، وَأَعَزِّهَا أُرُومًا، وَأَعْظَمِهَا جُرُثُومًا، وَأَفْضَلِهَا  
مَكْرَمًا، وَأَشْرَفِهَا مُنْتَقَبًا، وَأَشْهَرِهَا جَلَالَةً، وَأَرْفَعِهَا عُلوًّا، وَأَعْلَاهَا سِيْمُوًّا؛ مِنْ دَوْحِهِ بِاسْتِقَةِ الْفَرْعِ، مُثْمِرِهِ الْحَقِّ، مُورِقِهِ الصِّدْقِ، طَيِّبِهِ  
الْعُودِ، مُسَعِّدِهِ الْجُدُودِ (٢)، مَغْرُوسِهِ فِي الْحِلْمِ، عَالِيِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِلْمِ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ، وَرَأْفَةً بِالْعِبَادِ، وَعَيْشًا لِلْبِلَادِ، وَتَفَضُّلاً عَلَيَّ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ، لِيُنِيلَهُمْ بِكَ خَيْرُهُ، وَيَمْنَحَهُمْ بِكَ  
فَضْلَهُ، وَيُكْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِكَ، وَيَهْدِيَهُمْ بِبُيُوتِكَ، وَيُبَصِّرَهُمْ مِنَ الْعَمَى بِسُكِّكَ، وَيَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدَى بِاتِّبَاعِكَ، وَجَعَلَ سَبِيلَ سِيْرَتِكَ  
الْقَصْدَ [و] (٣) كَلَامَكَ الْفَضْلَ (٤) وَحُكْمَكَ الْعَدْلَ.

ص: ١٠٩

- 
- ١- (١) - أثبتناه كما في الطبعه الحجرية للبحار، وهو الصواب. والمحتد: الأصل والطبع. يقال: فلان من محتد صدق؛ ويقال: إنه  
لكريم المحتد. انظر «لسان العرب: ٣/١٣٩»..
- ٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..
- ٣- (٣) من البحار..
- ٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..



أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ، وَالنُّورِ الْمُبِينِ، وَالكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ؛ وَخَتَمَ بِكَ النَّبِيَّينَ، وَتَمَّمَ بِكَ عِدَّةَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَحْيَا بِكَ الْبِلَادَ، وَنَعَشَ بِكَ الْعِبَادَ، وَطَوَى بِكَ الْأَشْيَابَ، وَأَزْجَى بِكَ السَّحَابَ، وَسَيَّرَ لَكَ الْبُرَاقَ، وَأَسْرَى بِكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَزْفَى بِكَ فِي عُلُوِّ الْعَلَائِ، وَأَصْبَحَ عَدَاكَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَأَحْطَاكَ بِالزُّلْفَةِ الْأَذْنَى، وَأَرَاكَ الْآيَةَ الْكُبْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، مَا زَاغَ بَصْرُكَ وَمَا طَغَى، وَمَا كَذَبَ فُؤَادُكَ مَا رَأَى (١).

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالْأَعْلَامِ الْقَاهِرَةِ، وَالآيَاتِ الْبَاهِرَةِ، وَالْمَفَاخِرِ الظَّاهِرَةِ؛ وَبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ، وَأَوْضَحْتَ الْمَحَجَّةَ، وَتَلَوْتَ عَلَيْهَا الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَبَيَّنْتَ لَهَا الشَّرِيعَةَ، وَخَلَّفْتَ فِيهَا الْكِتَابَ وَالْعِتْرَةَ، وَأَكَّدْتَ (عَلَيْهَا بِهِمَا) (٢) الْحُجَّةَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُبْعُوثُ عَلَيَّ حِينَ فَتْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ، وَخَيْرُهُ مِنَ الْأُمَمِ، وَتَمَكَّنَ مِنَ الْجَهْلِ، وَارْتَفَعَ مِنَ الْحَقِّ، وَعَلَبَهُ مِنَ الْعَمَى، وَشَدَّدَهُ مِنْ

ص: ١١٠

١- (١) - إشاره إلى الآيات المباركه فى أول سورة النجم..

٢- (٢) أثبتناه كما فى البحار..

الرَّدَى، وَاعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَامْتِحَاءٍ مِنَ الدِّينِ، وَتَسَعُّرٍ مِنَ الْحُرُوبِ وَالْبَأْسِ (١)؛ وَالدُّنْيَا مُتَنَكَّرَةٌ لِأَهْلِهَا، مُنْقَلِبَةٌ عَلَيَّ أُبْنَائِهَا؛ ثَمَرُهَا  
الْفِتْنُ، وَطَعَامُ أَهْلِهَا الْحَيْفُ، وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ، وَدِثَارُهَا السَّيْفُ؛ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَهَا كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَطَرَدَتْهُمْ كُلَّ مَطْرَدٍ، وَأَعَمَّتْ عُيُونَهُمْ،  
وَأَشَجَّتْ قُلُوبَهُمْ، وَشَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الْأَرْحَامِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، وَخِدْمَةِ النَّيرَانِ.

وَاسْتَأْصَلْتَ الْكُفْرَ، وَهَيَّدَمْتَ الشُّرْكَ، وَمَحَقَّتِ الضَّلَالَةَ، وَنَفَيْتِ الْجَهَالَهَ، وَكَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِحُكِّ الْبَلَاءِ، وَرَدَّ عَنْ دِيَارِهِمْ بِكَ  
الْأَعْيَادِ، وَرَفَعَ مِنْ بَيْنِهِمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَعَادَ الرَّحْمَةَ إِلَيَّ صِدُورِهِمْ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ النُّعْمِ،  
وَأَلْبَسَهُمْ حُلْلَ الْعِزِّ وَالْكَرَمِ.

ثُمَّ تَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَيَّ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَبْدِكَ الْمُتَجَبِّ، وَنَبِيِّكَ الْمُقَرَّبِ، وَرَسُولِكَ الْمُكْرَمِ، وَشَاهِدِكَ الْمُعْظَمِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقُدُوهِ الْأَصْفِيَاءِ، وَعَلِمِ

ص: ١١١

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦..

[الْأَتْقِيَاءِ، وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّنَ عِنْدَكَ] (١) عَطَاءً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ حَبَاءً، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَرْفَعَهُمْ لَدَيْكَ دَرَجَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلَاةَ تَشَاكُلُ جَلَالَتَهُ فِي النَّبِيِّنَ، وَتُضَارِعُ فَضْلَهُ فِي الصَّالِحِينَ، وَتُوَازِي شَرَفَهُ فِي الْمُتَّقِينَ، وَتُعْلِي عُلُوَّهُ فِي الصَّالِحِينَ، وَتُنْمُوهُ فِي الْمُهْتَدِينَ، وَارْتِفَاعَهُ فِي النَّبِيِّنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى [مُحَمَّدٍ] (٢) عَبْدِكَ الْمُضِيَّطَفِيِّ، وَحَبِيبِكَ الْمُجْتَبِيِّ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَهِ، وَمُنْقِدِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّنَ مِيثَاقًا، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي غَمَسَتْ نُورُهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ، وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَأَوْدَعَتْهُ الْأَضْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلَتْهُ بِهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ، وَتَحَنُّنًا لَكَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَأَلِ مُحَمَّدٍ] (٣) كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَتَكَ، وَقَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَدَعَا إِلَيْكَ، وَقَطَعَ رَسْمَ الْكُفْرِ فِي أَعْوَانِ دِينِكَ، وَلَيْسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ.

ص: ١١٢

١- (١) من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ عَلِيٍّ وَوَحِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصِيَّةِ فُوتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالِدَلِيلِ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لِعِبَادِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَحُجَجِكَ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصِيْهُ مِنْ مُحَمَّدًا مِنْ عَطَايَاكَ بِأَفْضَلِهَا، وَمِنْ مَوَاهِبِكَ بِأَشْيَانِهَا وَأَجْزَلِهَا، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ لِلْمَكْرُوهِ فِيكَ يَدَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ أَسْرَتَهُ، وَأَذَابَ نَفْسِهِ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتَعَبَهَا فِي الدُّعَاءِ إِلَى مَلَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَنَجِيْبِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِظْ مُحَمَّدًا دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ وَشَرَفَ الْفَضِيلَةِ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

ص: ١١٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ يُسِيرٍ أَنْصَرَ ذَلِكَ الْيُسِيرِ، وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَلَا أَوْجَبَ لَدَيْكَ كَرَامَةً، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْعَظِيمِ حُرْمَتُهُ، الْقَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ، الرَّفِيعِ دَرَجَتُهُ، وَالشَّرِيفِ مِلَّتُهُ، وَالْجَلِيلِ قِبَلَتُهُ، وَالْمُخْتَارِ دِينَهُ وَشَرْعُهُ، وَالزَّائِكِ أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ، صَلَاةً تَسْتَفْرِغُ وَسَعِ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ، وَتُعَيِّ مَجْهُودًا (١) الْمُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عَثْرَتِهِ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ أَوْ يُسَبِّحُ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَجِيكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ كَرِّمْ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ كَعْبَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ.

ص: ١١٤

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحِمِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ فِي كِتَابِكَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١) وَإِنِّي أَتَيْتُكَ وَأَتَيْتُ نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي، فَأَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ، وَارْحَمْنِي بِتَوَجُّهِهِ إِلَيْكَ بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاتِحِ خَيْرَاتِكَ؛ وَبَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

### ذِكْرُ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ:

تصلي صلاة الزيارة، وصفتها: أن تنوي بقلبك: أصلي صلاة الزيارة مندوباً قرباً إلى الله تعالى، وتقرأ فيها بعد الحمد ما تيسر لك من السور، وإن قدرت على سورة «الرحمن» و«يس» فافعل فالفضل فيهما (٢). فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، وتدعو بما أحببت. فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأئمة أحببت. فإذا فرغت من

ص: ١١٥

١- (١) - النساء: ٦٤..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

الدعاء والصلاه فقم وُزراً أيضاً بهذه الزيارة: تقول وأنت [مسند] (١) ظهرَكَ إلى القبر:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ (٢) أَمْرِي، وَبِقَبْرِ نَبِيِّكَ أُسْنِدُ ظَهْرِي، وَقَبْلَتِكَ الَّتِي رَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي.

اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي، وَلَا تُعَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا شَيْئاً مِمَّا أَحْذَرُ عَلَيْهَا إِلَابِكَ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ رُدَّنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، إِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ تَبَنَّنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمَلْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣).

### (الزيارة الرابعة عشره)

وهي الزيارة التي ذكرها محمد بن جعفر المشهدي أيضاً في مزاره بقوله:

زيارة اخرى له صلى الله عليه وآله أملاها عليّ النّصير - أدام الله عزّه - : تقف [عند الأستوانه الّتي تلى رأس النّبىّ صلى الله عليه وآله] (٤) وتقول:

ص: ١١٦

١- (١) - من البحار..

٢- (٢)

٣- (٣) - المزار الكبير: ٤٩-٦٤ (ط: ٦٢-٧٠)، عنه البحار: ١٧٥/١٠٠ ح ٤٤. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام:

١١٥/١-١٢٤ رقم ١٩٠..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار. وفي المصدر: «بالمكان الذي ذكرناه». ومراده بالمكان ما تقدّم في ص ٧٩، فراجع..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاجِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَاقِبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهْرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ وُلْدِ آدَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْبَرِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ، وَالْجَبِينِ الْأَزْهَرِ، وَالطَّرْفِ الْأَحْوَرِ، وَالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ، وَالشَّفَاعَةِ فِي الْمَحْشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَنَاتِكَ (١) فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

ص: ١١٧

١- (١) - في البحار: «ابنتك»..



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَخُزَانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النَّعَمِ، وَعُنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ (١)، وَصَفْوَةَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْزِيكَ عَنَّا أَكْرَمَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِهِ شَيْءٌ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَاتِ شَيْءٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَن ذِكْرِهِ (٢) الْغَافِلُونَ.

[و] (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَجَرَى بِهِ قَلَمٌ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ، [و] (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَزَمَانٍ.

[و] (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلَةً يَهْتَرُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَتَرْضَى بِهَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ، صِيْلَةً تُوجِبُ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَتُحَقِّقُ لَهَا الْإِجَابَةَ، حَتَّى تَزِيدَهُ إِيمَانًا وَتَنْبِيئًا، وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا.

ص: ١١٨

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) أثبتناه كما في البحار...

٣- (٣) - من البحار..

٤- (٤) - من البحار...

٥- (٥) - من البحار...

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كَمَا اسْتَنْقَدْنَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرْنَا بِكَ مِنَ الْعَمَى، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الْجَهَالَةِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ وَصَفِيُّهُ، وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّهَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْمَوْتَ حَقٌّ، وَالتَّبْعَةَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ، فَاشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ.

وإن كان نائبا عن أحد قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

وتقرأ فاتحه الكتاب وتقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١).

ص: ١١٩

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَجَعْنَا قَوْلَكَ، وَأَطَعْنَا أَمْرَكَ، وَقَصَدْنَا نَبِيَّكَ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَمَا أَثْقَلَ ظُهُورَنَا مِنْ أَوْزَارِنَا، تَائِبِينَ مِنْ زَلَلِنَا، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَانَا، مُسْتَغْفِرِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَعْيُنِنَا، وَنَسْأَلُكَ (١) التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَسْمَاعِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِاللِّسَانِ، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَيْدِينَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِطُوبِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِفُرُوجِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِأَرْجُلِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبْنَاهُ بِقُلُوبِنَا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

□  
اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، عَمْدَهَا وَخَطَاَهَا، سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، أَوْلَهَا وَآخِرَهَا، مَا عَلِمْتَ مِنْهَا وَمَا لَمْ  
أَعْلَمْ، قُتِبَ عَلَيْنَا، وَاعْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَشَفِّعْ نَبِيَّكَ فِيْنَا، وَارْفَعْنَا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَحَقِّهِ عَلَيْكَ، فَاعْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ، قَبْلَ  
انْقِضَاءِ الْأَجْلِ.

ص: ١٢٠

ثم ادع بما بدا لك، وأكثر من الصلاة عنده صلى الله عليه وآله؛ فإن الصلاة الواحدة تعدل عشرة آلاف صلاة، والدرهم هناك بعشرة آلاف درهم (١).

### (الزيارة الخامسة عشر)

أورد المجلسي في بحار الأنوار عن بعض نسخ الفقه الرضوي:

قف عند رأسه صلى الله عليه وآله مستقبل القبلة وسلم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ الْقِيَامَةِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَوَصِيِّكَ وَابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى ابْنَتِكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَفْضَلَ السَّلَامِ، وَأَطْيَبَ التَّحِيَّةِ، وَأَطْهَرَ الصَّلَاةِ، وَعَلَيْنَا مِنْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: ١٢١

١- (١) - المزار الكبير: ٤٢-٤٨ (ط: ٥٨-٦٢)، عنه البحار: ١٧٣/١٠٠ ح ٤٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:

١/١٢٤-١٢٨ رقم ١٩١..

وتدعو لنفسك، واجتهد في الدعاء للمؤمنين ولوالديك، ثم تصلي عند اسطوانة التوبة، وعند الحنّانة، وفي الروضة، وعند المنبر، وأكثر ما قدرت من الصلاة فيها.

وأتم مقام جبرئيل - وهو عند الميزاب إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمه عليها السلام، وهو الباب الذي بحيال زقاق البقيع - فصلّ هناك ركعتين وقُل:

يا جوادُ يا كريمُ، يا قريبُ غيرَ بعيدٍ، أسألكَ بأنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَهَالِكِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَوَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ؛ وَأَنْ تَزِدَّنِي سَالِمًا إِلَى وَطَنِي بَعْدَ حَجِّ مَقْبُولٍ، وَسَيِّحِي مَشْكُورٍ، وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم ائت قبور السادة بالبقيع، ومسجد فاطمه فصلّ ركعتين، وزر قبر حمزه وقبور الشهداء (وقبر العروسين) (1) ومسجد الفتح ومسجد السقيا ومسجد الفضيخ ومسجد قبا - فإنّ فيها فضلاً كثيراً -، ومسجد الخلو، وسقيفه بنى ساعده، وبيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ودار جعفر بن محمّد عند باب المسجد تصلي فيها ركعتين.

ثم إذا أردت أن تخرج من المدينة تودّع قبر النبيّ صلى الله عليه وآله، تفعل مثل ما فعلت في الأول، تسلّم وتقول:

ص: ١٢٢

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَحَرَمِهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي حَيَاتِي إِنْ تَوَفَّيْتَنِي (١) قَبْلَ ذَلِكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ولا تودّع القبر إلا وأنت قد اغتسلت أو أنت متوضئ إن لم يمكنك الغسل، والغسل أفضل (٢).

### (الزيارة السادسة عشره)

ذكر الكفعمي في مصباحه الزيارة التاليه:

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَيَّ وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ السَّكِينَةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٣).

### (الزيارة السابعة عشره)

وهي التي ذكرها المجلسي نقلاً عن العتيق الغروي وهي:

ص: ١٢٣

١- (١) كذا..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٣٣٤/٩٩-٣٣٦ ذيل ح ٤، وج ١٥٩/١٠٠-١٦٠ ذيل ح ٤٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٨/١ رقم ١٩٢، وص ٢٢٨ رقم ٣٠٥، وص ٢٤٩ رقم ٣٢٠..

٣- (٣) - مصباح الكفعمي: ٤٧٤، عنه البحار: ١٤٨/١٠٠ ح ١٢، وفي البلد الأمين: ٢٧٧ مثلها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٩/١ رقم ١٩٣..

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَجِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّكَ يَا أَكْرَمَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا لِتُشْهِدَنَا عَلَيَّ أَنْفُسَنَا أَنَّكَ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، فَأَجْبِنَاكَ بِالْإِقْرَارِ لَكَ، وَأَشْهَدُتَنَا بِذَلِكَ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا، فَقُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» (١).

ثُمَّ أَشْهَدُتَنَا عَلَيَّ أَنْفُسَنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ رَسُولُكَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ؛ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْعَرَبِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□  
ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِالطَّاعَةِ فَقُلْتَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٢)، فَأَخَذْتَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِفَ، لِنَلَّا نَقُولَ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (٣).

ص: ١٢٤

١- (١) - الأعراف: ١٧٢..

٢- (٢) النساء: ٥٩..

٣- (٣) - إشاره إلى الآية ١٧٢ من سورة الأعراف..

ثُمَّ أَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةَ الْعَادِلِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً، فَدَلَلْتَنَا عَلَيَّ رِضَاكَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فِي ذَلِكُكَ شَرَفًا وَتَعْظِيمًا لِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَتَكْرِيماً، فَقُلْتُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً» (١).

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَيِّدِنَا، تَلْبِيَةَ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، تَلْبِيَةَ الْخَائِفِ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، سَجِّعْنَا لَكَ وَأَطْعْنَا، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ، عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَيَّ خَيْرِ خَلْقِكَ، وَصِيْفِيَّكَ وَخَلِيلِكَ لِنَفْسِكَ، وَنَجِيَّكَ لِعَلْمِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ سِرِّكَ، وَخَازِنِكَ عَلَيَّ غَيْبِكَ، وَمُؤَدِّي عَهْدِكَ، وَمُنْجِزِ وَعْدِكَ، وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَخِدِّكَ، خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، الْعَلَمِ الرَّاهِرِ، الْمَبْعُوثِ بِالرَّسَالَةِ،

ص: ١٢٥



وَالْهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَبَشِيرًا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ، وَنَذِيرًا بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ.  
وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَاتِكَ، وَتَلَا آيَاتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، فَبَيَّنَ أَمْرَكَ، وَأَظْهَرَ  
دِينَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ قَوْلِكَ.

□  
فَصَلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَيْنَا كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَاتِ، وَخَلِّصْنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ، وَأَنْقِذْنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ، وَأَدْخِلْنَا بِهِ فِي  
الصَّالِحَاتِ، وَأَعْطِينَا بِهِ الْحَسَنَاتِ، وَأَذْهَبْ بِهِنَّ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَرَفَعْتَ لَنَا بِهِ الدَّرَجَاتِ.

□  
اللَّهُمَّ فَاجِرْهُ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جَزَاءِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

□  
اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَيْنَا أَنْتَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ الْمُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِيَاءِكَ وَعِبَادِكَ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَهْلُ طَاعَتِكَ  
أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

اللَّهُمَّ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، الَّذِي وَعَدْتَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْمَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، وَيَغِيظُهُ (١) بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، مَقَامًا تُفْلِحُ بِهِ حُجَّتِيهِ، وَتُقْبِلُ بِهِ عِثْرَتَهُ، وَتَقْبِلُ بِهِ شَفَاعَتَهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرَافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيَّاتِهِ، وَتُورِدُ عَلَيْهِ عِثْرَتَهُ، وَتُقَرِّعُ عَيْنَهُ بِشَيْعَتِهِ، وَتُعْظِمُ بُرْهَانَهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَتُعْلِي مَكَانَهُ.

□  
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّنَ مِنْكَ مَنَزَلًا، وَأَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَحَلًّا، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلًا، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبًّا وَشَرَفًا، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَرُزْفَى، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَعَرَفًا، وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَ الْأُمَمِ، وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَهِ، وَالْمُنْقَذَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنَا فِي شَيْعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَبَعْنَا مَعَهُ، حَتَّى تُسَكِّنَا عُرْفَهُ، وَتُورِدَنَا حَوْضَهُ، وَتُخَلِّدَنَا فِي جِوَارِهِ.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ، فَأَحْبِبْنَا لِدَلِّكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ١٢٧

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

### (الزيارة الثامنة عشره)

وهي التي ذكرها الشهيد الأول في الدروس قائلاً:

□  
إذا توجه الحاج إلى المدينة وانتهى إلى مسجد غدیر خمّ دخله وصلّى فيه وأكثر فيه من الدعاء، وهو موضع النصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام، والمسجد باقٍ إلى الآن جدرانه.

وإذا أتى المعرّس - بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء المفتوحه ويقال بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الراء - وهو بذي الحليفة بإزاء مسجد الشجره إلى ما يلي القبلة، فلينزل به تأسياً برسول الله صلى الله عليه وآله وليصلّ فيه وليسترح به.

فإذا أتى المدينة فليغتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزياره النبي صلى الله عليه وآله، وليدخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام ويدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صلى التحية، ثم أتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فزاره مستقبلاً حجرته الشريفه ممّا يلي الرأس، ثم يأتي جانب الحجره القبلي فيستقبل وجهه صلى الله عليه وآله مستدبر القبلة ويسلم عليه، ويزوره بالمأثور أو بما حضر، ثم يستقبل القبلة ويدعو بما أحب، ثم يصلّي ركعتي الزيارة بالمسجد ويدعو بعدها.

ص: ١٢٨

---

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١٦/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٠/١ رقم ١٩٤..

وليكثر من الصلاة بالمسجد وخصوصاً الروضة، وهي ما بين القبر والمنبر. وروى البنزطي عن عبد الكريم عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام حدّ الروضة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى طرف الظلال. قال البنزطي: وقال بعضهم: ما بين القبر والمنبر إلى طرف الظلال، وقال أبو بصير: حدّ مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأساطين يمين المنبر إلى الطريق ممّا يلي سوق الليل.

□ □  
ويستحبّ للزائر أن يأتي بعد زيارته منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ويمسح رمّانتيه وإن لم يكن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله باقياً.

ويستحبّ صيام ثلاثه أيام بالمدينه معتكفاً بالمسجد، وأفضلها الأربعاء والخميس والجمعه، ويصلى ليله الأربعاء عند اسطوانه أبي لبابه، واسمه بشير بن عبدالمنذر الأنصاري شهد بدرًا، وهي اسطوانه التوبه، ويقوم عندها يوم الأربعاء ثم يصلى ليله الخميس عند الأسطوانه التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله ومصلاه، ويصلى ليله الجمعه عند مقام النبي صلى الله عليه وآله، وكلّما دخل المسجد سلّم على النبي صلى الله عليه وآله.

□  
ثم يأتي البقيع فيزور الأئمه الأربعة، وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن يكون قد زارها بالروضة وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمه الأربعة عليهم السلام، ثم يزور قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبدالله بن جعفر، وفاطمه بنت أسد، ومن بالبقيع من الصحابه والتابعين، ثم يأتي قبر حمزه عليه السلام وشهداء أحد فيزورهم بادياً بحمزه، ويهدى لهم ثواب ما تيسر من القرآن.

ثم يأتي المساجد الشريفه بالمدينه كمسجد قبا، ومسجد الفتح وهو مسجد الأحزاب، ومسجد الفضيف وهو الذي ردت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام بالمدينه، ومشربه أم إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ويستحبّ المجاوره بالمدينه إجماعاً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يصبر عليّ لأواء المدينه وشدّتها أحد من أمتي إلّا كنت له شفيحاً يوم القيامه - أو شهيداً - . وقال صلى الله عليه وآله في الذين يريدون الخروج من المدينه إلّي أحد الأمصار: المدينه خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون.

□  
وليكثر المجاور فيها من الصلاه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وتلاوه الكتاب العزيز وتدبّر معانيه، وتمثّل أنّه بحضره رسول الله صلى الله عليه وآله، ويزوره إن استطاع في كلّ يوم مراراً، وأقلّ الزياره أن يقول إذا شاهد حجرته:

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (١).

ص: ١٣٠

---

١- (١) - الدروس الشرعيه: ١٩/٢-٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٣ رقم ١٩٦ بصوره مختصره.

(الزيارة الأولى)

زيارته صلى الله عليه وآله من بعد في يوم الجمعة

□ روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام - وهو في بلده - فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يصلى أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن، فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة، وليقل:

□ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ، وَالسَّبْطَانِ الْمُتَجَبَانِ، وَالْأَوْلَادُ وَالْأَعْلَامُ، وَالْأَمْنَاءُ الْمُتَجَبُونَ الْمُسْتَحْزَنُونَ.

□ جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلِيٍّ بِرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ، لَا أَنْكُرُ لِلَّهِ قُدْرَةَ، وَلَا أَزْعُمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفى روايه اخرى: افعل ذلك على سطح دارك (١).

### (الزيارة الثانية)

روى الشيخ الكليني فى الكافى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله، قلت: ما الخشوع؟ قال:

السكينة، لا تدخله بتكبر. فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمِنْ اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

### (الزيارة الثالثة)

روى الشيخ الطوسى فى التهذيب بإسناده عن أبى بصير، عن

ص: ١٣٢

- ١- (١) - مصباح المتهجد: ٢٨٨؛ عنه الوسائل: ٥٧٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ١، والبحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٢. وفى مصباح الزائر: ٧٨٤ (ط: ٥٠١)، وجمال الأسبوع: ٢٣١ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٨/٥ رقم ١٦٧١..
- ٢- (٢) - الكافى: ٤٠١/٤ ضمن ح ١. وفى التهذيب: ١٠٠/٥ ضمن ح ١١ مثله، وكذا فى الفقيه: ٥٣٠/٢ من غير إسناد. وفى الوسائل: ٢٠٤/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٨ ضمن ح ١ عن الكافى والتهذيب. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ١٢/١٨، ملاذ الأخيار: ٣٧٥/٧». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٨/١ رقم ٢٠١..

أبى عبد الله عليه السلام قال: تقول - وأنت على باب المسجد :-

بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ مَلَهُ رَسُولِ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ،  
السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ  
عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُؤَارِهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ، وَعَلَيَّ كُلُّ مَا تَنِي حَقُّ لِمَنْ



أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَيَاتِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لِشَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ، يَا جِبَارُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحَفَّتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ فَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ - تقولها ثلاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ (١).

### (الزيارة الرابعة)

روى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح بإسناده عن مبشر بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال:

جعلت فداك، إني فقير. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فضمه، واتله بالخميس والجمعه - ثلاثة أيام -، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك، أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد، ثم صل مكانك ركعتين، ثم اجث على ركبتك وأفض بهما

ص: ١٣٤

١- (١) - تهذيب الأحكام: ١٠٠/٥ ح ١٢، وفي الكافي: ٤٠٢/٤ ح ٢ عن أبي بصير مثله، عنهما الوسائل: ٢٠٥/١٣ - أبواب مقدمات الطواف - ب ٨ ح ٢. والحديث موثق «ملاذ الأخيار: ٣٧٦/٧». وفي روضه المتقين: ٢٣٤/٥ الظاهر أن الكليني أخذه من كتابه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٩/١ رقم ٢٠٣..

إلى الأرض وأنت متوجّه إلى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى<sup>١</sup> وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَائِكَ، وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَيْكَ، يَا ثِقَّةَ مَنْ لَا ثِقَّةَ لَهُ لَا ثِقَّةَ لِي غَيْرُكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثمّ اسجد على الأرض، وقل:

يَا مُغِيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ.

فلن يطلع عليك نهار السبت إلّا برزقٍ جديد.

قال أحمد بن مابنداذ - راوى هذا الحديث - : قلت لأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه: إذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة كيف يصنع؟ قال: يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده. قلت: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟ قال: يزور بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على يمينه، ويفعل ما امر به، فإن ذلك منجح إن شاء الله (١).

**ما روى عن الرضا عليه السلام**

**(الزيارة الخامسة)**

زيارته صلى الله عليه و آله بعد صلاة الفريضة

روى الحميري في قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن

ص: ١٣٥

---

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣٢٩، عنه الوسائل: ١٢٧/٨ - أبواب بقيه الصلوات المندوبه - ب ٢٦ ح ١، والبحار: ١٨٩/١٠٠ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٥٩ رقم ٢١٨، وص ١٤٠ رقم ٢٠٤..

محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله في دبر المكتوبه، وكيف السلام عليه؟

فقال عليه السلام: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

**ما ورد من طرق أخرى**

**(الزيارة السادسة)**

زيارته صلى الله عليه وآله في يوم مولده ويوم المبعث ويوم المباهله

قال السيد ابن طاووس في الإقبال - في سياق ذكر زياره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم السابع عشر من ربيع الأول من بُعد -:

فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه، وتكون

ص: ١٣٦

١- (١) - قرب الإسناد: ٣٨٢ ح ١٣٤٤، عنه الوسائل: ٤٧٤/٦ - أبواب التعقيب - ب ٢٤ ح ١٤، والبحار: ٢٤/٨٦ ح ٢٥، وج ١٨١/١٠٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٤/١ رقم ١٩٧..

على غُسل، ثم قم قائماً (١) - وأنت متخيل بقلبك مواجهته صلى الله عليه وآله - ثم قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ... (٢)

### (الزيارة السابعة)

زيارته صلى الله عليه وآله في يوم السبت

وهي الزيارة التي أوردتها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع، قائلاً:

ذكر زياره النبي صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَتِ رَبِّكَ، وَنَصَيْحَتِ الْأُمَّيَّةِ، وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَدَيْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُكِ وَالضَّلَالِ.

ص: ١٣٧

١- (١) - أثبتناه كما في مزار الشهيد..

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ١٢٣/٣. وسيأتي ذكر باقي الزيارة في ص ١٣٩ عن مزار الشهيد. وذكرها الكفعمي أيضاً في مصاحبه: ٤٧٣ بالمناسبات الثلاث المذكورة، وكذلك ذكرها في البلد الأمين: ٢٧٦ في يوم مولده. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٥ رقم ١٩٨ و ١٩٩، وص ١٤١ رقم ٢٠٥..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَلِّ فِيكَ وَصَلِّ فَوْتِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالَصَتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَيْهِ، وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» (١)، إلهي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْهَا لِي.

يا سَيِّدَنَا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُعْفِرَ لِي.

ثم استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِيبنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنَا يا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ لِمَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ، هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنَا فِيهِ ضَعِيفُكَ وَجَارُكَ، فَأَضْفِنِي وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيْفَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ،

ص: ١٣٨

فَأَضْفِنِي وَأَحْسِنْ ضِيَاْفَتِي، وَأَجِرْنَا وَأَحْسِنْ إِجَارَتَنَا، بِمَنْزِلِهِ اللَّهُ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِمَا اسْتَوْدَعَكُمْ [اللَّهُ] (١)

مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ (٢).

### (الزيارة الثامنة)

زيارته صلى الله عليه وآله من بعد

أورد الشهيد الأول في مزاره الزيارة التالية، قائلاً:

إذا أردت زيارته صلى الله عليه وآله من البعد فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه صلى الله عليه وآله، وتكون على غسل، ثم قم قائماً وأنت متخيل مُواجهته عليه السلام وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّه سَيِّدُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّه سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ.

ثم قُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ.

ص: ١٣٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٢٨-٣٠، عنه البحار: ٢١١/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣٦/١ رقم ٢٠٠..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْلَغًا عَنِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُشْتَضَاءُ بِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى أُمِّكَ آمَنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ (١).

السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ. السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ.

[السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ] (٢).

ص: ١٤٠

١- (١) - قال المجلسي رحمه الله: رأيت في نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا بعد قوله «آمنة بنت وهب»: «السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ عُمَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ. السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ شُهَدَاءِ الْحَيْدِ. السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ الْحَيَّرَاتِ امَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، خُصُوصًا الصَّدِيقَةَ الطَّاهِرَةَ الرَّكِيَّةَ الرَّاضِيَةَ بِمَرْضِيَّتِهِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى امَّ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَى التَّابِعِينَ لَكَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. السَّلَامُ عَلَى الْبَقِيْعِ، وَمَا ضَمَّ الْبَقِيْعِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ». البحار: ١٨٩/١٠٠..

٢- (٢) - من الإقبال والبحار..

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا أَحْمَدُ. السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّابِقَ إِلَى طَاعِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيِّمَ عَلَى رُسُلِهِ، وَالْخَاتِمَ لِنَبِيِّائِهِ، الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ، الشَّفِيعَ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ، وَالْفَائِتَ عَنِ اللَّحَاقِ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَجِيبِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُؤَقِّنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَیْكَ، مُحَلِّ حَالَكَ، مُحَرِّمِ حَرَامِكَ.

□  
أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَا حِدٍ، أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَّبْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَیْكَ؛ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَعَيْدْتَ اللَّهُ مُخْلِصاً حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ؛ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُفْرَبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ.



وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَقْدَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جازى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرَّرًا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي، أَنَا أَصِلُّ عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى إِلَيَّ عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلَاةً مُتَّابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم ابسط كفيك وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جِوَامِعَ صَلَواتِكَ، وَنِوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَفِوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ، وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ، وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَواتِكَ، وَصَلِواتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَئِمَّتِكَ الْمُتَّجِبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ، وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ،

وَمَكِّيَّتِكَ وَنَجِيَّتِكَ، وَنَجِيَّتِكَ وَحَبِيْبِكَ، وَخَلِيْلِكَ وَصِدِّيقِكَ، وَصِدِّيقِكَ وَخَالِصِيَّتِكَ، وَخَالِصِيَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ، وَمُنْقِدِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ، وَدَاعِيِهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيَمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقًا، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي غَمَسِيَّتُهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ، وَالْمَنْزِلَةُ (١) الْجَلِيلَةِ، وَالذَّرَجَةُ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةُ الْخَطِيرَةُ، فَأَوْدَعْتُهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفًا مِنْكَ [لَهُ] (٢) وَتَحْنُنًا مِنْكَ عَلَيْهِ، إِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً، حَاجِبَتِ بِهَا عَنْهُ مِدَانِسَ الْعَهْرِ وَمَعَائِبَ السَّفَاحِ، حَتَّى رَفَعْتَ عَنْهُ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَّ الْأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَّصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ، وَذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، صِلْ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَلِّغْ رِسَالَاتِكَ، وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ، وَلِبَسِ تَوْبَ الْبُلُوْغِ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ؛ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ، أَوْ كَيْدِ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ، فَضِيلَةً تَفُوقُ

ص: ١٤٣

١- (١) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٢- (٢) - من الإقبال والبحار..

الْفَضَائِلَ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكِ؛ فَلَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الرَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مُثِّلَ لَهُ مِنْ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَلِّغْهُمْ مَنَا تَحِيَّهَ كَثِيرَةً وَسَيِّئًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَرَّغْتَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتِغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتِغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١)، وَلَمْ أَحْضَرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا، تَائِبًا مِنْ سَيِّئِي عَمَلِي، وَمُسْتِغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمُقَرَّرًا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عِنْدَكَ] (٢) وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِغُفْرَانِي لِي ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ

ص: ١٤٤

١- (١) - النساء: ٦٤..

٢- (٢) - من بقيه المصادر..

مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِي لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا أَوْجِبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ، وَإِنِّي لَمُقَرَّرٌ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَتَائِبٌ [إِلَيْكَ] (١) مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا، وَأَوْعَدْتَ عَلَيَّهَا الْعِقَابَ.

وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ، يَوْمَ تُهْتِكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ، وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ الْكِبَارُ، وَتُرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ الْأَفْكَهِ، يَوْمَ الْآزِفَةِ، يَوْمَ التَّغَابُنِ، يَوْمَ الْفَضْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ.

ص: ١٤٥

يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (١) ، يَوْمَ النَّفْخِ.

«يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجَافَةُ \* تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ» (٢).

يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ.

«يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (٣).

«يَوْمَ يُقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ» (٤).

يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَأَكْنُافُ السَّمَاءِ.

«يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا» (٥).

□  
يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيَسْئَلُهُمْ بِمَا عَمِلُوا.

□  
«يَوْمَ لَا يُعْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» (٦).

□  
يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ (٧).

□  
«يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفُضُونَ» (٨)، كَانَهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ (٩).

يَوْمَ الْوَاقِعِ، يَوْمَ تُرْجَى الْأَرْضُ رَجًّا (١٠).

«يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ \* وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ \* وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا» (١١).

ص: ١٤٦

١- (١) - إشاره إلى الآية ٤ من سورة المعارج..

٢- (٢) - النازعات: ٦ و ٧..

٣- (٣) - المطففين: ٦..

٤- (٤) - عبس: ٣٤..

٥- (٥) - النحل: ١١١..

٦- (٦) - الدخان: ٤١ و ٤٢..

٧- (٧) - إشاره إلى سورة الأنعام: ٦٢، ويونس: ٣٠..

٨- (٨) المعارج: ٤٣..

٩- (٩) - إشاره إلى الآيتين ٧ و ٨ من سورة القمر..

١٠- (١٠) - إشاره إلى الآيه ٤ من سوره الواقعه..

١١- (١١) - المعارج: ٨-١٠..

يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا.

□  
اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْفِي فِي ذِلَّتِكَ الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيائِكَ مُنْطَلِقِي، [و] (١) فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مُورِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَضِيدِي، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتُسَيِّرَ بِهِ حِسَابِي، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِلَهِي رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيْ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، وَأَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، وَأَنْ تَظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي، [و] أَنْ تُنَوِّهَ (٢) بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ، الْعَفْوُ، السُّتْرُ، السُّتْرُ.

□  
اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذِلَّتِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْخِزْيِ وَمَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا مَيَّرْتَ

ص: ١٤٧

١- (١) - من البحار والإقبال..

٢- (٢) - أثبتناه كما في بعض نسخ المصباح والإقبال والبحار ونسخه من المصدر..

بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَيِّئَتْ كُلَّمَا بِأَعْمَالِهِمْ زُمَرًا إِلَىٰ مَنْزِلِهِمْ فَسَيِّئَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرِهِ أَوْلِيَاءِكَ الْمُتَّقِينَ، إِلَىٰ جَنَّاتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

(وداعه صلى الله عليه وآله)

وهذه الزيارة أوردتها أيضاً السيد ابن طاووس في مصباحه، ثم ذكر لها الوداع التالي، بقوله:

ثم ودَّعه عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْيَالِ الشَّامِخِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مَدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ، وَبِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ص: ١٤٨

---

١- (١) - مزار الشهيد: ١٠-٢٠. وفي مصباح الزائر: ٨٨-٩٨ (ط: ٦٦-٧١)، وإقبال الأعمال: ١٢٣/٣-١٢٩، مثلها، عنها البحار: ١٠٠-١٨٣/١٨٧ ضمن ح ١١، وعن المفيد ولم نجدتها في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤١/١ رقم ٢٠٥..



اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ، وَحُجَجُكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ، وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ، وَخُزَّانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ، وَتَرَاجِمُهُ وَحُجُجِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَسِيْلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (١).

**ما روى عن الكاظم عليه السلام**

**(الزيارة التاسعة)**

زيارته صلى الله عليه وآله بالنيابة

روى الكليني في الكافي بإسناده عن علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام - في حديث - : فإذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فقصيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَرَوْجَتِي وَوَلَدِي

ص: ١٤٩

١- (١) - مصباح الزائر: ٩٨ (ط: ٧١)، عنه البحار: ١٨٧/١٠٠ ذيل ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/١ رقم ٣١٩..

وَجَمِيعِ حَامَّتِي، وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي، حُرِّهِمْ، وَعَبِيدِهِمْ، وَأَبْيَضِهِمْ، وَأَسْوَدِهِمْ.

□  
فلا تشاء أن تقول للرجل: إني أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام، إلا كنت صادقاً (١).

## ما ورد من طرق أخرى

### (الزيارة العاشرة)

أورد الشهيد الأول في الدروس الزيارة التالية قائلاً:

وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ حَضَرَ مَزَاراً أَنْ يَزُورَ عَنِ وَالِدِيهِ وَأَحْبَائِهِ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم يدعو له.

□  
ولو قال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَالِدِي وَحَامَّتِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» أجزأ، وجاز له أن يقول لكل واحد: قد أقرأت رسول الله عنك السلام، وكذا باقى الأنبياء والأئمة عليهم السلام (٢).

ص: ١٥٠

---

١- (١) - الكافي: ٣١٧/٤ ضمن ح ٨، وفي التهذيب: ١٠٩/٦ ضمن ح ٩ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٤ ح ١، والبحار: ٢٥٥/١٠٢ ذيل ح ١، وفي مزار المفيد: ٢١٣ ذيل ح ١ باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥١/١ رقم ٢٠٦.

٢- (٢) - الدروس الشرعية: ١٧/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٢/١ رقم ٢٠٨.

## ما روى عنه صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي صَحِيفَتِهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ وَتَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ وَيُقَالُ لَهُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيُّهَا شِئْتَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلَقًا جَدِيدًا، مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ، وَحَيَاهُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ.

ويلتفت عن يمينه ثم يلتفت عن شماله ويقول: اكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، عَلَيَّ ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ، وَعَلَيَّ ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. اللَّهُمَّ أَقْرئْ مُحَمَّدًا وَآلَهُ مِنِّي السَّلَامَ (١).

ص: ١٥١

١- (١) - أمالي الصدوق: ٢٤ م ٥ ح ٣. وأورد الشيخ البهائي الدعاء في مفتاح الفلاح: ٢١٠-٢١٢ من غير إسناد، وفيه: «... ابعث إن شاء الله، أقرئاً محمداً صلى الله عليه وآله مني السلام»؛ والخطاب للملكين الحافظين. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٥٣ رقم ٢٠٩..

٢ - روى ابن الأشعث الكوفى فى الجعفریات بإسناده عن على عليه السلام قال: من زار النبى صلى الله عليه وآله فليسترجع ثلاثاً ثم ليقل:

أَصَبْنَا بِمَكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا، فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ، مَا شَاءَ اللَّهُ، [فَإِنَّا لِلَّهِ] (١) وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٢).

٣ - وأورد الشريف الرضى فى نهج البلاغه كلاماً لأمير المؤمنين عليه السلام قاله وهو يلى غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ الثُّبُوهِ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَيِّباً عَمَّنْ سِوَاكَ، وَعَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سِوَاءً، وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ، وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلاً، وَالكَمِيدُ مُحَالِفاً، وَقَلَّا لَكَ، وَلَكِنَّهُ مَا لَا يَمْلِكُ رُدُّهُ، وَلَا يُشِيطَاعُ دَفْعُهُ. بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ (٣).

ص: ١٥٢

١- (١) - من جمال الأسبوع والبحار..

٢- (٢) - الجعفریات: ٧٦، عنه المستدرک: ١٠/١٩٠ ح ٢. وفى جمال الأسبوع: ٣٠ من غير إسناد ضمن زياره مثله، عنه البحار: ١٠٢/٢١٢ ذیل ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٣/١ رقم ٢١٠..

٣- (٣) - نهج البلاغه (صبحى الصالح): ٣٥٥ رقم ٢٣٥. عنه البحار: ٢٢/٥٤٢ ح ٥٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٤/١ رقم ٢١١..

٤ - وورد في فقه الرضا عن العالم عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام بعد أن فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا (١).

٥ - وروى القاضى النعمان فى دعائم الإسلام عن على صلوات الله عليه، أنه كان إذا دخل المسجد قال:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ (٢).

٦ - وروى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى عبدالله الحسين بن علىّ عليهما السلام قال: لما قبضت فاطمه عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً، وعفا على موضع قبرها، ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَزَائِرَتِكَ، وَالبَائِتَةِ فى الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ، وَالمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سُوعَةَ اللِّحَاقِ بِكَ.

قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَن صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَعَفَا عَن سَيِّدِهِ نِسَاءً

ص: ١٥٣

١ - (١) - فقه الرضا: ١٨٣، عنه البحار: ٥١٧/٢٢ ضمن ح ٢٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٤/١ رقم ٢١٢..

٢ - (٢) - دعائم الإسلام: ١٥٠/١، عنه البحار: ٢٣/٨٤، والمستدرک: ٣٨٩/٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٤/١ رقم ٢١٣..

العَالَمِينَ تَجَلِّدِي، إِلَّا أَنْ لِي فِي النَّاسِ بِسُدَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعٌ تَعَزُّ، فَلَقَدْ وَسَدَّتْكَ فِي مَلْحُودِهِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ  
نَحْرِي وَصَدْرِي، بَلِي وَفِي كِتَابِ اللَّهِ لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

قَدْ اسْتَرْجَعَتِ الْوَدِيعَةَ، وَأَخَذَتِ الرَّهْيَنَةَ، وَأَخْلَسَتِ الزُّهْرَاءَ، فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْعَبْرَاءَ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا حُزْنِي فَسِرُّمُدٌّ، وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَيِّهَةٌ وَهَمٌّ لَا- يَبْرُحُ مِنْ قَلْبِي، أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ، كَمَدُّ  
مُقَيِّحٌ، وَهَمٌّ مَهَيِّجٌ، سَرْعَانَا مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا، وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو.

وَسَيَسْتَبْنُكَ ابْنُكَ بِتَظَاوُرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ هَضْمِهَا، فَأَخْفِهَا السُّؤَالَ، وَاسْتَبْخِرْهَا الْحَالَ؛ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِّجٍ بِصَيْدِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَيَّ بَنَّهُ  
سَيِّئًا، وَسَتَقُولُ وَيَحْكُمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

[وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا] (١) سِيْلَامٌ مُوَدَّعٌ لَا قَالٌ وَلَا سِيْمٌ، فَإِنْ أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أُقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَيْدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ،  
وَإِذَا وَاهَاً، وَالصَّبْرُ أَيْمُنٌ وَأَجْمَلٌ، وَلَوْلَا- غَلَبَةُ الْمُشْتَوِلِينَ لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ وَاللَّبْثَ لِرَامًا مَعْكَوْفًا، وَلَأَعَوْلْتُ إِعْوَالَ الثُّكُلِيِّ عَلَيَّ جَلِيلِ  
الرَّزِيَّةِ.

ص: ١٥٤

فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرًّا، وَتُهَضَّمُ حَقًّا، وَتَمْنَعُ ارْتِهَا، وَلَمْ يَتَّبَعِيَدِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذُّكْرَ، وَإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى، وَفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ (١).

٧- وروى المجلسى فى بحاره نقلاً عن بعض الكتب - ضمن خبر طويل فى وفاه فاطمه عليها السلام - أن أميرالمومنين عليه السلام حملها عليها السلام على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ، مَنِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَالتَّحِيَّةُ وَاصِلَةٌ مَنِّي إِلَيْكَ وَلَدَيْكَ، وَمِنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةَ عَلَيْكَ بِفَنَائِكَ، وَإِنَّ الْوَدِيعَةَ قَدْ اسْتَرَدَّتْ، وَالرَّهْمِيَّةَ قَدْ أَخَذَتْ، فَوَا حُزْنَاهُ عَلَى الرَّسُولِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْبُتُولِ، وَلَقَدْ اسْوَدَّتْ عَلَى الْغُبْرَاءِ، وَبَعُدَتْ عَنِّي الْخَضْرَاءُ، فَوَا حُزْنَاهُ، ثُمَّ وَأَسْفَاهُ (٢).

ص: ١٥٥

١- (١) - الكافى: ٤٥٨/١ ح ٣، عنه البحار: ١٩٣/٤٣ ح ٢١. وفى أمالى المفيد: ٢٨١ ح ٧، وأمالى الطوسى: ١٠٧/١، ومناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٤/٣، وكشف الغمّة: ١٣٠/٢، ونهج البلاغة: ٣١٩ رقم ٢٠٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٥٥/١ رقم ٢١٤..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٨٠/٤٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٥٧/١ رقم ٢١٥..

## ما روى عن الباقر عليه السلام

٨ - روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ؛ فَذَلِكَ الْمَلِكُ قَائِمٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَلَانًا يَقْرَأُكَ السَّلَامَ. فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله:

وعليه السلام(١).

## ما روى عن الصادق عليه السلام

٩ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن عبدالرحيم القصير قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنني اخترعت دعاءً.

قال عليه السلام: دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمرٌ فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصل ركعتين تُهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: كيف أصنع؟ قال عليه السلام:

تغتسل وتُصلي ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي

ص: ١٥٦

١- (١) - أمالي الطوسي: ٢٩٠/٢، عنه البحار: ١٨١/١٠٠ ح ٢، والمستدرک: ١٨٧/١٠ ح ٥. وفي عدّه الداعي: ١٦٥ عن أبي عليه السلام مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٦١/١ رقم ١٣٨، وص ١٥٧ رقم ٢١٦..



السَّلَامَ، وَأَرْوَاحِ الْأَنْمَةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّتُهُ مَنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَثْبِنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ تَحَرَّزْ سَاجِدًا وَتَقُولُ:

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - أَرْبَعِينَ مَرَّةً -.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَمُدُّ يَدَكَ وَتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرُدُّ يَدَكَ إِلَى رَقَبَتِكَ وَتَلُوذُ بِسَبَابَتِكَ وَتَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ خُذْ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ الْيَسْرَى وَأَبِكْ أَوْ تَبَاكَ وَقُلْ:

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ حَاجَتِي، وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ - صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تُقضى حاجته (١).

## ما ورد من طرق أخرى

١٠ - قال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

من دخل المسجد فليدخل رجله اليمنى قبل اليسرى، وليقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتِخْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ (٢).

١١ - وروى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن سماعه، قال: إذا دخلت المسجد فقل:

بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ.

وإذا خرجت فقل مثل ذلك (٣).

ص: ١٥٨

١- (١) - الكافي: ٤٧٦/٣ ح ١، وفي الفقيه: ٥٥٩/١ ح ١٥٥٠ باختلاف في بعض ألفاظه، عنهما الوسائل: ١٣٠/٨ - أبواب بقیته الصلوات المندوبة - ب ٢٨ ح ٥. وفي البحار: ٢٢٩/١٠٢ ح ٣ عن الكافي. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٥٨/١ رقم ٢١٧.

٢- (٢) - من لا يحضره الفقيه: ٢٤٠/١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٦٠/١ رقم ٢١٩.

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢٦٣/٣ ح ٦٤، عنه الوسائل: ٢٤٥/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٣٩ ح ٤. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٦١/١ رقم ٢٢٠.

ما روى عنه صلى الله عليه وآله

١ - ورد في رساله التيه للشيخ فخرالدين ابن العلامه:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارني ولم يزر عمي حمزه فقد جفاني(١).

ما روى عن السجاده عليه السلام

٢ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى المروه الخضراء الدقيقه العرض مما يلي القبر، ويلتزم بالقبر ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة فيقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَيْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْتَنْدُتُ ظَهْرِي، وَالْقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيَتْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرًا مَا أَرْجُو [لَهَا] (٢)، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورَ بِيَدِكَ، فَلَا فَاقِرَ أَفْقَرُ مِنِّي «إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» (٣).

ص: ١٥٩

١- (١) - رساله التيه على ما في المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٢. وسيأتي ذكره في ص ٢١٥ وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٣/١ رقم ٢٢١، وص ٢٢٣ رقم ٢٩٩..

٢- (٢) من الكامل والبحار والمستدرک..

٣- (٣) - القصص: ٢٤..

اللَّهُمَّ ارْزُدْ دُنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ تُعَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

اللَّهُمَّ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ، وَأَعْمُرْنِي بِالعَافِيَةِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَ العَافِيَةِ (١).

### ما روى عن الصادق عليه السلام

٣ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند القبر فأنت المنبر وامسحه بيدك، وخذ برؤمانيه - وهما السفلاوان - وامسح وجهك وعينيك به، فإنه يقال: إنه شفاء للعين، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبري وقبري روضه من رياض الجنة، وإن منبري على ترعه من ترع الجنة، وقوائم المنبر رتب في الجنة

ص: ١٦٠

١- (١) - الكافي: ٥٥١/٤ ح ٢، عنه الوسائل: ٣٤٢/١٤ - أبواب المزار - ب ٦ ح ٢، وفي البحار: ١٥٣/١٠٠ ح ٢٠ عنه وعن كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٣، وص ١٩ ح ٨ مثله، وفي الفقيه: ٥٦٧/٢ من غير إسناد باختلاف في الألفاظ، وفي مزار المفيد: ١٧٥ ح ١ مرسلًا نحوه، وكذا في المزار الكبير: ٦٣ (ط: ٦٩) من غير إسناد، وفي المستدرک: ١٩١/١٠ ح ٣ عن الكامل. والحديث قوَّى كالصحيح «روضه المتقين: ٣٢٨/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٣/١ رقم ٢٢٢..

- والترعه: هي الباب الصغير -.

ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فصل فيه ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصل على محمد وآله، وإذا خرجت فافعل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله (١).

### ما روى عن الرضا عليه السلام

٤ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن علي بن فضال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر من موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد المغرب، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر، ثم أتى المنبر، ثم انصرف حتى أتى القبر، فقام إلى جانبه فصلى، وألزم منكب الأيسر بالقبر قريباً من الأستوانه التي دون الأستوانه المخلقه عند رأس النبي صلى الله عليه وآله، فصلى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه، قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيحات أو أكثر، فلما فرغ من ذلك سجد سجده أطال فيها السجود حتى بل عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابنا أنه رآه ألصق خده بأرض المسجد (٢).

ص: ١٦١

- 
- ١- (١) - كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩، والمستدرک: ١٩٥/١٠ ح ١. وفي الكافي: ٥٥٣/٤ ح ١، والتهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله، عنهما الوسائل: ٣٤٤/١٤ - أبواب المزار - ب ٧ ح ١. وفي مصباح المتهجد: ٧١٠ من غير إسناد وبتفاوت يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/١ رقم ٨٤، وص ١٦٥ رقم ٢٢٣..
- ٢- (٢) - كامل الزيارات: ٢٧ ب ٧ ح ٣، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٤٠ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ٣، والبحار: ١٤٩/١٠٠ ح ١٥، وص ١٥٧ ح ٣٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٦/١ رقم ٢٢٦..

٥ - قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد:

ثم زر فاطمه عليها السلام من عند الروضه(١).

٦ - وقال الشهيد الأول في ذكرى الشيعة عند ذكر الصلوات المستحبه:

ومنها صلاه الزياره للنبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمه عليهم السلام، وهي ركعتان بعد الفراغ من الزياره تصلي عند الرأس(٢).

٧ - وقال المولى المجلسي الأول في روضه المتقين في ذيل قول الصادق عليه السلام: «والمدينه حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام»:

بأن كان مسكنهما ومنشأهما ومدفن الرسول صلى الله عليه وآله، ومدفن علي أيضاً؛ لأنه نفس الرسول، أو لبعض الأخبار أنه نقله الله تعالى إليها، ولهذا استحب زياره أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند رسول الله صلى الله عليه وآله(٣).

ص: ١٦٢

١- (١) - مصباح المتهجد: ٧١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٧/١ رقم ٢٢٧.

٢- (٢) - ذكرى الشيعة: ٢٨٧/٤، عنه البحار: ١٣٧/١٠٠. وفي الغنيه - ضمن الجوامع الفقهيته -: ٥٠٣ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧١/١ رقم ٢٣٣.

٣- (٣) - روضه المتقين: ٨٧/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧١/١ رقم ٢٣٤.

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل، ثم ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد ما تفرغ من حوائجك، [فودّعه] (١) واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (٢).

٢ - وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله قال: تقول:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لاجْعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (٣).

ص: ١٦٣

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٣/٤ ح ١، وفي كامل الزيارات: ٢٦ ب ٧ ح ١، والتهذيب: ١١/٦ ح ٢٠ مثله، وفي مصباح المتهجد: ٧١٢ من غير إسناد بتفاوت في ألفاظ صدره، وفي الوسائل: ٣٥٨/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ١ عن الكافي والتهذيب. وفي البحار: ١٥٨/١٠٠ ح ٣٦ وح ٣٧ عن الكافي والكامل. والحديث حسن «مرآة العقول: ٢٧٧/١٨، ملاذ الأخبار: ٣٠/٩». حسن كالصحيح «روضه المتقين: ٣٥٥/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٧/١ رقم ٣١٦..

٣- (٣) - الكافي: ٥٦٣/٤ ح ٢، وفي كامل الزيارات: ٢٦ ب ٧ ح ٢ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١٤ - أبواب المزار - ب ١٥ ح ٢، والبحار: ١٥٧/١٠٠ ح ٣٣ وح ٣٤. والحديث موثق كالصحيح «مرآة العقول: ٢٧٧/١٨، روضه المتقين: ٣٥٥/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/١ رقم ٣١٧..

٣ - وروى القاضى النعمان فى دعائم الإسلام بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: ينبغى أن يكون آخر عهد الخارج من المدينة قبر النبى صلى الله عليه وآله يُودّعه، يفعل كما فعل يوم دخل، ويقول كما قال، ويدعو ويودّع بما تهيأ له من الوداع، وينصرف (١).

### ما ورد من طرق أخرى

٤ - قال الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه:

إذا أردت أن تخرج من المدينة فأنت موضع رأس النبى صلى الله عليه وآله وسلم عليه، ثم ائت المنبر وصلّ عنده على النبى صلى الله عليه وآله ما استطعت، وادع لنفسك بما أحببت للدّين والدّنيا، ثم ارجع إلى قبر النبى صلى الله عليه وآله وألزم منكبك الأيسر بالقبر قريباً من الأستوانه التى دون الأستوانه المخلّقه (٢) عند رأس النبى صلى الله عليه وآله فصلّ ستّ ركعات، أو ثمان ركعات، وقرأ فى كلّ ركعه «الحمد» وسوره، واقنت فى كلّ ركعتين، فإذا فرغت منها استقبلت رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت مُودّعاً له عليه السلام:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيْكَ مَا أَشْهَدُ فِي

ص: ١٦٤

---

١- (١) - دعائم الإسلام: ٢٩٧/١، عنه البحار: ٣٧٩/٩٩ ح ١٨، والمستدرک: ٢٠٠/١٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٨/١ رقم ٣١٨..  
٢- (٢) - أثبتناه كما البحار والمستدرک..



حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (١).

٥ - وقال الشهيد الأول في مزاره:

إذا أردت وداع النبي صلى الله عليه وآله فأت قبره بعد فراغك من حوائجك، فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولك، وقُل:  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيُّمَةَ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ  
عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا؛ فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ (٢).

٦ - وقال الشيخ المفيد في مزاره:

يجب أن يغتسل لوداع رسول الله صلى الله عليه وآله كما يغتسل لابتداء زيارته، ثم يأتي الزائر قبره فيقف عليه ويقول:

ص: ١٦٥

- ١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٧٥/٢، عنه البحار: ١٥٨/١٠٠ ح ٣٨، والمستدرک: ٢٠١/١٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٠/١ رقم ٣٢١..
- ٢- (٢) - مزار الشهيد: ٢٤، وفي البلد الأمين: ٢٧٧، ومصباح الكفعمي: ٤٧٥ من قوله «اللهم لا تجعله» مثله، وكذا في البحار: ١٦٧/١٠٠ ذيل ح ٤١ عن الشيخ المفيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥١/١ رقم ٣٢٢..

السَّلَامُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَيَّ مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي [أَنْ] (١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَيْدَكَ لِشَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَيْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي؛ فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

ص: ١٦٦

١- (١) من المقنعه.

٢- (٢) - مزار المفيد: ١٧٦، وفي المقنعه: ٤٦٠ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٢/١ رقم ٣٢٣.

## فضل الصّلاه عليه صلى الله عليه و آله وثوابها

### ما روى عنه صلى الله عليه و آله

١ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ؛ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُثِقَلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُخَفِّرْ (١).

٢ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

ارفعوا أصواتكم بالصلاه عليّ فإنّها تذهب بالنفاق (٢).

٣ - وروى المنذرى في الترغيب والترهيب عن عمّار بن ياسر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ الله و كلّ بقبرى ملكاً أعطاه الله أسماع الخلائق، فلا يُصَلّى عليّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلّا أبلغنى باسمه واسم أبيه: هذا فلان ابن فلان قد صلّى عليك (٣).

٤ - وروى السبزوارى فى جامع الأخبار عن النبى صلى الله عليه و آله أنّه قال:

ص: ١٦٧

١- (١) - الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٧، عنه الوسائل: ١٩٤/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٦. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٥..

٢- (٢) - الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٩٢/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٢، وفى ص ٢٠٠ ب ٣٩ ح ١ عنه وعن ثواب الأعمال: ١٩٠ ح ١ مثله. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٩٩/١٢». وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٦..

٣- (٣) - الترغيب والترهيب للمنذرى: ٣٨٨/٢ ح ٢٥١٠. وفى مجمع الزوائد: ١٦٢/١٠ مثله. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٣/١ رقم ٢٣٧..

من صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَاباً مِنَ الْعَافِيَةِ (١).

٥ - وروى أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لقيني جبرائيل عليه السلام فبشّرني قال:

□  
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَسَجَدْتَ لِدُنْيَاكَ (٢).

□ □  
٦ - وروى النسائي في سُنَنِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ  
وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ! فَقَالَ: إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ  
لَا يَصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا (٣).

□  
٧ - وروى أيضاً بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

□  
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ (٤).

□  
٨ - روى الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

ص: ١٦٨

---

١- (١) - جامع الأخبار: ١٥٣ ح ٣، عنه البحار: ٦٣/٩٤ ذيل ح ٥٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٦/١ رقم ٢٤٣..

٢- (٢) - جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣١، وص ١٧٤ رقم ٢٣٨..

٣- (٣) - سنن النسائي: ٣١/٣ ح ١٢٨٣، وفي ص ٣٥ ح ١٢٩٥ باختلاف يسير، وفي مسند أحمد: ٣٠/٤، وسنن الدارمي: ٢٥٠/٢ ح ٢٧٧٣، والمعجم الكبير: ١٠٢/٥ ح ٤٧٢٤، والدرر المنتور للسيوطي: ٢١٩/٥ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٨/١ رقم ١٣٢، وص ١٧٤ رقم ٢٣٩..

٤- (٤) - سنن النسائي: ٣٥/٣ ح ١٢٩٧. وفي شعب الإيمان: ٢١٠/٢ ح ١٥٥٤، ونظم درر السمطين: ٤٦، والجامع الصغير: ٥٣٢/٢ ح ٨٨١٠ مثله، وفي مسند أحمد: ١٠٢/٣، والمستدرک للحاكم: ٧٣٥/١ ح ٢١٨، وتاريخ بغداد: ٣٧٧/٨ رقم ٤٤٨٧ إلى قوله «عشر خطيئات». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٧/١ رقم ٢٤٦..

تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (١) فقال: هذا من العلم المكنون، ولو لا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به؛ إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِي مَلَكِينَ، فلا اذكر عند مُسلم فيصلي عليَّ إلّا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين. ولا اذكر عند مُسلم ولم يُصلِّ عليَّ إلّا قال له الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين (٢).

٩ - وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى عليَّ يوم الجمعة مائة مرّة قضى الله له ستين حاجة؛ ثلاثون منها للدنيا، وثلاثون للآخرة (٣).

١٠ - وروى أيضاً في أماليه بإسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلّي عليه السلام: ألا ابشرك؟

فقال: بلى بأبي أنت وأمي، فإنّك لم تزل مبشراً بكلّ خير.

فقال: أخبرني جبرائيل أنفاً بالعجب.

فقال له عليّ عليه السلام: وما الذي أخبرك يا رسول الله؟

قال: أخبرني أنّ الرجل من امتي إذا صلّى عليّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة،

ص: ١٦٩

١- (١) - الأحزاب: ٥٦..

٢- (٢) - مفتاح الفلاح: ١١٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٤/١ رقم ٢٤٠..

٣- (٣) - ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١، عنه الوسائل: ٣٨٧/٧ - أبواب صلاة الجمعة وآدابها - ب ٤٣ ح ٣، والبحار: ٣٥١/٨٩ ذيل ح ٢٨، وج ٦٠/٩٤ ح ٤٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٥/١ رقم ٢٤١..

وإن كان مذنباً خطاءً (١)، ثم تتحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

ويقول الله تبارك وتعالى: لئن كنت يا عبدى وسعديك، ويقول الله لملائكته: يا ملائكتي، أنتم تصلون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلي عليه سبعمائه صلاة (٢)...

١١ - وروى البخارى فى الأدب المفرد بإسناده عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: مَنْ قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيتَ عَلَى إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ... شهدتُ له يومَ القيامه بالشهاده، وشفعتُ له (٣).

١٢ - وروى الترمذى فى سننه بإسناده عن عبد الله بن مسعود، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أولى الناس بى يوم القيامه أكثرهم علىَّ صلاةً (٤).

١٣ - وروى الطبرانى فى المعجم الكبير بإسناده عن عبد الله بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: البخيل من

ص: ١٧٠

١- (١) - أثبتناه كما فى المصدر طبعه مؤسسه البعثه، والبحار..

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ٤٦٤ م ٨٥ صدر ح ١٨، وفى ثواب الأعمال: ١٨٨ صدر ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٢٠٤/٧ - أبواب الذكر - ب ٤٢ صدر ح ١٠، وفى روضه الواعظين: ٣٢٣ عن الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلًا مثله. وفى البحار: ٥٦/٩٤ صدر ح ٣٠ عن الأمالى. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٥/١ رقم ٢٤٢..

٣- (٣) - الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦؛ عنه الدر المنثور: ٢١٧/٥. وسيأتى كاملاً فى ص ١٧٦ وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٦/١ رقم ٢٤٤، وص ١٨٤ رقم ٢٦٠..

٤- (٤) - سنن الترمذى: ٣٥٤/٢ ح ٤٨٤. وفى التاريخ الكبير: ٧٧/٥ رقم ٥٥٩، والمعجم الكبير: ١٧/١٠ رقم ٩٨٠٠، وشعب الإيمان: ٢١٢/٢ ح ١٥٦٣، وفى الجامع الصغير: ١٣٦/١ ح ٢٢٤٩ عن التاريخ، والترمذى، وابن حبان مثله، وكذا فى الدر المنثور للسيوطى: ٢١٨/٥ عن أحمد والترمذى وابن حبان. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٧٦/١ رقم ٢٤٥..

ذُكِرَتْ عنده فلم يُصَلِّ عَلَيَّ (١).

### ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

١٤ - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى صدر حديث - قال: الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبى صلى الله عليه وآله أفضل من عتق رقاب (٢)...

١٥ - وروى فى ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الحارث الأعور قال:

قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام: كل دعاءٍ محجوبٍ عن السماء حتى يصلّى على محمّد وآله (٣).

### ما روى عن الصادق عليه السلام

١٦ - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام

ص: ١٧١

١- (١) - المعجم الكبير: ١٢٧/٣ ح ٢٨٨٥. وفى مسند أحمد: ٢٠١/١، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٢٦/٤٩، والتاريخ الكبير: ٥٣/٥ رقم ٤٥٢ مثله، وكذا فى الجامع الصغير: ١٩١/١ عن أحمد والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم، والدر المنثور: ٢١٨/٥ عن أحمد والترمذى. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٧/١ رقم ٢٤٧..

٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٨٤ صدر ح ١، عنه الوسائل: ١٩٥/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ١٠، والبحار: ٥٧/٩٤ صدر ح ٣٣، وفى ص ٦٥، والمستدرک: ٣٣٦/٥ صدر ح ٢٦ عن جامع الأخبار: ٧١ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٧/١ رقم ٢٤٨..

٣- (٣) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٩٦/٧ - أبواب الدعاء - ب ٣٦ ح ١٦، والبحار: ٣١٠/٩٣ ح ١١ وج ٥٧/٩٤ ح ٣٥. وفى شعب الإيمان: ٢١٦/٢ ح ١٥٧٥ مثله وفيه: «حتى يصلّى على محمّد وعلى آل محمّد». وفى ح ١٥٧٦ بإسناده عن على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلافٍ يسير. ومثله أيضاً فى مجمع الزوائد: ١٦٠/١٠ وفيه: محجوب حتى يصلّى على محمّد وآل محمّد» وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات. وفى الجامع الصغير: ٣٩٢/٢ ح ٦٣٠٣، وكنز العمال: ٤٩٠/١ ح ٢٥٥٣ بتفاوت يسير. وفى الكافى: ٤٩٣/٢ ح ١٠، وص ٤٩١ ح ١ مسنداً، والمقنع: ٢٩٧ مرسلًا عن أبى عبد الله عليه السلام مثله. وفى مرآة العقول: ٩٩/١٢ أن ح ١٠ من الكافى صحيح. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٨/١ رقم ٢٤٩..

قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وأكثروا الصلاة عليه؛ فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد، لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله (١).

١٧ - وروى في ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا أعلمك شيئاً يقى الله به وجهك من حر جهنم؟  
قال: قلت: بلى.

قال: قل بعد الفجر: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرة يقى الله به وجهك من حر جهنم (٢).

١٨ - وروى أيضاً في أماليه بإسناده عن مالك الجهني، عن أبي عبد الله عليه السلام - في ذيل حديث - قال: من تناول ريحانه فشمها ووضعها على عينيه ثم قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لم تقع على الأرض حتى يغفر له (٣).

١٩ - وروى الإربلي في كشف الغمّة عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من صلى على محمد وأهل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة (٤).

ص: ١٧٢

- 
- ١- (١) - ثواب الأعمال: ١٨٥ ح ١، وفي الكافي: ٤٩٢/٢ ح ٦ مثله، عنهما الوسائل: ١٩٣/٧ - أبواب الذكر - ب ٣٤ ح ٤، وفي البحار: ٥٧/٩٤ ح ٣٢ عن الثواب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٨/١ رقم ٢٥٠.
- ٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤٧٩/٦ - أبواب التعقيب - ب ٢٥ ح ١٣، والبحار: ١٣٥/٨٦ ح ١٦، وج ٥٨/٩٤ ح ٣٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٩/١ رقم ٢٥١.
- ٣- (٣) - أمالي الصدوق: ٢١٩ م ٤٥ ذيل ح ٧، عنه الوسائل: ١٧١/٢ - أبواب آداب الحمد - ب ١١٤ ذيل ح ٣، والبحار: ٣٤٧/٩٥ ذيل ح ٢. وفي روضه الواعظين: ٣٢٧ في ذيل حديث عن مالك عنه عليه السلام مثله، وفي مكارم الأخلاق: ٣٨ عن الروضة. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٩/١ رقم ٢٥٢.
- ٤- (٤) - كشف الغمّة: ٣٧٥/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٧٩/١ رقم ٢٥٣.



(الصلاة الأولى)

□ روى في جواهر العقدين عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ. قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: تقولوا «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَتَمْسُكُونَ؛ بل قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (١)».

(الصلاة الثانية)

□ روى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده عن كعب، قال: لَمَّا نَزَلَتْ «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» (٢) قالوا: كيف نصلي عليك يا نبي الله؟ قال: قولوا:

□ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣).

ص: ١٧٣

- 
- ١- (١) - جواهر العقدين: ٢١٧. وفي الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٤٦ مثله، عنهما ينابيع المودّة: ٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٠/١ رقم ٢٥٤..
- ٢- (٢) الأحراب: ٥٦..
- ٣- (٣) - مسند أحمد: ٢٤٤/٤. وفي سنن النسائي: ٣٣/٣ ح ١٢٨٧ و ١٢٨٨ بتفاوت في صدره. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/١ رقم ٢٥٦..

## (الصلاة الثالثة)

روى الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح أنه لما نزلت تلك الآية قيل:

يا رسول الله، هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ فقال صلى الله عليه وآله: قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

## (الصلاة الرابعة)

روى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده عن بريده الخزاعي، قال: قلنا:

يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

## (الصلاة الخامسة)

روى مسلم في صحيحه بإسناده عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال:

أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ونحن في مجلس سعد بن عباد -، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا:

ص: ١٧٤

١- (١) - مفتاح الفلاح: ١١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٠/١ رقم ٢٥٥..

٢- (٢) - مسند أحمد: ٣٥٣/٥. وفي تاريخ بغداد: ١٣٧/٨ رقم ٤٢٣٧، والدر المنثور للسيوطي: ٢١٨/٥، وكنز العمال: ٤٩٦/١ ح

٢١٨٦ بتفاوت يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/١ رقم ٢٥٧..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

والسلام كما قد علمتم (١).

### (الصلاة السادسة)

□  
روى النسائي في سننه بإسناده عن ابن أبي ليلى قال: قال لي كعب ابن عُجْرَه: ألا اهدي لك هديته؟ قلنا: يا رسول الله، قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال: قولوا:

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

ص: ١٧٥

١- (١) - صحيح مسلم: ١٦/٢. وفي مسند أحمد: ٢٧٤/٥، والموطأ لمالك: ١٦٥/١ ح ٦٧، وسنن الدارمي: ٢٢٦/١ ح ١٣٤٣، وسنن أبي داود: ٢٥٨/١ ح ٩٨٠، وسنن النسائي: ٣٢/٣ ح ١٢٨٥، وسنن الترمذي: ٣٥٩/٥ ح ٣٢٢٠، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٥١/١٧ رقم ٦٩٧، وص ٢٦٤ رقم ٧٢٥، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٥، والسنن الصغرى للبيهقي: ١٤٥/١ ح ٤٤٧ وح ٤٨٨، والدر المنثور للسيوطي: ٢١٧/٥، ونظم درالسمطين: ٤٥ بتفاوت يسير. وفي مسند أحمد: ١١٩/٤، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٥١/١٧ ح ٦٩٨، وسنن الدارقطني: ٢٧٩/١ ح ١٣٢٤، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٦، والسنن الصغرى: ١٤٦/١ ح ٤٤٩ مسنداً عن أبي مسعود عقبه بن عمرو نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/١ رقم ٢٥٨..

٢- (٢) - سنن النسائي: ٣٤/٣ ح ١٢٨٩. وفي صحيح مسلم: ١٦/٢، وصحيح البخاري: ١٥١/٦، وج ٩٥/٨، وسنن أبي داود: ٢٥٧/١ ح ٩٧٦، وسنن الدارمي: ٢٢٥/١ ح ١٣٤٢، والمعجم الكبير للطبراني: ١٢٤/١٩ رقم ٢٧٠ وص ١٢٥ رقم ٢٧٢، والسنن الكبرى للبيهقي: ٥٠٩/٢ ح ٢٩١٨، ومجمع البيان: ١٩٨/٨ بتفاوت يسير. وأورده الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ١٨٠/١ ح ٩١٩ بتفاوت يسير، وقال: متفق عليه، وقال في مقدمه كتابه ص ١٥ بعد أن ذكر البخاري ومسلم والشافعي والترمذي وابن ماجه والنسائي والدارمي وغيرهم: «وإني إذا نسبت الحديث إليهم كأني أسندت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم...». وفي صحيح البخاري: ١٥١/٦، وج ٩٥/٨، وسنن النسائي: ٣٤/٣ ح ١٢٩٣ مسنداً عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٢/١ رقم ٢٥٩..

□  
روى البخارى فى الأدب المفرد بإسناده عن أبى هريره، عن النبىِّ صلى الله عليه و آله قال: من قال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ (١).

□  
روى ابن الأشعث الكوفى فى الجعفریات بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: أَرَبِعُ جُعِلْنَ شَفَعَاءَ الْجَنَّةِ - إِلَى أَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَمَلَكٌ عِنْدَ رَأْسِي فِي الْقَبْرِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ مِنْ أُمَّتِي: ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَالَ الْمَلَكُ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانَ بْنِ فُلَانٍ صَلَّى عَلَيْكَ.

□  
فَأَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتُ عَلَيَّ (٢).

- 
- ١- (١) - الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦؛ عنه الدرّ المنثور: ٢١٧/٥. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٤/١ رقم ٢٦٠. وتقدّم نقله مختصراً فى ص ١٧٠..
- ٢- (٢) - الجعفریات: ٢١٦، عنه المستدرک: ١٨٩/١٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٤/١ رقم ٢٦١..

(الصلاه التاسعه)

روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - ضمن خطبته فى مجلس معاويه - قال: وفرض الله عزّوجلّ الصلاه على نبيّه صلى الله عليه وآله على كافّه المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاه عليك؟ فقال: قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّى علينا مع الصّلاه على النّبىّ صلى الله عليه وآله فريضه واجبه (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام

(الصلاه العاشره)

روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن عمّار بن موسى الساباطى قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فقال رجل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا، لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسهم أصحاب الكساء؟!

فقال الرجل: كيف أقول؟

ص: ١٧٧

١- (١) - أمالى الطوسى؛ ١٧٧/٢، عنه البحار: ١٤١/١٠ ضمن ح ٥، وفى ج ١٥٤/٧٢ ح ٢٩ عن كتاب البرهان نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٤/١ رقم ٢٦٢..

قال قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه(١).

### (الصلاة ١ لحاديه عشره)

□  
روى السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع - ضمن أدعيه تعقيب صلاة العصر يوم الجمعة - بإسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأئمة، ويبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمال وجمال تهدي إلى ذي دين ومال، فتقف على باب الجنه - والأئمة خلفها - فيشفع لكل من أكثر الصلاة فيها على محمد وآل محمد عليهم السلام. قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير في هذا، وفي أي زمان أوقات يوم الجمعة أفضل؟ قال: مائه مره، وليكن ذلك بعد العصر. قال:

و كيف أقولها؟ قال: تقول:

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ - مائه مره - (٢).

### (الصلاة ١ لثانيه عشره)

□  
□  
وروى أيضاً في جمال الأسبوع بإسناده عن محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدّثني أبي عن أبيه، أنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام دفع إلى محمد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، دفعه جعفر بن

ص: ١٧٨

١- (١) - ثواب الأعمال: ١٨٩ ح ٢، عنه البحار: ٥٩/٩٤ ح ٣٩. راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨٥/١ رقم ٢٦٣..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٤٥٠، وفي البحار: ٣٥٣/٨٩ ذيل ح ٣٢ عن كتاب العروس للشيخ الفقيه أبي محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي: ١٤٥ بإسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفي ج ٩١/٩٠ ح ٤، والمستدرک: ٩٤/٦ ح ٨ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠١/١ رقم ٢٧٠..

محمد بن الأشعث إلى ابنه مهران، وكانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله التي فيه:

□  
اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ تَقُولُ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (١).

□  
فَأَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَأَنَّكَ لَمْ تَأْمُرْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ صَيَّلْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأَنْزَلْتَ فِي مُحْكَمِ قُرْآنِكَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢) لا لِحَاجَةٍ إِلَيَّ صَلَاةٍ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ بَعْدَ صَلَاتِكَ عَلَيْهِ، وَلَا إِلَيَّ تَزَكِّيَتِهِمْ إِيَّاهُ بَعْدَ تَزَكِّيَتِكَ، بَلِ الْخَلْقُ جَمِيعًا هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بِابْنِكَ الَّذِي لَا تَقْبَلُ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا مَنَّهُ، وَجَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ وَزُلْفَةً عِنْدَكَ، وَذَلَّلْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيَزِدَادُوا بِهَا أَثْرَهُ لَدَيْكَ وَكَرَامَهُ عَلَيْكَ، وَوَكَّلْتَ بِالْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، وَيُبَلِّغُونَهُ صَلَاتَهُمْ وَتَسْلِيمَهُمْ.

□  
اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا عَظَّمْتَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْجَبْتَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تُطَلِّقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَبِمَا لَمْ تُطَلِّقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ إِيَّاهُ، ثُمَّ

ص: ١٧٩

١- (١) - التوبة: ١٢٨..

٢- (٢) الأحزاب: ٥٦..

تُوْتِنِي عَلِيٌّ ذَلِكُمْ مُرَافَقَتُهُ حَيْثُ أَحَلَّتْهُ عَلِيٌّ قُدْسِكَ وَجَنَاتِ فِرْدَوْسِكَ، ثُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبِيداً بِالشَّهَادَةِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ رِضَا نَفْسِي، وَلَا يُعْبِرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي، وَلَا أَلَامُ عَلِيٍّ التَّقْصِيرِ مِنِّي لِعَجْزِ قُدْرَتِي عَنِ بُلُوغِ الْوَاجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ حِظُّ لِي، وَحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءٌ لِمَا أَوْجَبَتْ لَهُ فِي عُنُقِي، أَنْ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ فِيهَا أَمْرَتِ، وَلَا مُجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتِ، وَلَا مُقْصِرٍ فِيهَا أَرْدَتِ، وَلَا مُتَعَدِّ لِمَا أَوْصَيْتِ، وَتَلَا آيَاتِكَ عَلَيَّ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ وَحِكْمَكَ، وَجَاهَدَكَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَوَفَى بِعَهْدِكَ، وَصَدَّقَ وَعْدَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ.

لَا يَخَافُ فِيكَ لَوْمَةً لَا تُؤْمِ، وَبَاعِدَ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ، وَقَرَّبَ فِيكَ الْأَبْعَدِينَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَاتَّمَرَ بِهَا سِرّاً وَعَلَانِيَةً، وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَانْتَهَى عَنْهَا [سِرّاً وَعَلَانِيَةً] (١)، [وَدَلَّ عَلَيَّ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ وَأَخَذَ بِهَا، وَنَهَى عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَرَغِبَ عَنْهَا، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ بِالَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُوَالُوا بِهِ قَوْلاً وَعَمَلاً، وَدَعَا إِلَيَّ سَبِيلَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ.

فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ تَقِيّاً نَقِيّاً زَكِيّاً، قَدْ أَكْمَلْتَ بِهِ الدِّينَ، وَأَتَمَمْتَ بِهِ

ص: ١٨٠

١- (١) - من المصباح والبحار..



النَّعِيمِ، وَظَاهَرَتْ بِهِ الْحُجَجُ، وَشَرَعَتْ بِهِ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، وَفَصَلَتْ بِهِ الْحَلَالَ عَنِ الْحَرَامِ، وَنَهَجَتْ بِهِ لِخَلْقِكَ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، وَبَيَّنَتْ بِهِ الْعَلَامَاتِ وَالنُّجُومَ الَّتِي بِهِ يَهْتَدُونَ، وَلَمْ تَدْعُهُمْ بَعْدَهُ فِي عَمِيَاءَ يَهَيُّمُونَ، وَلَا فِي شُبُهَةٍ يَتَّبِعُونَ، وَلَمْ تَكَلِّمْهُمْ إِلَى النَّظَرِ لِأَنْفُسِهِمْ فِي دِينِهِمْ بِأَرَائِهِمْ، وَلَا التَّخْيِيرِ مِنْهُمْ بِأَهْوَائِهِمْ، فَيَتَشَجَّبُونَ فِي مُذْلَهَمَاتِ الْبِدْعِ، وَيَتَحَيَّرُونَ فِي مُطَبَقَاتِ الظُّلْمِ، وَتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيمَا يَعْلَمُونَ وَفِيمَا لَا يَعْلَمُونَ [١].

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَوَلَّيْتَ مَنْ الدُّنْيَا رَاضِيًا عَنْكَ، مَرْضِيًا بِعِنْدِكَ، مَحْمُودًا فِي الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءَكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْمُصْطَفِينَ، وَأَنَّكَ غَيْرُ مَلِيْمٍ وَلَا ذَمِيمٍ، وَأَنَّكَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَأَنَّكَ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَلَا سِجْرَ لَهْ، وَلَا كَاهِنًا وَلَا تُكْهِنَ لَهْ، وَلَا شَاعِرًا وَلَا شُجْرَ لَهْ، وَلَا كَذَّابًا؛ وَأَنَّكَ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا أَتَانَا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَخْبَرْنَا بِهِ عَنْكَ أَنَّكَ الْحَقُّ الْيَقِينُ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ

ص: ١٨١

وَنَجِيكَ، وَصِيْفِيكَ وَصِيْفِيكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَاتِكَ، وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ، وَاسْتَرَعَيْتَهُ عِبَادَكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَحِيَمَكَ، عَلَمِ الْهُدَى، وَبَابِ الْنُهَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، الشَّاهِدِ لَهُمُ وَالْمُهَيِّمِ عَلَيْهِمُ، أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْكَى، وَأَطْهَرَ وَأَنْمَى، وَأَطِيبَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَصْفِيَاءِكَ، وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلَكَ وَسَيِّئَاتِكَ وَسِرِّمَكَ وَإِعْظَامَكَ وَتَبَجِيلَكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ، وَالْأَوْصِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا، وَأَهْلِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا، وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، وَمَا بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ، وَالِدُّوَابِّ، وَمَا سَبَّحَ لَكَ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ، وَفِي الظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، وَفِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ، عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَعْجَمِينَ، وَالشَّاهِدِ الْبَشِيرِ، وَالْأَمِينِ النَّذِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السَّرَاحِ الْمُنِيرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [وآلِ مُحَمَّدٍ] (١). يَوْمَ الدِّينِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَشْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَيْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَعَزَّزْتَنَا بِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ.

[اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَنَا بِهِ] (٢).

اللَّهُمَّ اجْزِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَازٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اخْصِصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، مِنْ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ (٣).

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا، وَاجْعَلْهُ

ص: ١٨٣

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - اقتباس من الآية ٥٤ و ٥٥ من سورة القمر..

أَكْرَمَ خَلْقِكَ مِنْكَ مَجْلَسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا، وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ حَظًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ.

□  
اللَّهُمَّ أوردْ عليه مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، مَنْ تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَأَقْرَبَ عُيُونَنَا بِرُؤْيَيْتِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِهِ مِنْ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ مَا يَعْطِيهِ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، وَالنَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ، وَالخَلْقُ أَجْمَعُونَ.

□  
اللَّهُمَّ بِيضْ وَجْهَهُ، وَأَعِزِّ كَعْبَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ، وَابْعَثْ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَأَكْرِمْ زُلْفَتَهُ، وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَنَوِّزْ نُورَهُ، وَأوردْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ، واقْضِ صُنْ بِنَا أَثْرَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ، واجْعَلْنَا نَدِينُ بِيَدِيهِ، وَنَهْتَدِي بِهُدَاهُ، وَنَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ، وَنَكُونُ مِنْ شَيْعَتِهِ وَمَوَالِيهِ، وَأَوْلِيَائِهِ وَأَحْبَائِهِ، وَخِيَارِ أُمَّتِهِ، وَمُقَدِّمِ زَمَرَتِهِ، وَتَحْتَ لَوَائِهِ، نُعَادِي عَدُوَّهُ، وَنُوَالِي وَلِيَّهُ، حَتَّى تُوردَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَورِدَهُ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ، وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا نَاكِثِينَ.

□  
اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً، وَمَعَ

كُلِّ وَ سِيْلَهُ وَ سِيْلَهُ، وَ مَعَ كُلِّ فَضِيْلِهِ فَضِيْلَهُ، وَ مَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَهُ، وَ مَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَهُ، وَ مَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا، وَ مَعَ كُلِّ شَرِّفٍ شَرَفًا، وَ شَفَعَهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ، حَتَّى لَا يُعْطَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُصْطَفَى إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

□  
اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ الْمُتَمَدِّمَ فِي الدَّعْوَةِ، وَ الْمُؤَثِّرَ بِهِ فِي الْأَثَرِ، وَ الْمُؤَوِّدَ بِاسْمِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي الشَّفَاعَةِ، إِذَا تَجَلَّيْتَ بِنُورِكَ، وَ جِئْتَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ، وَ قَضَيْتَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) ، «ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ» (٢)، ذَلِكَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ، ذَلِكَ يَوْمَ الْآزِفِ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا تُسْتَقَالُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ، وَلَا تُبَسَّطُ فِيهِ التَّوْبَاتُ، وَلَا يُسْتَدْرَكُ فِيهِ مَا فَاتَ.

□  
اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَيَّلْتَ وَ رَحِمْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

□  
اللَّهُمَّ وَ ائْمُنْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ مُوسَى وَ هَارُونَ.

ص: ١٨٥

١- (١) اقتباس من الآية ٧٥ من سورة الزمر..

٢- (٢) - التغابن: ٩..

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا سَلَّمْتَ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، الْأُولِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، وافتح له فتحاً يسيراً، وانصُرْهُ نصراً عزيزاً، واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ الْمُحَمَّدِ، وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ، الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ، الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ، غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأُولِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبْدِينَ، صَلَاةً لَا مُنْتَهَى لَهَا وَلَا أَمَدَ دُونَ رِضَاكَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ العن الذين بدلوا دينك وكتابك، وعثروا شئنه نبيك عليه سِلامك، وأزالوا الحقَّ عن موضعه، ألقى ألقى لَعْنَهُ مُخْتَلَفِهِ غَيْرَ مُؤْتَلَفِهِ. وَالْعَنُهم ألقى ألقى لَعْنَهُ مُؤْتَلَفِهِ غَيْرَ مُخْتَلَفِهِ، وَالْعَنُ أشياعهم وأتباعهم وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِم مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ يَا بَارِيَّ الْمَسْمُوكَاتِ، وَدَاجِيَّ الْمِيدْحَوَاتِ، وَقَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ، وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَعْطِ مُحَمَّدًا حَتَّى يَرْضَى، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا فِي السَّابِقِينَ غَايَتُهُ، وَفِي الْمُتَتَجِبِينَ كَرَامَتُهُ، وَفِي الْعَالَمِينَ ذِكْرُهُ، وَأَسْكِنُهُ أَعْلَى غُرْفِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ، الَّتِي لَا تَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَلَا يَفْضُلُهَا شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَكُنْ أَنْتَ الْحَافِظَ لَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ قَارِعِ لِبَابِ الْجَنَّةِ، وَأَوَّلَ دَاخِلِ، وَأَوَّلَ شَافِعِ، وَأَوَّلَ مُشَفَّعِ.

اللَّهُمَّ صِدِّقِ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْوُلايَةِ السَّيَادَةِ، الْكُفَاةِ الْكُھُولِ، الْكِرَامِ الْقَادَةِ، الْقَمَاقِمِ الصُّخَامِ، اللَّيُوثِ الْأَبْطَالِ، عِصْمَةِ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ، وَإِجَارِهِ لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ، وَالْكَهْفِ الْحَصِيَّةِ، وَالْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحِيجِ الْغَامِرَةِ، فَالرَّاعِبِ عَنْهُمْ مَارِقًا، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقًا، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقًا، وَرِمَاحِكُ فِي أَرْضِكُ.

وَصِدِّقِ عَلِيٍّ عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ أَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَاكِ، وَأَنْزَلْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ؛ شَجَرَةَ التُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ  
إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الْخَاطِئِ، مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لِمَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ،  
وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَأَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ.

أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوْلًا وَآخِرًا، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا فِي جَمِيعِ حَالَاتِي، وَأَتَوَصَّلُ (١)  
بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرَتِي عَفْوًا، لَا تُتْرَفُنِي فَأَطْغِي، وَلَا تُقَتِّرْ عَلَيَّ فَأَشْقِي، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبُلِّغْهُ إِلَى  
رِضَاكَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا؛ أَخْرِجْنِي مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي، إِلَى  
دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلَمِهَا وَزَلْزَلِهَا، وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَسَلْطِينِهَا، وَشَرِّ شَيْطَانِهَا، وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَأَفْقَأْ عَنِّي عْيُونَ الْكُفْرَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ،  
وَاجْعَلْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَخُزَانَتِي، وَمَنْ أَحْبَبْتُ فَيْكَ وَأَحْبَبْنِي.

ص: ١٨٨



اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا نَسِيتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ، فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ما روى عن الرضا عليه السلام

(الصلاة الثالثة عشره)

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام - في ضمن ما احتج عليه السلام به على جماعه من علماء أهل العراق وخراسان في مجلس المأمون، في تفضيل العتره الطاهره - قال: وأما الآية السابعة فقول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢) قالوا: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ فقالوا: لا.

ص: ١٨٩

١- (١) - جمال الأسبوع: ٤٧١-٤٨٣، وفي مصباح المتهجد: ٣٨٧-٣٩٤ عن أبي عبد الله عليه السلام مثلها، عنهما البحار: ٨١/٩٠-٨٨. وروى السيد بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه قال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ويستحب أن يصلّى على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلاة. انظر جمال الأسبوع: ٤٧١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٨٦/١-١٩٥ رقم ٢٦٤..

٢- (٢) الأحزاب: ٥٦..

فقال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأمة (١)...

## ما روى عن العسكري عليه السلام

### (الصلاة الرابعة عشره)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبى وأوصيائه عليهم السلام :-

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَحْيَكَ، وَبَلَّغْتَ رِسَالَاتِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَعَلَّمَ كِتَابَكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَدَعَا إِلَى دِينِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَاءَ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ.

ص: ١٩٠

---

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٥/١ ضمن ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٦/١ رقم

وَصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا أضعَفَتْ بِهِ الْأَمْوَالُ، وَأَحْرَزَتْ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ، وَكَسَرَتْ بِهِ الْأَصْنَامَ، وَرَحِمَتْ بِهِ الْأَنْفَامَ.  
وَصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتُهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، وَأَعَزَّزَتْ بِهِ الْإِيمَانَ، وَتَبَّرَتْ بِهِ الْأَوْثَانَ، وَعَظَّمَتْ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.  
وَصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا (١).

## ما ورد من طرق أخرى

### (الصلاة ١ لخامسة عشره)

روى ابن ماجه فى سننه بإسناده عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: إذا صلّيتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه.

قال: فقالوا له: فعلمنا. قال: قولوا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيَّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

ص: ١٩١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

### (الصلاة السادسة عشره)

ذكر الزرندي في نظم درر السمطين الصلاة التالية:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنِ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

ثم قال:

«قال العلماء: وهذه الصلاة أفضل الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي معناها: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، صلاةً دائمةً بدوامِكَ» (٢).

ص: ١٩٢

١- (١) - سنن ابن ماجه: ٢٩٣/١ ح ٩٠٦. وفي المعجم الكبير للطبراني: ١١٥/٩ ح ٨٥٩٤ و ٨٥٩٥، والدرر المنتور: ٢١٩/٥، وكنز

العمال: ٢٧٩/٢ ح ٤٠٠٥ بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٩٧/١ رقم ٢٦٧..

٢- (٢) - نظم درر السمطين: ٤٨. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ١٩٨/١ رقم ٢٦٨..

(الصلاة السابعة عشره)

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد السيارى، عن العباس بن مجاهد، عن أبيه قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفى ليله النصف منه، ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الْفُلُوكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحَجِ الْغَامِرَةِ، يَا أَمْنُ مَنْ رَكِبَهَا، وَيَعْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَمَلَجِ الْهَارِبِينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً، بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ،

الَّذِينَ أَوْجِبَتْ حُقُوقَهُمْ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارزُقْنِي مُوَسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ.

وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ، الَّذِي حَقَّقْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَأُبُّ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ، بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ، إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ.

اللَّهُمَّ فَأَعْنَا عَلَى الْإِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً، وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيِعاً، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً، قَدْ أَوْجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ (١).

**ما روى عن الصادق عليه السلام**

**(الصلاة ١ ثمانه عشره)**

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

ص: ١٩٤

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٢٨. وفي إقبال الأعمال: ٢٩٩/٣-٣٠٠ مثلها، وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٤٤-٥٤٥ مرسله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٩/١ رقم ٢٦٩..

وَعَجَّلَ فَرَجَهُمْ، لَمْ يَمِتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ (١).

**ما ورد من طرق أخرى:**

**(الصلاة التاسعة عشره)**

قال الشيخ الطوسي في مصباحه أيضاً - ضمن أعمال يوم الخميس -:

ويستحب الصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وآله ألف مره... ويستحب أن يقول فيه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٢).

**(الصلاة العشرون)**

وقال أيضاً في مصباحه - ضمن أعمال يوم الجمعة -:

ويستحب الاستكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

وإن قال ذلك مائه مره كان له فضل كثير (٣).

ص: ١٩٥

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥-٦٦ مثله. وفي جمال الأسبوع: ٤٢٢ نحوه، عنها البحار: ٧٧/٨٦ ح ١١، و: ٣٦٣/٨٩ ح ٥١، و: ٦٥/٩٠ ح ٧. وفي المستدرک: ٩٦/٥ ح ٥، و: ٩٣/٦ ح ٤ عن الكفعمي والجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠١/١ رقم ٢٧١..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٢٥٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٢/١ رقم ٢٧٢..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٦٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٢/١ رقم ٢٧٣..

## (الصلاه الحاديه وا لعشرون)

وضمن أعمال يوم الجمعة قال أيضاً فى المصباح:

ويصلى على النبى صلى الله عليه و آله ما قدر عليه، فإن تمكن من ألف مره فعل، وإلا فمائه مره، فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْ مُحَمَّدًا وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً (١).

## (الصلاه ا لثانيه والعشرون)

وقال فى المصباح أيضاً - ضمن ما يعقب به صلاه المغرب :-

وتقول: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (٣).

## (الصلاه ا لثالثه والعشرون)

قال الديلمى فى أعلام الدين:

من قال عقيب ظهر الجمعة سبع مرّات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ كان من أصحاب القائم عليه السلام (٤).

ص: ١٩٦

١- (١) - مصباح المتهدج: ٣٨٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/١ رقم ٢٧٤..

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦..

٣- (٣) - مصباح المتهدج: ٩٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/١ رقم ٢٧٦..

٤- (٤) - أعلام الدين: ٣٦٧ ذيل ح ٣٥، عنه البحار: ٦٥/٩٠ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/١ رقم



(الصلوة الرابعة والعشرون)

ورد في مصباح الزائر - في ذيل دعاء يُدعى به قبل التوجه إلى صلاة العيد يوم الفطر -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى [١] مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ [٢] عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى، وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمْرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ، وَأَكْبَرَ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ، وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ، وَأَعَزَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى، وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ مَقَامَهُ فِي الْقِيَامَةِ، وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ.

ص: ١٩٧

١- (١) - من بقيته المصادر..

٢- (٢) - من بقيته المصادر..

٣- (٣) أثبتناه كما في بقيته المصادر..

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَيْمَتِهِ الْهُدَى، وَالْحُجَجِ عَلَى خَلْقِكَ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى سَيِّتِكَ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى (١)، وَالتَّرَاجِمِ لَوْحِيكَ، الْمُسْتَنِينَ بِسُنَّتِكَ (٢)، النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِمُ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الْجُورَ، وَأَظْهِرْ بِهِمُ الْعَيْدَلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ، وَأَنْصِرْهُمْ بِالرَّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ، وَأَفْضُضْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُمِيَّتَهُ السُّنَّةِ، وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ، وَأَعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَاعْتَقَدُوا (٣) لِمَكَ الْمَوَائِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَدَعَوْا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ.

ص: ١٩٨

١- (١) - أثبتناه كما في مصباح المتهجد والإقبال ومصباح الكفعمي..

٢- (٢) أثبتناه كما في مصباح المتهجد..

٣- (٣) أثبتناه كما في بقيته المصادر..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى ذُرَارِيهِمْ، وَأَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اخْضِيْ صُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْمُبَارَكِينَ، السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لِمَكَ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

### (الصلاة الخامسة والعشرون)

صلاة أوردها السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال - ضمن دعاء (٢) يُدعى به في عشية عرفه - وهي:

اللَّهُمَّ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ أَمْرٌ بَدَأَتْ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلَائِكَتِكَ فَقُلْتُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً» (٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمَّتِكَ وَنَجِيَّتِكَ وَنَجِيَّتِكَ، وَصَلِّ فَوْتِكَ وَصَلِّ فَيْتِكَ، وَوَلِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ

ص: ١٩٩

١- (١) - مصباح الزائر: ٥١٦-٥١٩ (ط: ٣٣٧-٣٣٩). وفي مصباح المتهجد: ٦٥٢-٦٥٣، والإقبال: ٤٨٥/١-٤٨٦، والبلد الأمين: ٢٤٠-٢٤١، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣-٦٥٤ مثله، عنها البحار: ١٧/٩١ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٤/١ رقم ٢٧٧..

٢- (٢) قال: وجدناه في نسخه تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين..

٣- (٣) - الأحزاب: ٥٦..

وَخَلِيدِكَ، وَخَاصِّيَّتِكَ وَخَالِصِيَّتِكَ، وَخَيْرِيَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ، وَاسْتَخَلَصْتَهُ لِإِدِينِكَ، وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَتِكَ، وَائْتَمَمْتَهُ عَلَيَّ وَحْيِيَّتِكَ، وَجَعَلْتَهُ عِلْمَ الْهُدَى، وَبَابَ النُّهَى، وَالْحُجَّةَ الْكُبْرَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالشَّاهِدَ لَهُمْ، وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَيْهِمْ، كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ، وَنَصَّحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَحْلَلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَبَيَّنَّ فَرَائِضَكَ، وَاحْتَجَّ عَلَيَّ خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ، أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ، وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ، وَأَنْفَعَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى، وَأَطَهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَرْضَى، وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ، وَالْكَرَامَةِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صِيْلَمَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَرِضْوَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ، وَإِفْضَالَكَ وَتَحِيَّتِكَ وَسَلَامَكَ، وَتَشْرِيفَكَ وَإِعْظَامَكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيِّقِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ، وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقاً، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا، وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، وَمَا فِي الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالِدَّوَابِّ، وَمَا يُسَبِّحُ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ، بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ، فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْمَهْدِيِّ الْهَادِي، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ،

الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَمَوْلَى الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ،  
كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَنْرْتَ لَنَا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ.

فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ، وَاجْعَلْنَا نَدِينَ بِدِينِهِ، وَنَهْتَيْدِي بِهُدَايِهِ، وَتُوَالِي وَلِيِّهِ، وَتُعَادِي  
عَدُوَّهُ، وَتُوَفَّنَا عَلَيَّ مِلَّتَهُ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمِيكَ، وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابِيكَ؛ فَإِنَّهُمْ مَعِدُنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُرَانُ عِلْمِكَ،  
وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَالْقَوَائِمُ بِأَمْرِكَ، صِيْلَةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ مُبَارَكَةٌ، تَامَةٌ زَاكِيَةٌ نَامِيَةٌ، وَأَبْلَغُ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي  
كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيَاهُ كَثِيرَةٌ وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأُولَى الْعِزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ

الْمُنْتَجِبِينَ، وَالْأئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أَوْلَاهُمْ وَأَخْرِهِمْ.

وَإِخْصِيْصَ خَوَاصِّ أَهْلِ صِفْوَتِكَ، الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ لِرِسَالَتِكَ، وَحَمَلْتَ الْأَمَانَةَ فِيْمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، بِتَفَاضُلِ دَرَجَاتِ أَهْلِ صِفْوَتِكَ، وَزِدْهُمْ إِلَى كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، وَإِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَإِلَى كُلِّ خَاصَّةٍ خَاصَّةً، وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي اتِّصَالِ مُوَالَاتِكَ.

□  
اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَإِخْصِيْصَ مُحَمَّدًا مِنْ ذَلِكَ بِأَشْرَفِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيَّ جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ، وَإِخْصِيْصَ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ مِنْ ذَلِكَ بِأَفْضَلِهِ.

وَسَلِّمْ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّيِّحِينَ، وَإِخْصِيْصَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ ذَلِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَعَلَى أَهْلِ وُؤَلَدِي وَوَالِدِي وَمَا وُلَدَا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

### (الصلاة السادسة والعشرون)

أورد السيد ابن طاووس في الإقبال أيضاً الصلاة التالية - ضمن ما يُدعى به في عشية يوم عرفه -:

ثم قل عشر مرات:

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ،

ص: ٢٠٢

---

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٧٢/٢-١٧٤، عنه البحار: ٢٨٠/٩٨-٢٨١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٧/١ رقم

والتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالْإِنْتِقَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّقِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ؛ ارزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوْفِئِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا، سَائِغًا هَنِئًا، لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابِكَ، وَاسْتَرَعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ، فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ كَلِمَاتِكَ،

وَحُزْنَ عَلِمِكَ، وَدَعَائِمُ دِيَارِكَ، وَالْقَوَامُ بِأَمْرِكَ، صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ مُبَارَكَةٌ نَامِيَةٌ؛ وَأَيْلُغُ أَرْوَاحَهُمُ الطَّيِّبَةَ وَأَجْسَادَهُمُ الطَّاهِرَةَ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ، تَحِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَسَلَامًا.

□ □  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١).

### (الصلاة ١ لسابعه والعشرون)

أورد الكفعمي في مصباحه الصلاة التالية - ضمن ما يُعقَّب به صلاة العصر - قائلاً:

ثم ادع بدعاء معاوية بن عمار:

□ □  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ، وَمَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ، وَمَا حَادَا الْحَادِيَانِ، وَمَا عَسَعَسَ لَيْلٌ وَمَا اذْلَهَمَ ظَلَامٌ، وَمَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ، وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ.

ص: ٢٠٤

---

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٨٦/٢-١٨٧، عنه البحار: ٢٩٠/٩٨-٢٩١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/١ رقم



اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبَ وَفِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، وَالْمَكْسُوفَ حُلَلَ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرَسَتِ الْأَلْسُنُ بِالشَّئِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنَزَلَتَهُ، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاعْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحَدِّثُونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْى التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ (١)...

## الصلاة عليه صلى الله عليه وآله في التشهد

### ما ورد عن الصادق عليه السلام

١ - روى الشيخ الطوسى فى التهذيب بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

إذا جلست فى الركعة الثانية فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ.

ص: ٢٠٥

١- (١) - مصباح الكفعمى: ٣٥. وفى مصباح المتهجد: ٧٥، وفلاح السائل: ٢٠٦، والبلد الأمين: ٢٠ مثله، وفى مفتاح الفلاح: ٢١٣

- ضمن ما يعمل بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس - بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١١/١ رقم ٢٨٠..

أشهد أنك نعم الرب، وأن محمداً نعم الرسول.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته.

ثم تحمد الله مرتين أو ثلاثاً، ثم تقوم، فإذا جلست في الرابعه قلت:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ.

أشهد أنك نعم الرب، وأن محمداً نعم الرسول.

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ الطَّاهِرَاتُ، الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ، الْغَادِيَاتُ الرَّائِحَاتُ، السَّابِغَاتُ النَّاعِمَاتُ لِلَّهِ، مَا طَابَ وَزَكَ وَطَهَّرَ وَخَلَصَ وَصَفَا فَلِلَّهِ.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة.

أشهد أن ربي نعم الرب، وأن محمداً نعم الرسول.

وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٢٠٦

١- (١) الأعراف: ٤٣..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ «اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ «وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا» (٢).

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ،

ص: ٢٠٧

١- (١) - الحشر: ١٠..

٢- (٢) - نوح: ٢٨..

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ تُسَلِّمُ (١).

٢ - وروى في التهذيب أيضاً بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التشهد في الركعتين الأوليين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ (٢).

٣ - وقال القاضي النعمان في دعائم الإسلام:

روينا عن جعفر بن محمد أنه كان يقول في التشهد الأول بعد الركعتين الأوليين من الظهر والعصر، والمغرب والعشاء:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا لِلَّهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ

ص: ٢٠٨

- 
- ١- (١) - تهذيب الأحكام: ٩٩/٢-١٠٠ ح ١٤١، عنه الوسائل: ٣٩٣/٦ - أبواب كيفية التشهد - ب ٣ ح ٢، والبحار: ٢٩١/٨٥ ذيل ح ٢٢. والحديث موثق «ملاذ الأخيار: ٥٩١/٣». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٣/١ رقم ٢٨١..
- ٢- (٢) - تهذيب الأحكام: ٩٢/٢ ح ١١٢، عنه الوسائل: ٣٩٣/٦ - أبواب كيفية التشهد - ب ٣ ح ١. والحديث حسن موثق «ملاذ الأخيار: ٥٧١/٣». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٥/١ رقم ٢٨٢..

عليّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ (١).

### ما ورد عنه صلى الله عليه وآله (بروايه العامه)

٤ - روى الشافعي في مسنده بإسناده عن كعب بن عُجره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان يقول في الصلاه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٢).

٥ - وروى في مسنده أيضاً بإسناده عن أبي هريره أنّه قال:

يا رسول الله، كيف نُصَلِّي عليك - يعني في الصلاه -؟ فقال: تقولون:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ. وَتُسَلِّمُونَ عَلَيَّ (٣).

٦ - وروى البخارى في صحيحه بإسناده عن كعب بن عُجره:

قيل: يا رسول الله، أمّا السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاه؟ قال: قولوا:

ص: ٢٠٩

١- (١) - دعائم الإسلام: ١٦٤/١، عنه المستدرک: ٦/٥ ح ١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٥/١ رقم ٢٨٣..

٢- (٢) - مسند الشافعي: ١١١ ح ١٧٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٦/١ رقم ٢٨٤..

٣- (٣) - مسند الشافعي: ١١١ ح ١٧١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢١٦/١ رقم ٢٨٥..

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

٧- وروى في صحيحه أيضاً بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال:

□  
قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال: قولوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ (٢).

□  
٨- وروى البيهقي في السنن الكبرى بإسناده عن أبي مسعود عُقبه ابن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم - ونحن عنده - فقال: يا رسول الله، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا  
عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ -؟ قال: فَصَيَّمَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ  
قال: إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ

ص: ٢١٠

---

١- (١) - صحيح البخارى: ١٥١/٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٦/١ رقم ٢٨٦..

٢- (٢) - صحيح البخارى: ١٥١/٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٧/١ رقم ٢٨٧..

علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم، وباركك علي محمد النبي الأمي وعلي آل محمد كما باركت علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم،  
إنك حميد مجيد (١).

## ما ورد من طرق أخرى

٩ - وهي الصلاة التي أوردها الفخر الرازي في التفسير الكبير - في سياق الاستدلال على وجوب تعظيم آل النبي صلى الله عليه و  
آله - بقوله:

إن الدعاء لآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمه التشهد في الصلاة، وهو قوله: «اللهم صل على محمد وعلي آل  
محمد، وارحم محمدًا وآل محمد». وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير آل (٢).

قال البيهقي في شعب الإيمان - ضمن فصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله :-

وقد سمعت أبا بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه يقول: سمعت أبا الحسن الماسرجسي يقول: سمعت أبا إسحاق المروزي: أنا  
أعتقد أن الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبه في التشهد الأخير من الصلاة.

ص: ٢١١

---

١- (١) - السنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح ٢٩١٦. وأورده في السنن الصغرى: ١٤٦/١ ح ٤٩٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين  
عليهم السلام: ٢١٧/١ رقم ٢٨٨..

٢- (٢) - التفسير الكبير: ١٦٦/٢٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٨/١ رقم ٢٩٠..

ثم قال البيهقي: وفي الأحاديث التي رويت في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدلالة على صحته ما قال (١).

ولا بأس هنا بذكر الأبيات التي أوردها ابن حجر في الصواعق المحرقة بقوله: وللشافعي رضي الله عنه:

يا أهل بيت رسول الله حُبُّكم

ص: ٢١٢

---

١- (١) - شعب الإيمان: ٢٢٤/٢ رقم ١٥٨٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢١٨/١ رقم ٢٩١.



## ما روى عنه صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الطوسى فى أماليه بإسناده عن عبدالله بن الحسن، عن أمه فاطمه، عن جدته فاطمه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد صلى على النبى وقال:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

وإذا خرج صلى على النبى وقال:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ (١).

٢ - وروى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: ... قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى صحته وسلامته: إنما انزلت هذه الآية على فى الصلاة على بعد قبض الله لى «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٢). (٣)

## ما روى عن الباقر عليه السلام

٣ - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى مريم الأنصارى، عن

ص: ٢١٣

١- (١) - أمالى الطوسى: ١٥/٢، عنه الوسائل: ٢٤٧/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤١ ح ٢، وفى دلائل الإمامة: ٧، والبحار:

٢٢/٨٤ ح ١١ عن فاطمه عليها السلام بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٠/١ رقم ٢٩٢..

٢- (٢) - الأحزاب: ٥٦..

٣- (٣) - الكافى: ٤٥١/١ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٤٠/٢٢ ح ٤٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٠/١ رقم

٢٩٣..

أبى جعفر عليه السلام، قال: قلت له: كيف كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: لما غسله أمير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجّاه، ثم أدخل عليه عشرة فداروا حوله، ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، فيقول القوم كما يقول، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْعَوَالِي (١).

### ما روى عن الصادق عليه السلام

□  
٤ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام - ضمن حديث في العمل عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وفي مسجده - قال: فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك (٢).

□  
٥ - وروى في الكافي أيضاً بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا خرجت فافعل ذلك (٣).

□  
٦ - وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلّا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: ولم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت (٤).

ص: ٢١٤

---

١- (١) - الكافي: ٤٥٠/١ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٣٩/٢٢ ح ٤٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢١/١ رقم ٢٩٤.

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٣/٤ ضمن ح ١، عنه الوسائل: ٣٤٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٥ ح ٢، وعن التهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله، وكذا في كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٦٥/١٨، ملاذ الأختيار: ١٨/٩». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢١/١ رقم ٢٩٥.

٣- (٣) - الكافي: ٣٠٩/٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٢٤٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٤٠ ح ١. والحديث حسن «مرآة العقول: ٩٦/١٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٢/١ رقم ٢٩٦.

٤- (٤) - ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٩/٩٩ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٢/١ رقم ٢٩٧.

## إتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وفضله وثوابه

### إتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وفضله وثوابه

#### ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

١ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مسجدي مسجد قُبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره (١).

٢ - وقال الشيخ فخرالدين ابن العلامة في رساله التيه:

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من زارني ولم يزر عمّي حمزه فقد جفاني (٢).

#### ما روى عن الباقر عليه السلام

٣ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زياره قبر الحسين عليه السلام وزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وآله مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

ص: ٢١٥

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٥ ب ٦ ح ٢. وفي الفقيه: ٢٢٩/١ ح ٦٨٦ مرسلًا مثله، عنه الوسائل: ٢٨٦/٥ - أبواب أحكام المساجد - ب ٦٠ ح ٣. وسيأتي في ص ٢٣٧ مرسلًا عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٣/١ رقم ٢٩٨ وص ٢٤٣ صدر رقم ٣١٥..

٢- (٢) - رساله النيه على ما في المستدرک: ١٩٨/١٠ ح ٢. وقد تقدّم ذكره في ص ١٥٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٦٣/١ رقم ٢٢١، وص ٢٢٣ رقم ٢٩٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٤ ح ١. مثله في الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٢، عنهما في الوسائل: ٣٢٦/١٤ - أبواب المزار - ب ٢ ح ١٣ وص ٣٥٥ ب ١٢ ح ٦. ورواه المجلسي في البحار: ٣٠/١٠١ ح ١٥-١٧ وص ٣١ ح ٢٤، والنوري في المستدرک: ١٨٦/١٠ ح ٥ وص ٢٦٦ ح ٥ عن الكامل. والحديث موثّق كالصحيح على ما في مرآه العقول: ٢٥٧/١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٦٢/١ رقم ١٤٠، وص ٢٢٣ رقم ٣٠٠..

٤ - روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلّها، مسجد قبا - فإنّه المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم -، ومشربه امّ إبراهيم، ومسجد الفضيف، وقبور الشهداء، ومسجد الأحزاب - وهو مسجد الفتح -.

وبلغنى أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السّلام عليكم بما صبرتم، فنعمة عقيب الدار.

وليكن فيما تقول فى مسجد الفتح:

يا صيرىخ المكاروبين، ويا مّجيب دعوّه المضطّرين، اكشف عني غمّي وكربى وهمّى، كما كشفت عن نبيك صلى الله عليه وآله همّه وغمّه وكربّه، وكفّيته هول عدوّه فى هذا المكان (١).

٥ - وروى القاضى النعمان فى دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: ومن المشاهد فى المدينة التى ينبغى أن يؤتى إليها وتُشاهد ويُصلّى فيها وتُعاهد: مسجد قبا - وهو المسجد الذى أسس

ص: ٢١٦

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٤ ب ٦ ح ١، وفى الكافى: ٥٦٠/٤ ح ١ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٢/١٤ - أبواب المزار - ب ١٢ ح ١، وفى الفقيه: ٥٧٤/٢ من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وستأتى قطعه منه فى ص ٢٣٤ عن الكافى. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٢٧٤/١٨». وفى روضه المتّقين: ٣٥٠/٥: روى الكلينى فى الصحيح عن معاوية بن عمّار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٤/١ رقم ٣٠١، وص ٢٤٠ رقم ٣١٢..

على التقوى - ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ، ومشربه أم إبراهيم، وقبر حمزه، وقبور الشهداء(١).

٦- وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن عقبه بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام: إننا نأتى المساجد التي حول المدينة، فبأيها أبدأ؟ قال: ابدأ بقبا فصل فيهِ وأكثر، فإنه أول مسجد صَلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصه.

ثم أتت مشربه أم إبراهيم فصل فيهِ - وهى مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلاه -.

ثم أتت مسجد الفضيخ فتصلى فيه، فقد صَلَّى فيه نبيك.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب احد، فبدأت بالمسجد الذي دون الحرة فصلت فيه.

ثم مررت بقبر حمزه بن عبدالمطلب فسلمت عليه.

ثم مررت بقبور الشهداء فقامت عندهم فقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ.

ثم أتت المسجد الذي كان في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل احداً فتصلى فيه، فعنده خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى احد حين لقي المشركين، فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه.

ص: ٢١٧

١- (١) - دعائم الإسلام: ٢٩٦/١، عنه المستدرک: ٤٢٧/٣ ح ١. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/١ رقم

٣٠٣..

ثم مرّ أيضاً حتّى ترجع فتصلّي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك.

ثمّ امض على وجهك حتّى تأتي مسجد الأحزاب فتصلّي فيه، وتدعو الله فيه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَريخَ المَكرُوبينَ، ويا مُجيبَ دَعوهِ المُضطرِّينَ، ويا مُغيثَ المَهمُومينَ، اكشِفْ هَمِّي وَكَرِيبِي وَعَمِّي، فَقدُ تَرى حَالي وَحَالي أَصحابي (١).

٧- وروى أيضاً بإسناده عن حسان الجَمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسره المسجد فقال: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فعلى مولاه (٢)...

٨- وروى بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا انصرفت من مكة إلى المدينة وانتهيت إلى ذي الحليفة وأنت راجع إلى المدينة من مكة فأت معرس النبي صلى الله عليه وآله، فإن كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافله فصلّ فيه، وإن كان في غير وقت صلاة مكتوبة فانزل فيه قليلاً؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يُعرس فيه ويصلّي (٣).

ص: ٢١٨

١- (١) - الكافي: ٥٦٠/٤ ح ٢. وفي التهذيب: ١٧/٦ ح ١٩ مثله، وفي كامل الزيارات: ٢٦ ب ٦ ح ٥ صدره، وفي ص ٢٣ ب ٥ ح ٢ ذيله، عنها الوسائل: ٣٥٣/١٤ - أبواب المزار - ب ١٢ ح ٢. وستأتي قطعه منه في ص ٢٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٥/١ رقم ٣٠٢، وص ٢٤٠ رقم ٣١٣..

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٦/٤ ح ٢، عنه البحار: ١٧٢/٣٧ ح ٥٥..

٣- (٣) - الكافي ٥٦٥/٤ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٥٦٠/٢ ح ٣١٤٧..

٩ - وروى بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سمعتَه يقول: عاشت فاطمه سلام الله عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، لم تُرْ كاشرةً ولا ضاحكةً، تأتي قبور الشهداء في كلِّ جمعه مرّتين - الاثنين والخميس - فتقول: هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله، وهاهنا كان المشركون.

وفي روايه اخرى: عن أبان، عمّين أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّها كانت تُصَلِّي هناك وتدعو حتّى ماتت عليها السلام (١).

### ما روى عن الكاظم عليه السلام

١٠ - روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدیر خمّ بالنهار وأنا مسافر، فقال: صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً، وقد كان أبي يأمر بذلك (٢).

### ما ورد من طرق أخرى

١١ - قال محمّد بن جعفر المشهدى في مزاره:

ويصلّى في مشربه امّ إبراهيم - وهى مسكن النبى صلى الله عليه وآله - ما قدر عليه.

ص: ٢١٩

١- (١) - الكافي: ٥٦١/٤ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ٢١٦/١٠٠ ح ١٢ و ١٣. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٧٥/١٨». وراجع

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٧/١ رقم ٣٠٤..

٢- (٢) - الكافي: ٥٦٦/٤ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٥٥٩/٢ ح ٣١٤٥..

ويصلّى في مسجد الفضيخ، فقد رُوى أنّه الذي رُدّت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا نام النبيّ صلى الله عليه وآله في حجره.

ومنها مسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

□  
وينوى في كلّ موضع من هذه المواضع ركعتين مندوباً قرباً إلى الله تعالى، فإذا فرغ من الصلاة فيه قال:

يا صَيرِيخَ المَكْرُوبِينَ، ويا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ، ويا مُغِيثَ المَهْمُومِينَ، اكشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَعَمِّي، كما كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله هَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتصلّى في دار زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام ما قدرت.

وتصلّى في دار جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

□  
وتصلّى في مسجد سلمان الفارسي رحمه الله عليه.

وتصلّى في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام - وهو محاذي قبر حمزه عليه السلام -.

وتصلّى في مسجد المباهله ما استطعت، وتدعو فيه بما تحبّ (١).

□  
١٢ - وقال الشهيد الأوّل في الدروس: ثمّ يأتي البقيع فيزور الأئمّة الأربعة، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن يكون قد زارها بالروضه وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمّة الأربعة عليهم السلام، ثمّ يزور قبر إبراهيم

ص: ٢٢٠

---

١- (١) - المزار الكبير: ١١٧-١١٨ (ط: ١٠١-١٠٢)، وفي مصباح الزائر: ٨٦ (ط: ٦٤) بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٨/١ رقم ٣٠٦..



ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبدالله بن جعفر، وفاطمة بنت أسد، ومن بالبقيع من الصحابه والتابعين.

ثم يأتي قبر حمزه عليه السلام وشهداء احد فيزورهم بادناً بحمزه، ويهدى لهم ثواب ما تيسر من القرآن.

ثم يأتي المساجد الشريفه بالمدينه، كمسجد قُبا، ومسجد الفتح - وهو مسجد الأحزاب - ومسجد الفضيخ - وهو الذي رُدت فيه الشمس لأئمة المؤمنين عليه السلام بالمدينه - ومشربه أم إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ص: ٢٢١

---

١- (١) - الدروس الشرعيه: ٢٠/٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢٩/١ رقم ٣٠٧.

ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- روى مسلم فى صحيحه بإسناده عن عائشه أنّها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيْعِ الْغَرْقَدِ (١).

٢- وروى ابن ماجه فى سننه بإسناده عن عائشه قالت: فقدته - تعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فإذا هو بالبقيع فقال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنْنَا بَعْدَهُمْ (٢).

ص: ٢٢٢

---

١- (١) - صحيح مسلم: ٦٣/٣. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦، الطبقات الكبرى: ١/٤٩٠، سنن النسائي: ٩٣/٤، تاريخ المدينة لابن شيبه: ٩٠/١، السنن الكبرى: ٤٦٠/٥، ج ٥١/٨ رقم ١٠٤٣٢، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٢..

٢- (٢) - سنن ابن ماجه: ٤٩٣/١ رقم ١٥٤٦. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ٧١/٦ و ص ٧٦ و ص ١١١، الطبقات الكبرى: ١/٤٩٠، كنز العمال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٣..

٣- وروى ابن شيبه في تاريخ المدينة بإسناده عن عائشه قالت:

□  
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندي فظننت أنه خرج إلى بعض نسائه، فتبعتته حتى جاء البقيع فسلم ودعا ثم انصرف، فسألته: أين كنت؟ فقال: إني أمرت أن أتى أهل البقيع فأدعو لهم وأصلي عليهم (١).

□  
□  
٤- وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملأ من الناس من أصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنين فيقول ثلاثاً:  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، وثلاثاً: رَحِمَكُمُ اللَّهُ (٢)...

### ما روى عن الباقر عليه السلام

٥- روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر: جعلت فداك، هذا قبر رجل من الشيعة.

قال: فوقف عليه وقال: اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرَبَتَهُ، وَصِلْ وَحَدَتَهُ، وَأَنْسِ وَحَشَتَهُ، وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ (٣).

ص: ٢٢٣

١- (١) - تاريخ المدينة: ٩٠/١..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢٠ ب ١٠٥ صدر ح ٦، عنه الوسائل: ٢٢٤/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٥ صدر ح ٣. والبحار: ٢٩٦/١٠٢ صدر ح ٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١٠، وفي ص ٣٢٢ ح ١٤ نحوه، عنه البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٤ و ص ٢٩٨ ح ٢٠. وفي الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٦ مع اختلافٍ يسير..

## زياره فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام

أوردها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

فإذا وقف على قبرها قال:

□ □  
السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى [مُحَمَّدٍ] (١) سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى [مُحَمَّدٍ] (٢) سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الْهَاشِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّديقُ الْمَرْضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ الرَّضِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَهُ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ] (٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أشهدُ أنَّكَ أحسنُ الكفاله، وأدبُ الأمانه، واجتهدتِ فى

ص: ٢٢٤

١- (١) - ٣ - من المصباح والبحار..

٢- (٢) .

٣- (٣) .

مرضاه الله، وبالغته في حفظ رسول الله، عارفه [بحقه، مؤمنه بصدقته، معترفه] (١) بنبوته، مستبصرة به بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقه على نفسه، واقفه على خدمته، مختاره رضاه، مؤثرة هواه (٢).

وأشهد أنك مضيت على الإيمان، والتمسك بأشرف الأديان، راضية مرضية، طاهرة زكية، نقيه نقيه؛ فوضي الله عنك وأرضاك، وجعل الجنة منزلك ومأواك.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وأنفغني بزيارتها، وتبني على محبتها، ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة الأئمة من ذريتها، وأرزقني مرافقتها، واحشرنى معها ومع أولادها الطاهرين.

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياها، وأرزقني العود إليها أبداً ما أبقيتني، وإذا توفيتني فاحشرنى في زمريتها، وأدخلني في شفاعتها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم بحقها عندك ومنزلتها لديك، اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار.

وتصلي ركعتين للزياره مندوباً قرباً إلى الله تعالى (٣).

ص: ٢٢٥

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح..

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٠١-١٠٤ (ط: ٩٢-٩٤)، وفي مصباح الزائر: ٧٦-٧٨ (ط: ٥٨-٥٩) مثلها، عنه البحار: ٢١٨/١٠٠ ح ١٧، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٣/١ رقم ٣٠٩..

## زياره إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

أوردها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ [فى أرضه] (١) وَسَمَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالشُّعَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّائِكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا (٢) السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ (٣) الزَّائِكِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَأْفِهِ الْوَرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّرَّاجِ الْمُنِيرِ.

ص: ٢٢٤

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَاحِبِ الزَّايَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ حَبَّاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حِلَالَهُ وَحَرَامَهُ؛ فَتَقَلِّكَ إِلَيْهِ طَيْبًا زَاكِيًا مَرْضِيًّا،  
طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ، مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَرَفَعَكَ إِلَى دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَصَيَّرَ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ صِيْلَةً يُقَرُّ بِهَا  
عَيْنَ رَسُولِهِ، وَيُبَلِّغُهُ بِهَا أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ.

□  
اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صِيْلَمَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَنْمِي بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا، عَلِيَّ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ  
النَّبِيِّينَ، وَعَلِيَّ مَا نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلِيَّ مَا خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَيْفِيَّكَ وَإِبْرَاهِيمَ نَجِيلِ نَبِيِّكَ، أَنْ تَجْعَلَ سَعِيَّ بِهِمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَحَيَاتِي بِهِمْ  
سَعِيدَةً، وَعَاقِبَتِي (١) بِهِمْ حَمِيدَةً، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً، وَشُؤُنِي بِهِمْ مَحْمُودَةً.

ص: ٢٢٧

١- (١) أثبتناه كما في المصباح..

اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ، وَنَفْسٍ عَنِّي كُلِّ هَمٍّ وَضِيقٍ.

□  
اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ، وَأَسْكِنْنِي جَنَّاتَكَ، وَارزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ، وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَلَدِي  
وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

□  
ثُمَّ يَسْأَلُ حَوَائِجَهُ، وَيَصَلِّي رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ مَدُوبًا قَرَبَةً إِلَى اللَّهِ (١).

ص: ٢٢٨

---

١- (١) - المزار الكبير: ٩٧-١٠١ (ط: ٩٠-٩٢). وفي مصباح الزائر: ٧٣-٧٦ (ط: ٥٦-٥٧) مثلها، عنه البحار: ٢١٧/١٠٠ ح ١٦، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٠/١ رقم ٣٠٨.



(الزياره الأولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم عليهم السلام قال: ويقول عند قبر حمزه:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَيْرِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسِيدَ اللَّهِ وَأَسِيدَ رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَرَغَبْتَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ.

ثم ادخل فصلً ولا تستقبل القبر عند صلاتك؛ فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقُل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، لِتُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَيِّئِ حَيْثُكَ وَمَقَامِكَ وَمِنَ الْأَزْلالِ فِي يَوْمِ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَالْمَعْرَاتُ، وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا؛ فَإِنْ تَرَحَّمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلَايَ لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عِبْدِهِ.

اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْنِي الْيَوْمَ وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، ابْتِغَاءً لِمَرْضَاتِكَ وَرَجَاءً رَحْمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

فَأَنْظِرِ الْيَوْمَ إِلَيَّ تَقَلُّبِي عَلَيَّ قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صِلَاؤُكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَبِهِمْ فَكُنْ لِي، وَلَا تُحَيِّبْ سِعْيِي، وَلَا يَهْوِنَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا تَحْجُبْ مِنِّي صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحِيرَانِ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَرْحَمَ تَصَرُّعِي وَغُرْبَتِي وَانْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا تَرُدَّ أَمْلِي (١).

**ما ورد من طرق أخرى**

**(الزيارة الثانية)**

زياره أوردھا محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

ص: ٢٣٠

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٢ ب ٥ ح ١، وبطريقين آخرين فى ص ٢٣ ذيل ح ١، عنه البحار: ٢١٢/١٠٠ ح ١، وص ٢١٣ ح ٢ و ٣. وكذا المستدرک: ١٠/١٩٨ ح ٣ إلى قوله «تعرضت لرحمتك». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٣٥ رقم ٣١٠..

إذا أتيت قبره عليه السلام بأحد فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ. □  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ □  
رَاغِبًا. □

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتَكَ مُتَّقِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِثْلِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أُبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خَلَاصَ □  
نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِعَمَلِكَ مِنْ نَارِ السَّيِّئَاتِ مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَجَاءً □  
رَحْمَةَ رَبِّي.

أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى مَوْلَايَ (١) وَأَتَقَرَّبُ بِبَيْتِهِ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ لِي بِعَمَلِكَ حَوَائِجِي، أَتَيْتَكَ مِنْ شُكِّهِ بَعِيدِهِ طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ □  
النَّارِ، وَقَدْ أَوْفَرْتُ ظَهْرِي ذُنُوبِي، وَأَتَيْتُ مَا أَسِيخَطُ رَبِّي، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، فَكُنْ (٢) لِي □  
شَفِيعًا يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي، فَقَدْ سَرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُونًا، وَأَتَيْتَكَ مَكْرُوبًا، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِئًا، وَصِرْتُ (٣) إِلَيْكَ مُنْفَرِدًا، □  
أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ، وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ، وَهَيَّدَانِي لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ، وَالْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ □  
عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ

ص: ٢٣١

١- (١) - أثبتناه كما في المصباح..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في المصباح والبحار...

بَيْتٍ لَا يَشْفِي مَنْ تَوَلَّاكُمْ، وَلَا يَخِيْبُ مَنْ أَتَاكُمْ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ، وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاكُمْ.

ثمّ تستقبل القبلة وتجعل القبر بين يديك، وتصلّي ركعتين مندوباً للزياره، فإذا فرغت من صلاتك فانكبّ على القبر وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ (١) فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، فَإِنْ تَرَحَّمْنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ، وَإِنْ تَعَاقَبْتُ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَبْدِهِ، وَلَا تُخَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا تَصْرِفْنِي بغيرِ حَاجَتِي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ؛ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ جِنَايَةَ نَفْسِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي، وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ.

فَانظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَيَّ قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَبِهِمَا فُكِّنِي مِنَ النَّارِ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلَا يَهْوِنَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي، وَلَا يُحَجِّبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْزُونٍ، يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيقِ، الْمُشْرِفِ عَلَيَّ الْهَلَكَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْفِي بَعْدَهَا أَبَدًا،

ص: ٢٣٢

وَارْحَمَ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَإِنْفِرَادِي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، فَلَا تَرُدُّ أَمْلِي.

□  
اللَّهُمَّ إِنَّ تَعَاقِبَ فَيَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَيَّ عَبْدِهِ وَجَزَائِهِ بِسُوءِ (١) فِعْلِهِ، فَلَا أُخَيِّبَنَّ الْيَوْمَ، وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوِفَادَتِي، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفْقَتِي، وَأَتَعَبْتُ بَدَنِي، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ، وَخَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا حَوَّلْتَنِي، وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَلِذُنْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَعَيَّدُ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ ذَنْبِي، فَقَدْ عَظَمَ جُزْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ (٢).

ص: ٢٣٣

١- (١) أثبتناه كما في البحار.

٢- (٢) - المزار الكبير: ١٠٩-١٠٤ (ط: ٩٤-٩٦)، وفي مصباح الزائر: ٧٨-٨١ (ط: ٦٠-٦١) مثلها، عنه البحار: ٢٢٠/١٠٠ ح ١٨، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٣٦/١ رقم ٣١١.

(الزيارة الأولى)

روى الكليني فى الكافى بإسناده عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - : وبلغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ، فَنَعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (١).

(الزيارة الثانية)

روى الكليني فى الكافى بإسناده عن عقبه بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - قال: ثمّ مررتّ بقبور الشهداء فقامت عندهم فقلت:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ (٢).

ص: ٢٣٤

١- (١) - الكافى: ٥٦٠/٤ ضمن ح ١. ومزّ الحديث بتمامه فى ص ٢١٦ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/١ رقم ٣١٢، وص ٢٢٥ رقم ٣٠١..

٢- (٢) - الكافى: ٥٦٠/٤ ضمن ح ٢. وقد مزّ الحديث بتمامه فى ص ٢١٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/١ رقم ٣١٣، وص ٢٢٥ رقم ٣٠٢..

(الزيارة الثالثة)

أوردها محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره قائلاً:

إذا أتيت قبورهم فقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعَمَ عُقْبَى الدَّارِ» (١).

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصْطَفَاكُمْ (٢) لِرَسُولِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَذَبَبْتُمْ (٣) عَنِ دِينِ اللَّهِ وَعَنِ نَبِيِّهِ، وَجِدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مَنَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَعَرَفْنَا وَجُوهَكُمْ (٤) فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلِيَاكُمْ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ، وَأَنَّكُمْ

ص: ٢٣٥

١- (١) - الرعد: ٢٤..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

٣- (٣) أثبتناه كما فى البحار وبعض نسخ المصباح..

٤- (٤) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار...

مِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ [هُم] (١) أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَعَلَىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

□  
أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا، وَلِحَقِّكُمْ عَارِفًا، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ مُتَقَرِّبًا، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِيَّةِ الْأَفْعَالِ عَالِمًا، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

□  
اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ، وَتَبَّنِي عَلَىٰ قَصْدِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَوْطٌ، وَنَحْنُ بِكُمْ (٢) لَاحِقُونَ.

ويقرأُ سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ما قدر عليه، وينصرف راشداً.

□  
وتصلِّي عند كلِّ من زُرته ركعتي الزيارة مندوباً قرباً إلى الله تعالى (٣).

ص: ٢٣٦

١- (١) من المصباح والبحار.

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار.

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٠٩-١١١ (ط: ٩٦-٩٨)، وفي مصباح الزائر: ٨٢-٨٣ (ط: ٦٢) مثلها، عنه البحار: ٢٢١/١٠٠ ح ١٩، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجدها فيما بأيدينا من كتبه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٠/١ رقم ٣١٤.



قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

ينبغى أن يصلى فى المساجد المعظمه إن تمكّن من ذلك، وبيتدى منها بمسجد قبا - وهو الذى أسس على التقوى -، قال النبى صلى الله عليه و آله: «من أتى قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمره».

فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحية المسجد، فإذا فرغ من الصلاة سبّح (١) وقال:

السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ (٢) مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٣)، السَّلَامُ عَلَىٰ مَظَاهِرِ (٤) أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

السَّلَامُ عَلَىٰ الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَفْرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحْصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ،

ص: ٢٣٧

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

٣- (٣) - اقتباس من الآية ٢٦ و ٢٧ من سورة الأنبياء..

٤- (٤) - أثبتناه كما فى البحار..

وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

□  
أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ؛ لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، [و] (١) ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

وتدعو فتقول:

يا كائناً قبل كل شيء، ويا كائناً بعد هلاك كل شيء، لا يستتر عنه شيء، ولا يشغله شيء عن شيء.

كَيْفَ تَهْتَدِي (٢) الْقُلُوبُ لِحَبِّكَ، أَوْ تَبْلُغُ الْعُقُولُ نِعَتِكَ، وَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصَةِ فَيَنْ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَرَكَ الْعُيُونَ بِمُشَاهِدِهِ الْأَبْصَارِ فَتَكُونَ بِالْعِيَانِ مَوْصُوفاً، وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الْأَوْهَامُ فَتُوجَدُ مُتَكَيِّفاً (٣) مَحْدُوداً.

حَارَبَ الْأَبْصَارُ دُونَكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ، وَعَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِكَ، وَغَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي نَعْتِ قُدْرَتِكَ، وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتِكَ، وَتَعَالَتْ عَنِ التَّحْدِيدِ (٤) أَزْلِيَّتِكَ، وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّةً لِمَكَ، وَمُنْتَسِيباً إِلَيَّ فِعْلِكَ، وَصَادِراً عَنْ صُنْعِكَ، فَمِنْ بَيْنِ مُبْتَدِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبْدَاعِكَ، وَمُصَوِّرٍ يَشْهَدُ بِتَصْوِيرِكَ، وَمُقَدِّرٍ يُنْبِئُ

ص: ٢٣٨

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما في المصباح والبحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في المصباح..

عَيْنَ تَقْدِيرِكَ، وَوَيْدَبَّرِ يَنْطِقُ عَيْنَ تَدْبِيرِكَ، وَمَصْنُوعٌ يَوْمِي إِلَى تَأْثِيرِكَ، وَأَنْتَ لِكُلِّ جِنْسٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِكَ وَمَبْرُوءَاتِكَ  
وَمَفْطُورَاتِكَ صَانِعٌ وَبَارِئٌ وَفَاطِرٌ؛ لَمْ تُمَارِسْ فِي خَلْقِكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نَصَبًا، وَلَا فِي ابْتِدَاعِكَ أَجْنَاسَ الْمَخْلُوقِينَ تَعَبًا، وَلَا  
لَكَ حَالٌ [سَبَقَ] (١) حَالًا، فَتَكُونُ أَوْلًا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ آخِرًا، وَتَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَاطِنًا.

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ غَيْبُكَ، لَسْتَ بِمَحْدُودٍ فَتَدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ، وَلَا بِمُتَنَاهٍ فَتَحْوِيكَ الْأَقْطَارُ، وَلَا بِجِسْمٍ  
فَتَكْفِيكَ الْأَقْدَارُ، [وَلَا] (٢) بِمَرْنِيٍّ فَتَحْجِبُكَ الْأَسْتَارُ، وَلَمْ تُشَبِّهْ شَيْئًا فَيَكُونُ لَكَ مِثْلًا، وَلَا كَانَ مَعَكَ شَيْءٌ فَتَكُونُ لَهُ ضِدًّا.

ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ مِنْ أَضِلٍّ يُضَافُ إِلَيْهِ فِعْلُكَ، حَتَّى تَكُونَ لِمِثَالِهِ مُحْتَدِيًا (٣)، وَعَلَى قَدْرِ هَيْئَتِهِ (٤) مُهَيِّئًا، وَلَمْ  
يُحْدِثْ (٥) لَكَ إِذْ (٦) خَلَقْتَهُ عِلْمًا، وَلَمْ تَسْتَفِدْ بِهِ عَظَمَهُ وَلَا مُلْكًا، وَلَمْ تُكَوِّنْ (٧) سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضَكَ وَأَجْنَاسَ خَلْقِكَ لِتَشْدِيدِ  
سُلْطَانٍ، وَلَا لِحُوفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ، وَلَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدِّ مُكَائِرٍ أَوْ نِدِّ مُثَاوِرٍ (٨)، وَلَا يَفُودَكَ حِفْظُ مَا خَلَقْتَ، وَلَا تَدْبِيرُ مَا  
ذَرَأْتَ، وَلَا مِنْ عَجْزٍ

ص: ٢٣٩

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) من البحار...

٣- (٣) - أثبتناه كما في البحار..

٤- (٤) - أثبتناه كما في البحار..

٥- (٥) - أثبتناه كما في البحار..

٦- (٦) - أثبتناه كما في البحار..

٧- (٧) - أثبتناه كما في البحار...

٨- (٨) - أثبتناه كما في البحار...

اكتفيت بما (١) برأت، ولا مسك لغوب فيما فطرت وبنيت وعليه قدرت، ولا دخلت عليك شبهة فيما أردت.

يا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْجِدُودِ [والجهات] (٢)، وَعَنْ أَقَاوِيلِ الْمُشَبَّهِهِ وَالْعُلَاهِ وَإِجْبَارِ الْعِبَادِ عَلَى الْمَعَاصِي وَالْاِكْتِسَابَاتِ، وَيَا مَنْ تَجَلَّى لِعُقُولِ الْمُؤَحِّدِينَ بِالشَّوَاهِدِ وَالذَّلَالَاتِ، وَدَلَّ الْعِبَادَ عَلَى وُجُودِهِ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ الْقَاهِرَاتِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُصْطَفَى، وَحَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَالْهُدَى، وَيَتَّبِعَ الْحِكْمَةَ وَالنَّدَى، وَمَعْدِنِ الْخَشْيَةِ وَالْتِقَى، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

ص: ٢٤٠

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) من المصباح..

٣- (٣) - المزار الكبير: ١١١-١١٧ (ط: ٩٨-١٠١)، عنه البحار: ٢٢٢/١٠٠ ح ٢٠. وفي مصباح الزائر: ٨٣-٨٦ (ط: ٦٣-٦٤) نحوه.

وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٣/١ رقم ٣١٥..

زيارات فاطمه الزهراء عليها السلام

اشاره

ص: ٢٤١



ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتنيّ بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركه. قالت: أخبرنى أبى - وهو ذا هو - أنّه من سلّم عليه وعلى ثلاثه أيام أوجب الله له الجنّه.

قلت لها: فى حياته صلى الله عليه وآله وحياتك؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا(١).

٢ - وروى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن فاطمه عليها السلام قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمه، من صلّى عليك غفر الله له، وألحقه بى حيث كنت من الجنّه(٢).

٣ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارنى أو زار أحداً من ذرّيتى زُرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها(٣).

٤ - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث - قال: ألا وأزيدكم من فضلها، إنّ الله قد وكلّ بفاطمه(٤).

ص: ٢٤٣

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٩/٦ ح ١١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٧/١ رقم ٣٣٧..  
٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٠٠/١٩٤ ح ١٠ نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/١ رقم ٣٣٨..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/١ رقم ٣٣٩..

٤- (٤) - أثبتناه كما فى البحار..

رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها، فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمه فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمه، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما(١).

٥- وروى الشيخ الصدوق في معاني الأخبار بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين قبري ومنبري روضه من رياض الجنة، ومنبري على ترعه من ترع الجنة، لأن قبر فاطمه عليها السلام بين قبره ومنبره، وقبرها روضه من رياض الجنة، وإليه ترعه من ترع الجنة(٢).

### ما روى عن الصادق عليه السلام

٦- روى الكليني في الكافي بإسناده عن يونس بن يعقوب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمه عليها السلام أفضل أو في الروضة؟ قال عليه السلام: في بيت فاطمه عليها السلام(٣).

٧- وروى الحميري في قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

أى مكان دُفنت؟

ص: ٢٤٤

١- (١) - بشاره المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٢٢/١٠٠ ح ٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/١ رقم ٣٤٠.

٢- (٢) - معاني الأخبار: ٢٦٧ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦١/١ رقم ٣٢٥.

٣- (٣) - الكافي: ٥٥٦/٤ ح ١٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٢/١ رقم ٣٢٧.



فقال: سأل رجل جعفرأ عليه السلام عن هذه المسأله - وعيسى ابن موسى حاضر - فقال له عيسى: دُفنت فى البقيع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال:

□  
قد قال لك. فقلت له: أصلحك الله، ما أنا وعيسى بن موسى، أخبرنى عن آباءك. فقال: دُفنت فى بيتها(١).

### ما روى عن الرضا عليه السلام

٨ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال: سألت أبا الحسن(٢) عليه السلام عن قبر فاطمه عليها السلام، فقال:

دُفنت فى بيتها، فلما زادت بنو اميّه فى المسجد صارت فى المسجد(٣).

### ما روى عن بعضهم عليهم السلام

٩ - روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: من زار قبر الطاهره فاطمه فقال: السّلامُ عليك... (٤) ثم استغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّه(٥).

١٠ - وقال الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام:

قد اختلف أصحابنا فى موضع قبرها:

ص: ٢٤٥

---

١- (١) - قرب الإسناد: ٣٦٢ ح ١٢٩٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣/١ رقم ٣٢٩..

٢- (٢) «سألت الرضا» الكافى..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢٥٥/٣ ح ٢٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٤/١ رقم ٣٣١..

٤- (٤) - سيأتى ذكر الزيارة فى ص ٢٥٧ عن إقبال الأعمال..

٥- (٥) - بحار الأنوار: ١٩٩/١٠٠ ح ١٩ نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٩/١ رقم

٣٤١..

فقال بعضهم: إنَّها دُفنت بالبقيع (١).

وقال بعضهم: إنَّها دُفنت بالرَّوضه (٢).

وقال بعضهم: إنَّها دُفنت في بيتها (٣)، فلمَّا زاد بنو اميّه في المسجد صارت من جملة المسجد (٤).

وهاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندى أن يزور الإنسان من الموضوعين جميعاً، فإنّه لا يضرّه ذلك ويحوز به أجراً عظيماً.

وأما من قال إنَّها دُفنت بالبقيع فبعيد من الصواب (٥).

## ما ورد من طرق أخرى

١١ - قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال:

روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف للمولد الشريف» أنّ وفاه فاطمه صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة؛ فينبغى أن يكون أهل الوفاء محزونين... وتُزار بما قدّمناه في كتاب «جمال الأسبوع» (٦) عند حجره النبىّ صلى الله عليه وآله لمن حضر هناك؛ وإلّا قرأ من أىّ مكان كان (٧).

ص: ٢٤٦

١- (١) - انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩، وتاريخ مدينه دمشق: ٥٦٦/٤٢، وكشف الغمّه: ١٢٧/٢. وقال أحمد بن عبد الله الطبرى في ذخائر العقبي: ٥٤ «أخبرنى أخ فى الله تعالى أنّ أبا العباس المرسى كان إذا زار البقيع وقف أمام قبه العباس وسلّم على فاطمه عليها السلام» - إلى أن قال: - «فينبغى أن يُسلّم عليها عليها السلام هنالك»..

٢- (٢) انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩.

٣- (٣) - انظر تاريخ الأئمّه: ٣١، وتاج المواليّد: ٩٩.

٤- (٤) - وقد مرّ ذلك فى الصفحه السابقه عن تهذيب الأحكام. وانظر تاريخ الأئمّه: ٣١.

٥- (٥) - تهذيب الأحكام: ٩/٦ ذيل ح ١٠. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٦٦/١ رقم ٣٣٦.

٦- (٦) انظر جمال الأسبوع: ٣١ و ٣٢.

٧- (٧) - إقبال الأعمال: ١٦٠/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ إلى قوله: «ثالث جمادى الآخرة». وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٢٧١/١ رقم ٣٤٣.

زيارتها عليها السلام فى الأوقات والساعات الشريفة والأزمان المختصه بها أفضل وأنسب:

كيوم ولادتها، وهو العشرون من جمادى الثانيه، أو العاشر منه على قول.

ويوم وفاتها، وهو ثالث جمادى الثانيه، أو الحادى والعشرون من رجب على قول ابن عباس.

ويوم تزويجها بأمر المؤمنين عليه السلام، وهو نصف رجب، أو أول ذى الحجه، أو السادس منه.

وليله زفافها، وهى تسع عشره من ذى الحجه، أو الحاديه والعشرون من المحرم.

وكذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه وفضيله، كيوم المباهله وقد مرّ (١)، ويوم نزول «هَلْ أَتَى» وهو الخامس والعشرون من ذى الحجه، وغيرهما ممّا يطول ذكرها (٢).

ص: ٢٤٧

- 
- ١- (١) قال فى ج ١٦٨/١٠٠: «يوم مباهلته مع نصارى نجران، وهو الرابع والعشرون من ذى الحجه، وقيل: الخامس والعشرون منه». وانظر: ج ١٨٩/٩٨ و ١٩٨. وفى الإقبال: ٣٥٤/٢: أصح الروايات يوم أربع وعشرين.
- ٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٠٢/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٢/١ رقم ٣٤٤.

(الزيارة الأولى)

روى الشيخ الطوسي في التهذيب، بإسناده عن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال: حدثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمه عليها السلام فقل:

يا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَحَى بِدَعْوِكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا أَنَّ لَكَ أَوْلِيَاءَ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتَانَا بِهِ وَصِيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِن كُنَّا صَدَّقْنَاكَ إِلَّا أَلْحَقْنَا بِتَصِيَدِيقِنَا لُهُمَا بِالْبَشَرِ لِتُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّكَ قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِكَ (١).

ما ورد من طرق أخرى

(الزيارة الثانية)

قال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمه سيده نساء العالمين عليها السلام، فمنهم من روى أنها دفنت بالبقيع.

ص: ٢٤٨

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٩/٦ ح ١٢، عنه الوسائل: ٣٦٧/١٤ - أبواب المزار - ب ١٨ ح ٢، والبحار: ١٩٤/١٠٠ ح ١١. وفي مصباح المتهجد: ٧١١، والمزار الكبير: ٨٠ (ط: ٧٩)، ومزار الشهيد: ٢١ مثلها من غير إسناد، وكذا في جمال الأسبوع: ٣١ و ٣٢ باختلاف يسير، سيأتي ذكرها في ص ٢٤٣..



السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّادِقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيُّ المَرْضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الفاضِلُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الحُورِيُّ الإنْسِيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا المَحِيدُ العَلِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا المَظْلُومُ المَغْضُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا المَظْهَرُ المَقْهُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطِمَةَ بنتِ رَسولِ اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□ □  
أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَيَّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّكَ بَضَعَهُ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنَبَيْهِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَصَلَوَاتِهِ.

□  
أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَيَّ مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُشِيباً.

ثُمَّ قُلْتُ:

□ □  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ وَرَسولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

ص: ٢٥٠

وَصَلِّ عَلَىٰ وَصِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلَىٰ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلَىٰ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَىٰ كَازِمِ الْعَيْنِ فِي اللَّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَصَلِّ عَلَىٰ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى.

وَصَلِّ عَلَىٰ التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَىٰ النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَىٰ الزَّكِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَىٰ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. اللَّهُمَّ أَحْيِي بِهِ الْعَيْدَ، وَأَمِّتْ بِهِ الْجُورَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُدِّتْهُ نَبِيَّكَ، حَتَّىٰ لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَعْوَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالْمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

ثم قال رحمه الله: لم أجد في الأخبار شيئاً موظفاً محدوداً لزياره الصديق عليه السلام، فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسى، والله الموفق للصواب، وهو حسنا ونعم الوكيل (١).

### (الزيارة الثالثة)

زياره أوردتها الكفعمي في البلد الأمين قائلاً:

قل بعد أن تجعل القبر بين يديك:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّديقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ المَرَضِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ،

ص: ٢٥٢

١- (١) - من لا يحضره الفقيه: ٥٧٢/٢-٥٧٤. وفي المزار الكبير: ٨٠-٨٤ (ط: ٨٠-٨٢) مثلها. وفي التهذيب: ١٠/٦ ح ١٢، ومصباح المتعجد: ٧١١، ومزار الشهيد: ٢٢، والبحار: ١٩٥/١٠٠ ح ١٢ عن التهذيب إلى قوله «جازياً ومُثَبِّباً». وفي البلد الأمين: ٢٧٨ بتفاوتٍ يسير، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٥ باختصار. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٧٦/١ رقم ٣٤٨..



السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَحِيدُ الْعَلِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الْمَغْضُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

□  
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَيَّرَكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ  
اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ؛ لِأَنَّكَ بَضَعَهُ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنَبَيْهِ.

□  
أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ،  
مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً.

ثمَّ صلِّ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

### (الزيارة الرابعة)

وهي الزيارة التي رواها محمد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بقوله:

زياره أخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالقيع، تقول:

السَّلَامُ عَلَى الْبُتُولَةِ الشَّهِيدَةِ، ابْنَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَزَوْجِ الْوَصِيِّ الْحُجَّةِ، أُمِّ السَّادَةِ الْأَئِمَّةِ.

ص: ٢٥٣

---

١- (١) - البلد الأمين: ٢٧٨، والظاهر أنها متَّحده مع التي تقدَّمت آنفاً عن الفقيه بتفاوت. وراجع موسوعه زيارات المعصومين  
عليهم السلام: ٢٧٩/١ رقم ٣٤٩..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَبَنِيكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَمَتِّحَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الصَّابِرَةُ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ حَقَّكَ، وَدَفَعَكَ عَنْ إِرْثِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَذَّبَكَ وَأَعْتَبَكَ، وَعَصَّيَكَ بِرِيْقِكَ، وَأَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكَ، [و] (١) لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ وَشَايَعَ فِيهِ وَاخْتَارَهُ وَأَعَانَ عَلَيْهِ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ.

إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (٢).

### (الزيارة الخامسة)

زياره أوردھا السيد ابن طاووس في مصباحه قائلاً:

زياره الزهراء فاطمه صلوات الله عليهما من الروضه: تقف في الموضع المذكور وتقول:

السَّلَامُ عَلَى الْبُتُولَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالصُّدَيْقَةِ الْمَعْصُومَةِ، وَالْبِرَّةِ النَّقِيَّةِ، سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَى، وَحَلِيلَةِ الْمُرْتَضَى، أُمَّ الْأَيْمَةِ النُّجَبَاءِ.

ص: ٢٥٤

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٨٤ (ط: ٨٢)، وفي مصباح الزائر: ٦٨ (ط: ٥٣) مثلها، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١٦. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٠/١ رقم ٣٥٠..

اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً، قَدْ مَلَّتْ دَاءً وَحَسْرَةً وَكَمَدًا وَغُصَّةً، تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَقِمْ لَهَا وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْرَاءِ الزُّكِّيَّةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ، صَلَاةً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ، وَجَلَالِهِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ، وَبَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

وتقول أيضاً:

اللَّهُمَّ إِنِّي يُوهِمُنِي غَالِبُ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ الرَّوْضَةَ مُوَارَاهُ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ وَمَثْوَاهَا، وَمَوْضِعُ قَبْرِهَا وَمُعَرَّاهَا، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَبَلِّغْهَا عَنِّي السَّلَامَ حَيْثُ كَانَتْ وَحَلَّتْ (١).

### (الزيارة السادسة)

زياره ذكرها الشيخ المفيد في مزاره، قال:

إذا أردت زيارتها عليها السلام فقف بالروضه وقل:

ص: ٢٥٥

١- (١) - مصباح الزائر: ٦٧ (ط: ٥٢)، وفي المزار الكبير: ٧٩ (ط: ٧٨) مثلها، وفي مزار الشهيد: ٢٠-٢١ إلى قوله «ورحمه الله وبركاته». وفي البحار: ١٩٧/١٠٠ ح ١٥ برمز «مصبا»، وفي الطبعة الحجرية «صا»؛ ولم نجد لها فيما يرمز إليه بهما؛ ولعل الصواب «صبا» وهو لمصباح الزائر. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨١/١ رقم ٣٥١..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنَتِكَ الصَّديقَةِ الطَّاهِرَةِ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (١) أَيَّتُهَا الْبَتُولُ الشَّهِيدَةُ  
الطَّاهِرَةُ.

□  
لَعَنَ اللَّهُ مَا نَعَكَ إِزْنَكَ، وَدَافِعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَالزَّادَ عَلَيْكَ قَوْلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ.  
□  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَبِيكَ وَبَعْلِكَ وَوَلَدِكَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٢).

ص: ٢٥٦

١- (١) - من البلد والبحار.

٢- (٢) - مزار المفيد: ١٧٩، وفي البلد الأمين: ٢٧٨ مثلها، عنه البحار: ١٩٧/١٠٠ ح ١٤، وفي المقنعه: ٤٥٩ نحوها. وراجع  
موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٣/١ رقم ٣٥٢.

زيارتها عليها السلام فى الثالث من جمادى الآخرة

ما روى عنهم عليهم السلام

زياره أوردھا السيد على بن طاووس فى إقبال الأعمال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَّجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ، الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا.

ثم قل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ، وَإِنِّه نَبِيِّكَ، وَزَوْجِهِ وَصِيَّ نَبِيِّكَ، صِيْلَاهُ تُزَلُّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

فقد روى أنَّ من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنة (١).

وذكر ولده على بن طاووس فى زوائد الفوائد أنَّ هذه الزيارة مختصه بيوم وفاتها، وهو الثالث من جمادى الآخرة، وقال:

تصلّى صلاه الزيارة أو صلاتها وهى ركعتان، تقرأ فى كلّ ركعه الحمد

ص: ٢٥٧

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٦١/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح ١٨، وفى ص ١٩٩ ح ١٩ نقلاً عن مصباح الأنوار عن الصادق عن آبائه عليهم السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٤/١ رقم ٣٥٣..

مرّه، و «قل هو الله أحد» ستين مرّه، وإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد والإخلاص، والحمد و «قل يا أيها الكافرون» وإذا سلّمت تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ (١)...

### زيارتها عليها السلام في جمادى الآخرة

زياره أوردھا السيد ابن طاووس في إقبال الأعمال - نقلًا عن محمد بن علي الطرازي - قال: تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ،  
[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ] (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ  
أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ص: ٢٥٨

١- (١) - مستدرک الوسائل: ٢١٠/١٠ ذیل ح ١ نقلًا عن زوائد الفوائد. و راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام:

٢٧٣/١ رقم ٣٤٦..

٢- (٢) من البحار..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَحْدَثَةُ الْعَلِيمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَعْصُوبَةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْغَزَاءُ الزَّهْرَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَابْنَةَ مَوْلَايَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَيَّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ اللَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتِ عَنْهُ، وَسَاخِطٌ عَلَيَّ مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكَ، عِيدٌ لِمَنْ عَادَاكَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ.

أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ مُؤَقِّنٌ، وَبِوَالِيَتِهِمْ مُؤَمِّنٌ، وَبِطَاعَتِهِمْ مُلْتَرِمٌ.

أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَالِي آبَيْكَ وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ، الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ، النَّقِيِّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ [الْمَرْضِيَّةِ] (١)، الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، الْمَظْلُومَةِ الْمُقْهُورَةِ، الْمَعْصُوبَةِ حَقِّهَا، الْمَمْنُوعَةِ إِزْثَمًا، الْمَكْسُورِ ضَلْعُهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلِهَا، الْمَقْتُولِ وَلَدِّهَا، فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَبَضْعَةَ لَحْمِهِ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ، وَفَلْدَةَ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَةَ مِنْكَ لَهُ، وَالتُّخْفَةَ، حَخَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَحَبِيبَهُ الْمُصْطَفَى، وَقَرِينَهُ الْمُرْتَضَى، وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ، وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ، حَلِيفَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَّفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ، وَسَلَّلَتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ، وَأَرْخَيْتْ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ، وَشَرَفِهَا لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلَّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا، وَرَحْمَةً وَعُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْكَرِيمِ.

ثمَّ تصلَّى صلاه الزَّياره، وإن استطعت أن تصلَّى صلاتها صلَّى الله عليها فافعل، وهي ركعتان تقرأ في كلِّ ركعة «الحمد» مرَّةً، وستين مرَّةً

ص: ٢٦٠



«قل هو الله»، فإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد وسوره الإخلاص، والحمد و «قل يا أيها الكافرون»، فإذا سلّمت قلت:

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُو بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ: «كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» (١) فَكَانَتْ بَرْدًا، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ، وَأَشْرَفَهَا وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعَهَا إِجَابَةً، وَأَنْجَحَهَا طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، وَأُلْحَجُّ عَلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَّى عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ

ص: ٢٤١

وَمُجِيبِهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتِيحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِإِدْعَائِي، وَتَرْفَعَهُ فِي عَلَيِّينَ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِلَّهِ السَّيِّئَةِ بِفَرَجِي، وَإِعْطَاءِ أَمَلِي  
وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ.

يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ.

يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالْأَسْمِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ حَاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْأَسْمِ - فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ،  
وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرَ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى،  
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّجِ الْمُتَنْظِرِ لِإِذْنِكَ - صِلْ لِمَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ  
- صَوْتِي، لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُسَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ، تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

ص: ٢٦٢

---

١- (١) - إقبال الأعمال: ١٦٤/٣-١٦٧، عنه البحار: ١٩٩/١٠٠ ح ٢٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٥/١  
رقم ٣٥٤..

### (الزيارة الأولى)

زياره ذكرها السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع، وهي:

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ، فَوَجِدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، أَنَا لَكَ مُصَيِّدٌ، صَابِرٌ عَلَيَّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ  
وَوَصِيَّتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صَيِّدُكَ إِلَّا أَحَقَّتْ بِي بِتَضِيْدِي لَهْمَا، لِتَسِيْرَ نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ (١)  
بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢).

### (الزيارة الثانية)

وهي الزيارة التي ذكرها في جمال الأسبوع أيضاً - بعد الزيارة السابقة - قائلاً:

ووجدت في هذه الزيارة زياده (٣) بروايه اخرى، وهي:

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، وَكُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِه صَابِرَةً، وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَيِّدُونَ،  
وَلِكُلِّ

ص: ٢٤٣

١- (١) أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣١؛ عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/١ رقم ٣٥٥..

٣- (٣) أثبتناه كما في البحار..

ما أتى به أبو بكٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم وأتى به وصيُّهُ عليه السّلامُ مُسلّمون، ونحنُ نَسألكَ اللهُمَّ - إذ كُنّا مُصدّقينَ لَهُم - أنْ  
تُلحِقنا بتُصديقنا بالدَّرَجَةِ العالِيَةِ، لِنُبشِّرَ أنفُسنا بأننا قد طُهِّرنا بِوِلايَتِهِم عَلَيْهِمُ السّلامُ (١).

ص: ٢٤٤

---

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٢؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وقد تقدّمت في الزيارات المطلقة ص ٢٤٨ عن التهذيب باختلافٍ يسير.  
وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٠/١ رقم ٣٥٦.

(الصلاة الأولى)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه الصلاة التالية بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّدِيقِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمَّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْرَفِيائِكَ، الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّهَا، وَكُنِ الثَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمَةَ الْهُدَى، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ، وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمَّهَا خَدِيدَةَ الْكُبْرَى، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُقَرِّبُهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا، وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (١).

ص: ٢٤٥

(الصلاة الثانية)

الصلاة التي أوردتها المجلسي في البحار نقلاً عن العتيق الغروي ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام، وهي:

السَّلَامُ عَلَيَّ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْأَكْرَمِ، وَشَقِيقَةِ الْبُتُولِ مَرْيَمَ، أَطْهَرَ  
النِّسَاءِ، وَبِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْمَفْقُودَةِ، الْكَرِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، الشَّهِيدَةِ الْعَالِيَةِ الرَّشِيدَةِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ، بِنْتِ نَبِيِّكَ، صَاحِبِهِ  
وَلِيِّكَ، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَوَارِثَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَرِينَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، الْمَعْصُومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، صَلَاةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرْفُوعَةً مَذْكُورَةً، تَرْفَعُ  
بِهَا ذِكْرَهَا فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، فِي أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ كَعْبِهَا، وَأَكْرَمِ مَا بَها، وَأَجْزِلِ ثَوَابِهَا، وَأَذِنِ مِنْكَ مَجْلِسِهَا، وَشَرِّفِ لَعْدِيكَ مَكَانَهَا  
وَمَثْوَاهَا، وَأَنْتَقِمِ لَهَا مِنْ عَدُوِّهَا، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهَا، وَالنَّقْمَةَ عَلَيَّ مَنْ غَصَبَهَا، وَخُذْ لَهَا يَا رَبِّ بِحَقِّهَا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهَا مِنَّا التَّحِيَّةَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

زيارات أئمة البقيع عليهم السلام

اشاره

ص: ٢٤٧





ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ - روى الشيخ الصدوق فى الخصال بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث الأربعمائه - قال: أتموا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء، وبذلك امرتم، وأتموا بالقبور التى ألزمكم الله عز وجل حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها(١).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٢ - روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: ابدأوا بمكة، واختموا بنا(٢).

٣ - وروى أيضاً بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: تمام الحج لقاء الإمام(٣).

٤ - وروى العياشى فى تفسيره بإسناده عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة فقال: هكذا كانوا يطوفون فى الجاهلية! إنما امروا أن يطوفوا ثم ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم، ثم قرأ هذه الآية: «فاجعل أفئدة من الناس تهوى

ص: ٢٦٩

- 
- ١- (١) - الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٥/١ رقم ٤٢٢..  
٢- (٢) - الكافى: ٥٥٠/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٥/١ رقم ٤٢٣..  
٣- (٣) - الكافى: ٥٤٩/٤ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٦/١ رقم ٤٢٥..

إليهم» (١)، فقال: آل محمّد، آل محمّد، ثم قال: إلينا، إلينا (٢).

### ما روى عن الصادق عليه السلام

٥ - روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر ابن محمّد عليهما السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحجّ (٣).

٦ - وروى أيضاً بإسناده عن زيد الشحام قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

٧ - وروى أيضاً فى ثواب الأعمال عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام (٥).

٨ - وروى فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ» (٦) قال: التّفث لقاء الإمام (٧).

ص: ٢٧٠

١- (١) - إبراهيم: ٣٧.

٢- (٢) - تفسير العياشى: ٢٣٤/٢ ح ٤٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٦/١ رقم ٤٢٤.

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢ ح ٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٧/١ رقم ٤٢٧.

٤- (٤) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٦/٢ ح ٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٧/١ رقم ٤٢٨.

٥- (٥) - ثواب الأعمال: ١٢٣ ذيل ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٨/١ رقم ٤٢٩.

٦- (٦) - الحجّ: ٢٩.

٧- (٧) - من لا يحضره الفقيه: ٤٨٤/٢ ح ٣٠٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧٨/١ رقم ٤٣٠.

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث ذكر فيه الحسن عليه السلام - فقال: مَنْ زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام (١).

٢ - وروى في علل الشرائع بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء مَنْ زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ، مَنْ زارني حيّاً وميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه (٢).

٣ - وروى السيد المرتضى في الفصول المختاره عن شيخه المفيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن عليه السلام عليهم السلام: مَنْ زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنّة (٣).

٤ - ونقل عن المفيد أيضاً أنّه صلى الله عليه وآله قال: تزورك (٤) طائفه من امتي تريد

ص: ٢٧١

١- (١) - أمالي الصدوق: ١٠١ م ٢٤ ضمن ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣٦٠..

٢- (٢) - علل الشرائع: ٤٦٠ ح ٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣٦٥..

٣- (٣) - الفصول المختاره: ١٣٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٣/١ رقم ٣٦٦..

٤- (٤) أثبتناه كما في البحار والمستدرک..

به بَرَى وِصَلْتِي؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زُرْتَهَا فِي الْمَوْقِفِ فَأَخَذَتْ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَيْتَهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِدِهِ(١).

□  
٥ - وروى الشيخ المفيد فى مزاره بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

□  
بينما الحسن عليه السلام فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبه ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: يا بُنْتَى، مَنْ زارنى بعد موتى فله الجنّة، ومَنْ أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومَنْ أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومَنْ أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة(٢).

□  
٦ - وروى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ضمن حديث (٣) - قال: مَنْ زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً(٤).

□  
٧ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عبد الله بن محمّد الصنعانى - فى ذيل حديث - عن أبى جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخاطباً للحسين عليه السلام: لا يزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت إلّا الصديقون من امتى(٥).

٨ - وروى أيضاً بإسناده عن على بن الحسين، عن عمته زينب، عن

ص: ٢٧٢

- 
- ١- (١) - الفصول المختاره: ١٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ٣٠٤/١ رقم ٣٦٧..
  - ٢- (٢) - مزار المفيد: ١٨٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٤/١ رقم ٣٦٨..
  - ٣- (٣) - تقدّم فى ص ٢٤٤..
  - ٤- (٤) - بشاره المصطفى: ١٣٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ٣٠٤/١ رقم ٣٦٩..
  - ٥- (٥) - كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ٣٠٥/١ رقم ٣٧٠..

أمّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام - ضمن حديث في فضل زيارته الحسين عليه السلام - قال: وتَحَفَّهُ ملائكة من كلِّ سماء مائه ألف ملك في كلِّ يوم وليله، ويصلُّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسَبِّحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امتك...

ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء... وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله عزّ وجلّ (١).

٩ - وروى ابن شُبّه في تاريخ المدينة بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

مقبره بين سبلين غريبه، يُضَىء نورها يوم القيامة ما بين السماء إلى الأرض (٢).

١٠ - وروى أيضاً بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يُحشَر من البقيع سبعون ألفاً على صورته القمر ليله البدر، كانوا لا يكتنون، ولا يتطيرون، وعلى ربّهم يتوكلون (٣).

### ما روى عن الباقر عليه السلام

١١ - روى الحِميرى في قرب الإسناد بإسناده عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام كان يزور قبر الحسن بن عليّ عليه السلام في كلِّ

ص: ٢٧٣

- 
- ١- (١) - كامل الزيارات: ٢٦٥ ب ٨٨ ضمن ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٥/١ رقم ٣٧١..
  - ٢- (٢) - تاريخ المدينة: ٩٤/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٢/١ رقم ٣٦٢..
  - ٣- (٣) - تاريخ المدينة: ٩٣/١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٠٢/١ رقم ٣٦٣..

## ما روى عن الصادق عليه السلام

١٢ - روى الشيخ الصدوق فى ثواب الأعمال بإسناده عن داود الرقى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبى صلى الله عليه وآله فسلموا عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسن فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين فيسلمون عليه، ثم يرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس. ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس (٢).

## ما ورد من طرق أخرى

١٣ - ورد فى فقه الرضا:

تزور قبور السادة فى المدينة عليهم السلام وأنت على غسل إن شاء الله (٣).

ص: ٢٧٤

- 
- ١- (١) - قرب الإسناد: ١٣٩ ح ٤٩٢. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٠٧/١ رقم ٣٧٢..
  - ٢- (٢) - ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٠١/١ رقم ٣٦٠..
  - ٣- (٣) - فقه الرضا: ٢٣١، عنه المستدرک: ٣٥١/١٠ ح ٦. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣١٠/١ رقم ٣٨٠..

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفه والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أوليّ وأنسب: كيوم ولاده الحسن عليه السلام، وهو منتصف شهر رمضان.

ويوم وفاته، وهو سابع صفر، أو الثامن والعشرون منه، أو آخره.

ويوم طعن عليه السلام، وهو الثالث والعشرون من رجب.

ويوم المباهله، ويوم نزول «هل أتى» وهما الرابع والعشرون، والخامس والعشرون من ذى الحجه.

ويوم خلافته، وهو يوم شهاده أبيه صلوات الله عليهما (١).

ص: ٢٧٥

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه في كامل الزيارات، بإسناده عن عمر بن يزيد بناع السابري، رفعه قال: كان محمد بن علي - ابن الحنفية - يأتي قبر الحسن بن علي عليه السلام فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى، وَحَلِيفُ التَّقْوَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ (١) الْكِسَاءِ، غَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَبَّيْتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبَّتْ حَيًّا وَطَبَّتْ مَيِّتًا، غَيْرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرَ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةَ فِي حَيَاتِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ.

ثم (يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَيْ (٢) أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلَامِ (٣).

ص: ٢٧٦

١- (١) - أثبتناه كما في مزار المفيد والتهذيب..

٢- (٢) - أثبتناه كما في مزار المفيد والتهذيب..

٣- (٣) كامل الزيارات: ٥٣ ب ١٥ ح ١، عنه البحار: ٢٠٥/١٠٠ ح ٢. وفي مزار المفيد: ١٨١ ح ١، والتهذيب: ٤١/٦ ح ٨٥ مثله، وكذا في مصباح الزائر: ٣٠١ (ط: ١٩٠) من غير إسناد إلى قوله «حياتك». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٢/١ رقم ٣٨٢ وفي باب الآداب للأمير اسامه بن منقذ: ٣٣٦. وقف محمد بن الحنفية رضى الله عنه على قبر أخيه الحسن بن علي - رضوان الله عليهما - حين دُفن، فاغرورقت عيناه وقال: رَحِمَكَ اللَّهُ أبا مُحَمَّدٍ، فَلَمَّ عَزَّتْ حَيَاتُكَ لَقَدْ هِدَّتْ وَفَاتُكَ، وَلِنَعْمَ الرُّوحُ رُوحٌ تَضَمَّنَهُ بَدْنُكَ، وَلِنَعْمَ الْبَدَنُ بَدَنٌ تَضَمَّنَهُ كَفْنُكَ؛ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ هَذَا وَأَنْتَ سَلِيلُ الْهُدَى، وَحَلِيفُ أَهْلِ التَّقْوَى، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، غَدَّتْكَ أَكْفُ الْحَقِّ، وَرَبَّيْتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ؛ فَطَبَّتْ حَيًّا وَطَبَّتْ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْفُسُنَا غَيْرَ طَائِبَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةَ فِي الْخَيْرِ لَكَ..



قال الشيخ المفيد في المقنعه:

تغتسل لزيارته عليه السلام وتلبس أطهر ثيابك، وتقف على قبره وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ سَبِيلُ الْهُدَى، وَحَلِيفُ التَّقْوَى،  
وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، غَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَتَرَبَّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطَبَّتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَيْتَ صَادِقًا، وَمَضَيْتَ عَلَيَّ يَقِينًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَيَّ هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَيَّ بَاطِلًا.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.

ثم قبل القبر وضع خديك عليه، وتحول إلى عند الرأس فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

وصل ركعتين لزيارته عليه السلام...

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف على القبر كما وقفت في أول الزيارة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، أَسِيؤِدْعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ،  
آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.  
ثم تسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منك، وادع بما أحببت إن شاء الله (١).

### زيارته عليه السلام يوم الاثنين

#### (الزيارة الثالثة)

بعد أن ذكر اختصاص يوم الاثنين بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام أورد السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع الزيارة التالية، نقلًا عن كتاب الشيخ علي بن محمد الطرازي:

ص: ٢٧٨

---

١- (١) - المقنعه: ٤٦٦-٤٦٧، وفي التهذيب: ٤١/٦ مثل ما ذكره في وداعه عليه السلام، عنه البحار: ٢٠٥/١٠٠ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٣/١ رقم ٣٨٣، و ص ٣١٧ رقم ٣٨٦..

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٧٩

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٢، عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٥/١ رقم ٣٨٥.

(الأولى)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه الصلاة التالية بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (١).

ص: ٢٨٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠١، وفي جمال الأسبوع: ٤٨٧ ضمن حديث مثلها، وكذا في البلد الأمين: ٣٠٤ مرسلًا، وفي البحار: ٧٤/٩٤ ضمن ح ١ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١١/١ رقم ٣٨١، و: ١٤٦/٥ رقم ١٦٨١..

(الثانيه)

أورد المجلسي في البحار نقلاً عن العتيق الغروي - ضمن ذكر السلام والصلاه على النبي والأئمه عليهم السلام - السلام والصلاه على السبط الأكبر ابن أمير المؤمنين عليهما السلام:

السَّلَامُ عَلَى السَّبْطِ الثَّقَفِ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ الْوَصِيِّ الْمَرْضِيِّ، الْمَقْتُولِ الْمَسْمُومِ، وَالزَّكِيِّ الْمَظْلُومِ، وَسَبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ الْبُتُولِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ وَأَخَا حُجَّجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الثَّقَفِ الْمُرْتَضَى، وَدَاعِي الْأُمَّةِ الْمُجْتَبَى، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَةِ الصِّادِقِ، وَالْأَمِينِ السَّابِقِ، الْعَامِلِ بِالْحَقِّ، وَالْقَائِلِ لِلصُّدُقِ، وَالْإِمَامِ الْمُقَدَّمِ، وَالْوَلِيِّ الْمُكْرَمِ، وَجَوْزِ الْبِلَادِ، وَغَيْثِ الْعِبَادِ، أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصِيْفِيَّكَ وَأَحْبَائِكَ، صِيْلَاهُ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِهَا رُوحَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا شَأْنَهُ، وَتُعْلِي بِهَا مَكَانَهُ، وَتُعْظِّمُ بِهَا شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِهَا عُرْفَهُ، وَتُشَدِّقُ بِهَا مَنْزِلَتَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ، مَعَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ الْأَخْيَارِ، فَقَدْ عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَفَارَقَ الْعَدْرَ،

وَنَهَى عَنِ الشَّرِّ، وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبْعَدَ الْفَاسِقِينَ، وَكَانَ لَهُ أَمْدٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أَبِيهِ الْوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ؛ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ، رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكَانَ بِمَا أَتَى عَالِمًا، وَعَنْ دِينِهِ غَيْرَ نَائِمٍ، فَعَيَّدَكَ بِالْاجْتِهَادِ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالْاِقْتِصَادِ، فَأَثَبَتِ الدِّينَ، وَمَضَى عَلَى الْيَقِينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ، الدُّعَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ، الْقَادَةِ الْمُعَلِّمِينَ، صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنَّا السَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٨٢

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٠/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣١٤/١ رقم ٣٨٤.

ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام - فى حديث - أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: من زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّ بعد حجّ الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه (١).

ما ورد من طرق أخرى

٢ - قال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفة والأيام المتبرّكة والأزمان المختصّة بهم عليهم السلام أولى وأنسب:

كيوم ولادته... ويوم ولادته سيّد الساجدين عليه السلام، وهو خامس شعبان، أو تاسعه، أو النصف من جمادى الآخرة، أو النصف من جمادى الأولى - وهو قول المفيد والشيخ رحمهما الله (٢) -، وقيل:

نصف رجب.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من المحرم، أو الثانى عشر

ص: ٢٨٣

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢٢/٦ ضمن ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٨/١ رقم ٣٨٨..

٢- (٢) انظر مسارّ الشيعة: ٥٣، ومصباح المتهدّد: ٧٩٢..

منه، أو الثامن عشر.

□  
ويوم خلافته، وهو يوم شهادته أبيه صلوات الله عليهما(١).

٣ - وقال السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

□  
يوم الثلاثاء، وهو باسم علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر ابن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين(٢).

### كيفية زيارته عليه السلام

#### إشارة

يمكن للزائر أن يخاطبه عليه السلام بما يحلو له من العبارات التي تتضمن التحية والسلام والصلوة عليه.

### ما روى عن الصادق عليه السلام

□  
روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول عند قبر علي بن الحسين ما أحببت(٣).

ص: ٢٨٤

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١٠/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٩/١ رقم ٣٩٠.

٢- (٢) - جمال الأسبوع: ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ٤٣٥.

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٥٥ ب ١٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٠٦/١٠٠ ح ٥، والمستدرک: ٣٥١/١٠ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣١/١ رقم ٣٩٢. ويُزار عليه السلام مع الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام يوم الثلاثاء - وهو باسمهم عليهم السلام - بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١.



(الأولى)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ مِنْهُ أُمَّةً الْهَيْدَى، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدُلُونَ (١)، الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢).

ما ورد من طرق أخرى

(الثانية)

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي - ضمن ما ذكره

ص: ٢٨٥

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٨١ من سورة الأعراف..

٢- (٢) - مصباح المتعبد: ٤٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣١/١ رقم ٣٩٣، و: ١٤٨/٥ رقم ١٦٨١..

من السلام والصلاه على النبي والأئمه عليهم السلام :-

السَّلَامُ عَلَيَّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَقَرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْإِمَامِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْعَدْلِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الْوَصِيِّينَ، وَخَازِنِ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْعَالِيَا، وَمَثَلِ اللَّهِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِهِ الْوُثْقَى. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَخْصِيْضُهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ شَرَائِفِ صِلَمَاتِكَ، وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ؛ فَقَدْ نَاصَحَ فِي عِبَادِكَ، وَنَصَحَ فِي عِبَادَتِكَ، وَنَصَحَ فِي طَاعَتِكَ، وَسَارَعَ فِي رِضْوَانِكَ، وَانْتَصَبَ لِأَعْدَائِكَ، وَبَشَّرَ أَوْلِيَاءَكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ جَزَائِكَ، وَعَيَّدَكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَأَطَاعَكَ حَقَّ طَاعَتِكَ، وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأَزِفَتْ مَبِيَّتُهُ؛ وَكَانَ رُؤُوفًا بِشِّيْعَتِهِ، رَحِيمًا بِرَعِيَّتِهِ، مَفْرَعًا لِأَهْلِ الْهُدَى، وَمُنْقِذًا لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى، وَدَلِيلًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِمَادَ الدِّينِ، وَمَنَارَ

المُسْلِمِينَ، وَحُجَّهَ اللَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

### كَيْفِيَّتُهُ وَدَاعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لم نعر علياً نصّاً خاصّاً بوداعه عليه السلام، فيمكنك توديعه بما ودّعت به أحد الأئمة عليهم السلام.

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرّي بإسناده عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمة عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، [وَ] (٢) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ] (٣)، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ] (٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٥).

ص: ٢٨٧

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٢/١ رقم ٣٩٤..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار...

٤- (٤) - من البحار..

٥- (٥) فرحة الغرّي: ٤٦؛ عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٥/١ رقم ٣٩٦، و:

٢٠٣/٥ رقم ١٦٩١..

ما روى عنه عليه السلام

١ - روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنما امر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرهم (١).

٢ - وروى أيضاً بإسناده عنه عليه السلام قال: ابدأوا بمكّه، واختموا بنا (٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

٣ - روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عليّ الحرّاني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجّه وعمره.

قال: قلت: جعلت فداك، وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته (٣).

ما روى عن العسكري عليه السلام

٤ - روى الكفعمي في مصباحه عن العسكري عليه السلام: من زار

ص: ٢٨٨

١- (١) - الكافي: ٥٤٩/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٤/١ رقم ٣٩٨..

٢- (٢) - الكافي: ٥٥٠/٤ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٤/١ رقم ٣٩٩..

٣- (٣) - كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٥/١ رقم ٤٠٠..

الباقرين عليهما السلام لم يشك عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت فقيراً<sup>(١)</sup>.

## ما ورد من طرق أخرى

٥ - قال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب:

كيوم... ويوم ولاده الباقر عليه السلام، وهو غرّه رجب... وقيل: ثالث صفر.

ويوم وفاته، وهو سابع ذى الحجه.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٦ - وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين؛ زيارتهم عليهم السلام...<sup>(٣)</sup>.

ص: ٢٨٩

- 
- ١- (١) - هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٨/١ رقم ٤٠٢.
  - ٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢١٠/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٩/١ رقم ٤٠٣.
  - ٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٩/١ رقم ٤٣٥.

لم نعثر على ما يختص به عليه السلام في زيارته، فيزار ببعض ما ورد النص على إجزائها عند قبر كل إمام؛ منها:

ما أورده ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام، ويُجزيك عند قبر كل إمام عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِكَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَكُتِبَتْكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ، وَفَصَلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٢٩٠

---

١- (١) - كامل الزيارات: ٣١٦ ب ١٠٤ ح ٢؛ عنه البحار: ١٦٠/١٠٢ ح ٦. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر البحار: ٢٠٩/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤١/٥ رقم ١٦٥١. ويزار عليه السلام مع أبيه السجاد وولده الصادق عليهما السلام في يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١.

(الأولى)

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى، وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالْمُنْتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عَلَمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحُكْمَتِكَ، وَمُتَرَجِّمًا لَوَحْيِكَ، وَأَمْرًا بِطَاعَتِهِ، وَحَذْرًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمَنَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

ما ورد من طرق اخرى

(الثانية)

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي - ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام -:

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ نَبِيِّ الْهُدَى، وَبَاقِرِ عِلْمِ الْوَرَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

ص: ٢٩١

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥١/١ رقم ٤٠٥، و: ١٤٨/٥ رقم ١٦٨١..

سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إِظْهَارًا، وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ مَنَارًا، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ،  
وَالصِّادِقِ بِالْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالصِّدْقِ، وَالبَاقِرِ لِلدِّينِ بَقْرًا، وَالتَّائِبِ الْعِلْمِ نَثْرًا، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَكَانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكَاتِمٍ،  
وَلِعِيدُوكَ مُرَاغِمًا؛ فَقَضَى الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فِي وِلَايَةِ عِبَادِكَ إِلَيَّ وَوِلَايَتِكَ،  
وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَيَّ عِبَادَهُ غَيْرَكَ فِي عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَأَحْيَا الْقُلُوبَ بِالْهُدَى،  
وَأَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْعَمَى، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضَى بِعِدِينَ رَبِّهِ مُجَاهِرًا، وَلِلْعِلْمِ فِي خَلْقِهِ بَاقِرًا، سَمِعِي جَدَّه  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَبِيهَهُ فِي فِعْلِهِ، دَوَاءً لِأَهْلِ الْإِنْتِفَاعِ، وَهُدًى لِمَنْ أَنَابَ وَأَطَاعَ، وَمَنْهَلًا لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ، وَمَطْلَبًا  
لِلْعِلْمِ مِنْهُ يُمْتَارُ.

□  
اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَإِمَامًا يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ، حَتَّى أَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ،  
وَنَطَقَ بِأَمْرِكَ، وَدَعَا إِلَيَّ جَنَّتِكَ، فَعَزَّ بِهِنَّ وَلِيِّكَ، وَذَلَّ بِهِنَّ عَدُوُّكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَأَوْلِيَائُكَ  
وَعِبَادُكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ.



اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مَعَ آبَائِهِ الْمُقَرَّبِينَ،  
الْأَخْيَارِ السَّابِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُجْزِيِّينَ، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتِهِ (١).

### كَيْفِيَّتُهُ وَدَاعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يمكنك أن تودعه بما تودع به سائر الأئمة عليهم السلام.

قال الشيخ المفيد في المقنعة:

ويُجزيك لوداع كلِّ إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

وتنصرف إذا شئت إن شاء الله (٢).

ص: ٢٩٣

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٣/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٢/١ رقم ٤٠٦.

٢- (٢) - المقنعة: ٤٩٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥٥/١ رقم ٤٠٨، و: ٢٠٧/٥ رقم ١٦٩٤.

١ - روى الشيخ المفيد في المقنعه عن الصادق عليه السلام أنه قال: مَنْ زارني عُفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً (١).

٢ - وروى المفيد أيضاً في مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: مَنْ زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في محيانا. (٢).

٣ - وروى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا حجَّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنَّ ذلك من تمام الحجِّ (٣).

٤ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات عن سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟ قال:

قال لي: يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلى سطحك، وصلّ ركعتين وتوجّه نحوي؛ فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي (٤).

ص: ٢٩٤

١- (١) - المقنعه: ٤٧٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٣/١ رقم ٤١٠..

٢- (٢) - مزار المفيد: ٢٠١ صدر ح ٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٤/١ رقم ٤١٢..

٣- (٣) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢ ح ٢٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٣/١ رقم ٤١١..

٤- (٤) - كامل الزيارات: ٢٨٧ ب ٩٦ ح ٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٤/١ رقم ٤١٦..

## ما روى عن العسكري عليه السلام

٥ - قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

روى عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكري عليه السلام أنه قال: مَنْ زار جعفرًا وأباه لم يشتك عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت مبتلى (١).

## ما ورد من طرق اخرى

٦ - قال المجلسى فى بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام فى الأوقات الشريفة والأيام المتبرّكه والأزمان المختصّه بهم أولى وأنسب: كيوم... ويوم ولاده الصادق عليه السلام، وهو يوم سابع عشر ربيع الأوّل.

ويوم وفاته، وهو منتصف رجب، أو شوال.

□  
ويوم خلافته، وهو يوم وفاه أبيه صلوات الله عليهما (٢).

٧ - وقال السيّد ابن طاووس فى جمال الأسبوع:

□  
يوم الثلاثاء، وهو باسم علىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين (٣).

## كيفية زيارته عليه السلام

### اشاره

ذكر المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروى:

روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصّيداوى هذه الزّياره

ص: ٢٩٥

١- (١) - المقنعه: ٤٧٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٤/١ رقم ٤١٣..

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢١٠/١٠٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٥/١ رقم ٤١٤..

٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٣٤. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ٤٣٥..

لعثمان بن سعيد العمري رحمه الله ومعه أبو القاسم بن روح، قال: عند زيارتهما لمولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه وقفا على باب السلام فقالا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَأَبَا مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ، وَزَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ.

إِنَّا خَالِصَتُكَ وَمَوَالِيكَ، وَنَعْتَرِفُ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى مُشَفِّعِكَ اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَرَبِّكَ، فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ، وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيًّا وَحَسْبُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

**كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

**مَا رَوَى عَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

**(الأولى)**

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام -:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ.

ص: ٢٩٦

١- (١) - بحار الأنوار: ٢١١/١٠٠ ح ٩. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذا الخبر: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فصحَّفها الناسخون. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٨/١ رقم ٤١٩. ويُزار عليه السلام مع أبيه وجدّه عليهما السلام في يوم الثلاثاء - وهو باسمهم - بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١..

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعِيدَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسَدِّ تَحْفِظِ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

ما ورد من طرق اخرى

(الثانيه)

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي - ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على محمد والأئمه عليهم السلام :-

السَّلَامُ عَلَى الصِّادِقِ ابْنِ الصِّادِقِينَ، وَأَبِي الصِّادِقِينَ، حُجَّهِ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ، الصِّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفِهِ مَنْ مَضَى، وَأَبِي سَادَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَكِنْيَتِي سَبْطِ نَبِيِّ الْهُدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ، وَالزَّاعِي الْمُوَدِّي، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ، عَلمِ الدِّينِ، النَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَغِيَاثِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَبِي الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْإِمَامِ الْعَالِمِ، وَالْقَاضِي الْحَاكِمِ، الْعَارِفِ الْمُتَضَيِّ، وَالِدَاعِي إِلَى الْهُدَى، مَنْ أَطَاعَهُ اهْتَدَى، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوَى.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَمِلَ بِرِضَاكَ، وَنَصَحَ لِأَوْلِيَائِكَ، وَرَوَّفَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلَّظَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ

ص: ٢٩٧

١- (١) - مصباح المتهجد: ٤٠٣. وراجع موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٦٨/١ رقم ٤١٨، و: ١٤٩/٥ رقم ١٦٨١..

الْبَقِيْنَ، شَرَعَ فِي أَوْلِيَائِكَ السُّنَنَ، وَأَظْهَرَ فِيهِمُ الْعِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَطَّلَ الْبِدَعَ، وَأَخْيَا الدِّينَ وَنَفَعَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا أَخْيَا مِنْ سُنَّتِكَ، وَأَقَامَ مِنْ دِينِكَ، وَسَارَعَ إِلَى رِضَاكَ، وَعَمِلَ بِتَقْوَاكَ، وَأَخْرَجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ؛ وَأَنْلِعْهُ أَفْضَلَ دَرَجَاتِ الْعُلَى، فِي مَقَامِ آبَائِهِ الْأَعْلَى، وَضَاعِفٌ لَهُ الرِّضَا، وَحَيِّهِ مِنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. (١)

### كَيْفِيَّتُهُ وَدَاعِيَةُ عَلَيْهِ السَّلَامِ

يمكنك توديعه عليه السلام بما ودّعت به سائر الأئمة عليهم السلام.

روى السيد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغرى بإسناده عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمة عليهم السلام فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَتُودِعُكَ اللَّهُ، [وَأ] (٢) عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ] (٣)، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَوَلِيِّكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعُودَ [إِلَيْهِ] (٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٥).

ص: ٢٩٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٤/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦٩/١ رقم ٤٢٠.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) فرحة الغرى: ٤٦، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٥/١ رقم ٣٩٦، و:

٢٠٣/٥ رقم ١٦٩١.

(الزيارة الأولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم واجعل القبلة خلفك والقبر بين يديك، ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّهَا] (١) الْحُجَّجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّهَا] (٢) الْقَوَّامُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى.

ص: ٢٩٩

١- (١) و ٢ - من البحار..

٢- (٢) .

أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَكَذَّبْتُمْ وَأَسَىءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ.

لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسِيحُكُمْ فِي أَصْدِلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدْنِسِيكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فَتَنَ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَنبَتُكُمْ.

مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانَ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ فِي بَيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (١)، وَجَعَلَ صِلَمَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَارَةً لِدُنُونِنَا، إِذْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لَنَا، وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسِيرَفٍ وَأَخْطَاءٍ وَاسْتِكَانٍ، وَأَقْرَبُ بِمَا جَنَيْ، وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخِلَاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكِيِّ مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغَبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

ص: ٣٠٠



يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسُدُّهُ، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أُمَّتِي، وَبِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَحْفُوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَيَّ سِوَاهُ؛ فَكَانَتْ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَّصْتَهُمْ بِمَا خَصَّصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِي مَا دَعَوْتُ فِي مَقَامِي هَذَا بِحُرْمَتِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وادع لنفسك بما أحببت (١).

**ما ورد من طرق أخرى**

**(الزيارة الثانية)**

قال محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

يُسْتَحَبُّ لِمَنْ أَرَادَ زِيَارَتَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَغْتَسِلَ أَوَّلًا، ثُمَّ يَأْتِي بِسَكِينِهِ وَوَقَارٍ فَإِذَا وَرَدَ إِلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ:

يَا مَوْلَى يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أُمَّتِكُمْ، الدَّلِيلُ بَيْنَ

ص: ٣٠١

١- (١) - كامل الزيارات: ٥٣ ب ١٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٠٣/١٠٠ ح ١. وفى الكافي: ٥٥٩/٤، والفقيه: ٥٧٥/٢، ومزار المفيد: ١٨٧، والتهذيب: ٧٩/٦، ومصباح المتهجد: ٧١٣، والمزار الكبير: ٩٠-٩٣ (ط: ٨٦-٨٨)، ومزار الشهيد: ٢٦، ومصباح الزائر: ٥٨٠ (ط: ٣٧٤)، والبلد الأمين: ٢٧٩ من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا فى المزار الكبير: ٩٥-٩٧ (ط: ٨٩-٩٠) إلى قوله: «واستكبروا عنها». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨١/١ رقم ٤٣٢. قال المجلسى: يظهر من الكافي أنه من تتمه الروايه الكبيره لمعاويه بن عمّار عن الصادق عليه السلام المشتمله على أعمال الحجّ وآدابها، وهى صحيحه فى الكتب «ملاذ الأخيار: ٢٠٠/٩»..

أَيِّدِيكُمْ، وَالْمُضْعَفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِكُمْ، قاصداً إِلَى حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبًا (١) إِلَى مَقَامِكُمْ،  
مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، أَدْخُلْ يَا مَوْلِيَّ، أَدْخُلْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ،  
الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ.

واشع لربِّك وابك، فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامه القبول والإذن، وأدخل رجلك اليمنى العتبه وأخر اليسرى  
وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ  
الْحَنَّانِ، الَّذِي مَنْ بَطُولِهِ وَسَهْلَ زيارَةِ سَادَتِي بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زيارَتِهِمْ مَمْنُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم ادخل واجعل القبور بين يديك وقل: السَّلَامُ... (٢) - فأورد مثل ما تقدم آنفًا عن كامل الزيارات إلى قوله «واستكبروا عنها».  
ثم أضاف: -

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي، أَنَا عَبْدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَزائِرُكُمْ، اللَّائِنِدُ بِكُمْ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي، وَإِجَابَةِ  
دَعْوَتِي، وَعُفْرَانِ حَوْبَتِي، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْمَعَ وَيُجِيبَ بِرَحْمَتِهِ.

وصلَّ صلاة الزيارة، وصفتها: أن تنوي بقلبك صلاة الزيارة مندوباً قربه إلى الله تعالى، وتكون التيه مقارنه للفعل، وتصلِّي لكل  
إمام ركعتين.

وادع بما تحبَّ واسأله الحوائج، فإنه موضع إجابته.

ص: ٣٠٢

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

٢- (٢) - المزار الكبير: ٩٣-٩٧ (ط: ٨٨-٩٠)، عنه البحار: ٢١١/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام:  
٣٧٩/١ رقم ٤٣١..

## الزيارة الثالثة

قال الشيخ المفيد في المقنعه:

تغتسل كما قدّمناه، وتقف على قبورهم بحسب ما رسمناه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْتِصَةً رَأً بِشَأْنِكُمْ، مُعَادِيًا  
لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ أَجْسَادِكُمْ وَأَرْوَاحِكُمْ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّيْتُ آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَليجِهٍ دُونَهُمْ.

آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ زِيَارَتِي لَهُمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انكب على القبور فقبلها، وضع خديك عليها، وتحول من مكانك فصل ست ركعات؛ وإن جعلت زيارتك هذه للأئمة الأربعة فصل ثمان ركعات إن شاء الله.

فإذا أردت الانصراف فقف على قبورهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم ادع الله كثيراً، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم إن شاء الله (١).

)

### الزيارة الرابعة

قال المجلسي في بحار الأنوار: وجدت في نسخه قديمه من مؤلفات أصحابنا زياره لهم عليهم السلام فأوردتها كما وجدتھا. قال:

تستحضر نية زيارتهم خاشعاً لله تعالى ثم تقول زائراً للجميع:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أُمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَكِبْرَاءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَّرَاءَ الصِّحِّاحِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارَ  
الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصِفْوَةَ الْأَصْيَفِيَاءِ، وَخَيْرَةَ الْأَتْقِيَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَشُرَكَاءَ الْفُرْقَانِ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ،  
وَشُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي فَتَحَهَا عَلَيَّ بِرَبِّيهِ، وَالْأَعْلَامُ الَّتِي فَطَرَهَا لِإِزْشَادِ خَلِيقَتِهِ، وَالْمَوَازِينُ الَّتِي نَصَبَهَا لِتَهْدِيدِ شَرِيْعَتِهِ،  
وَأَنَّكُمْ مَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحَابُ رِضْوَانِهِ، وَمَفَاتِيحُ جَنَانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرْقَانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفْظَةُ سِرِّهِ، وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ،  
وَمَعَادِنُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَأَمَانَاتُ التُّبُوْهِ، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ.

ص: ٣٠٤

١- (١) - المقنعه: ٤٧٥. وفي التهذيب: ٨٠/٦، ومصباح المتعبد: ٧١٤، ومصباح الزائر: ٥٨٢ (ط: ٣٧٦)، ومزار الشهيد: ٢٨ مثله.  
وفي مزار المفيد: ١٨٩ إلى قوله «مع الشاهدين». وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٦، والبلد الأمين: ٢٧٩ باختلاف في ذيله. وفي البحار:  
٢٠٦/١٠٠ ح ٦ عن مصباح الزائر، وح ٧ عن مصباح الكفعمي. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٤/١ رقم  
٤٣٣، وص ٣٩٤ رقم ٤٣٩..

وَفِي بَيْتِكُمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَمِنْ دَارِكُمْ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ، وَإِلَيْكُمْ مُخْتَلَفَ رُسُلِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ ارْتَضَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِمَامَةِ، وَاجْتَبَاكُمْ لِلْخِلَافَةِ، وَعَصَى مَعَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الرَّجْسِ، وَفَضَّلَكُمْ بِالنُّوعِ وَالْجِنْسِ، وَاصْطَفَاكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِالنُّورِ وَالْهُدَى، وَالْعِلْمِ وَالْتِقَى، وَالْحِلْمِ وَالنُّهَى، وَالسَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَالْخَشْيَةَ وَالْإِسْتِغْفَارَ، وَالْحِكْمَةَ وَالْآثَارَ، وَالتَّقْوَى وَالْعِفَافَ، وَالرِّضَا وَالْكَفَافَ، وَالْقُلُوبَ الزَّاكِيَةَ، وَالنُّفُوسَ الْعَالِيَةَ، وَالْأَشْخَاصَ الْمُنِيرَةَ، وَالْأَحْسَابَ الْكَبِيرَةَ، وَالْأَنْسَابَ الطَّاهِرَةَ، وَالْأَنْوَارَ الْبَاهِرَةَ الْمَوْصُولَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمَقْرُونَةَ.

وَأَكْرَمَكُمْ بِالآيَاتِ، وَأَيَّدَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَعَزَّكُمْ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَةِ، وَالْأَدِلَّةِ الْوَاضِحَةِ، وَخَصَّكُمْ بِالْأَقْوَالِ الصَّادِقَةِ، وَالْأَمْثَالِ النَّاطِقَةِ، وَالْمَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ، وَالْحِكْمِ الْبَالِغَةِ؛ وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَمَنْحَكُمْ فَضِيلَ الْخِطَابِ، وَأَرْشَدَكُمْ لَطُرُقِ الصَّوَابِ، وَأَوْدَعَكُمْ عِلْمَ الْمَنِيَا وَالْبَلَايَا، وَمَكُونِ الْخَفَايَا، وَمَعَالِمِ التَّنْزِيلِ، وَمَفَاصِلِ التَّأْوِيلِ، وَمَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ: كِتَابُوتِ الْحِكْمَةِ، وَشِعَارِ الْخَلِيلِ، وَمَنْسَأَهُ الْكَلِيمِ، وَسَابِعَهُ دَاوُدَ، وَخَاتَمِ الْمُلْكِ، وَنَضَلَ (١) الْمُصْطَفَى، وَسَيْفِ الْمُرْتَضَى، وَالْجَفْرِ الْعَظِيمِ، وَالْإِرْثِ الْقَدِيمِ.

ص: ٣٠٥

وَضَرَبَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ أُمَثَالاً، وَامْتَحَنَكُمْ بَلْوَى، وَأَحْلَكَم مَحَلَّ نَهْرٍ طَالُوتَ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ الصَّدَقَةَ، وَأَحَلَّ لَكُمْ الْخُمْسَ، وَنَزَّهَكُمْ عَنِ الْخَبَائِثِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

فَأَنْتُمْ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ، وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَالْأَوْصِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ، وَالْأَيْمَةُ الْمَعْصُومُونَ، وَالْأَوْلِيَاءُ الْمَرْضِيُونَ، وَالْعُلَمَاءُ الصَّادِقُونَ، وَالْحُكَمَاءُ الرَّاسِخُونَ الْمُبِينُونَ، وَالْبَشَرَاءُ النَّذِرَاءُ، الشُّرَفَاءُ الْفَضْلَاءُ، وَالسِّيَادَةُ الْأَتْقِيَاءُ، الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاللَّابِسُونَ شِعَارَ الْبَلْوَى، وَرِدَاءَ التَّقْوَى، وَالْمَتَسَرِّبُونَ نُورَ الْهُدَى، وَالصَّابِرُونَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ.

وَلَدَّكُمْ الْحَقُّ، وَرَبَّاءُكُمْ الصَّدَقُ، وَعَدَّاءُكُمْ الْيَقِينُ، وَنَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ.

□  
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالطَّرْقُ إِلَى ثَوَابِهِ، وَالْهُدَاهُ إِلَى خَلِيقَتِهِ، وَالْأَعْلَامُ فِي بَرِّيَّتِهِ، وَالشُّفَرَاءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَوْتَادُهُ فِي أَرْضِهِ، وَخَزَائِنُهُ عَلَى عِلْمِهِ، وَأَنْصَارُ كَلِمَةِ التَّقْوَى، وَمَعَالِمُ سَبِيلِ الْهُدَى، وَمَفْزَعُ الْعِبَادِ إِذَا اخْتَلَفُوا، وَالِدَالُونَ عَلَى الْحَقِّ إِذَا تَنَازَعُوا، وَالنُّجُومُ الَّتِي بِكُمْ يُهْتَدَى، وَبِأَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ يُقْتَدَى، وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ الْقُرْآنُ، وَبِوَلَايَتِكُمْ كَمَّلَ الدِّينُ وَالْإِيمَانُ، وَأَنَّكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الْبَاطِلِ، وَأَنَّ اللَّهَ أَوْدَعَ

قُلُوبِكُمْ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ، وَمَقَادِيرَ الْخُطُوبِ، وَأَوْفَدَ إِلَيْكُمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَةِ وَطَمَآنِينَةَ الْوَقَارِ، وَجَعَلَ أَبْصَارَكُمْ مَأَلْفًا لِلْقُدْرَةِ، وَأَرْوَاحَكُمْ مَعَادِنَ لِلْقُدْسِ.

فَلَا يَنْعَتُكُمْ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ، وَلَا يَصِفُكُمْ إِلَّا الرُّسُلُ، أَنْتُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ، وَعِبَادُهُ وَأَصْدِقِيَاؤُهُ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ، وَدَعَائِمُ تَحْمِيدِهِ، وَدُعَائُهُ إِلَى دِينِهِ، وَحِرَاسَةُ خَلَائِقِهِ، وَحَفَظَةُ شَرَائِعِهِ.

وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ، وَأَشْهَدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِضَمَتِكُمْ، خَاضِعٌ لَوْلَايَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَرَجَاسَةٍ، وَدَنَاءَةٍ وَنَجَاسَةٍ، وَأَعْطَاكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا ذَلَّ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ.

ثم تنكب على القبر وتقول:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِإِقْرِ عِلْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ رَضَيْتُمْ تَدَى الْإِيمَانِ، وَرَبِّيتُمْ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، وَاصْطَفَاكُمْ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ، وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَعَلَّمَكُمْ فَضِيلَ الْخِطَابِ، وَأَجْرِي فِيكُمْ مَوَارِيثَ التُّبُوهُ، وَفَجَّرَ بِكُمْ تِنَابِيحَ الْحِكْمَةِ، وَأَلْزَمَكُمْ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتْكُمْ عَلَى النَّاسِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الْإِمَامِ الرَّضِيِّ الْهَادِي الْمَرْضِيِّ، عِلْمِ الدِّينِ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ، أَفْضَلَ وَأَطْيَبَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَيَلَيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصِيْفِيَائِكَ وَأَحْبَائِكَ، صِيْلَاهُ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِهَا رُوحَهُ؛ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبَائِهِ الْوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ، فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنََ رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكَانَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ عَالِمًا، بِدِينِهِ قَائِمًا.

فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ جَزَاءَ الْعَارِفِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،



وَبَلَّغَهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْوَصِيِّ، وَالسَّيِّدِ الرَّضِيِّ، وَالْعَابِدِ الْأَمِينِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

□  
اللَّهُمَّ اخْصِيْضْهُ بِمَا خَصَّيْتَهُ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ شَرَائِفِ رِضْوَانِكَ، وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ؛ فَلَقَدْ بَالَعْتُ (1) فِي عِبَادَتِهِ، وَنَصَّيْحِ لِمَكَ فِي طَاعَتِهِ، وَسَارَعْتُ فِي رِضَاكَ، وَسَلِمْتُ بِالْأُمَّةِ طَرِيقَ هُدَاكَ، وَقَضَيْتُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ فِي دَوْلَتِهِ، وَأَدَيْتُ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ فِي وِلَايَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ أَيَّامُهُ، وَكَانَ لِشِعْتِهِ رَوْوْفًا، وَبِرِعْيَتِهِ رَحِيمًا.

□  
اللَّهُمَّ بَلَّغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْزُدْ مِنْهُ عَلَيْنَا السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْوَصِيِّ الْبَاقِرِ، وَالْإِمَامِ الطَّاهِرِ، وَالْعَلَمِ الطَّاهِرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ.

□  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الصِّادِقِ بِالْحَقِّ، وَالنَّبَاطِقِ بِالصِّدْقِ، الَّذِي بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْرًا، وَبَيَّنَّهُ سِتْرًا وَجَهْرًا، وَقَضَى بِالْحَقِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ.

ص: ٣٠٩

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَفَضْلًا يَقْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِ الْمَعْصُومِينَ،  
أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَجْزَلَهَا، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغَايَةَ مَأْمُولِهِ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، عِلْمِ الدِّينِ، وَالتَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ، وَأَبِي الْمَسَاكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَيْدَكَ مُخْلِصًا، وَأَطَاعَكَ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا، وَاجْزِهِ عَنْ إِحْيَاءِ شَيْئِكَ وَإِقَامَةِ فَرَائِضِكَ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ،  
وَأَفْضَلَ ثَوَابِ الصَّالِحِينَ، وَخُصَّهُ مِنَّا بِالسَّلَامِ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (١).

ص: ٣١٠

---

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٠٧/١٠٠ ح ٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٨٥/١ رقم ٤٣٤..

## زياره موقته للسجاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

□  
ذكر السيد ابن طاووس في جمال الأسبوع أنّ يوم الثلاثاء باسم عليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين، ثم قال: زيارتهم عليهم السلام:

□  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَانَ عِلْمِ اللَّهِ.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أئِمَّةَ الْهُدَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى.

□  
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ، مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ، مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

□  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِيَّ آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ، وَأَكْفُرُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ، وَسُلَالَهَ الْوَصِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

يَا مَوَالِيَّ، هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ، وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، فَأُضِيفُونِي وَأُجِيرُونِي، بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ، وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

وقد تقدّم ذكر زيارته الإمام الحسن عليه السلام في اليوم المختصّ به وبأخيه الحسين عليهما السلام وهو يوم الاثنين (٢).

### كَيْفِيَّةُ وَدَاعِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

قال محمد بن جعفر المشهدى في مزاره:

تجعل القبر بين يديك وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.  
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِهِمْ، وَارزُقْهَا أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ.  
أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ.

وإذ ذكر حوائجك وسل ما شئت وتوجه حيثما شئت (٣).

ص: ٣١٢

١- (١) - جمال الأسبوع: ٣٤، عنه البحار: ٢١٤/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩١/١ رقم ٤٣٥..

٢- (٢) - راجع ص ٢٧٨..

٣- (٣) - المزار الكبير: ١٢٨ (ط: ١٠٨). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩٤/١ رقم ٤٣٨..





لقد تفرّع سيّد الأنبياء من اصول كريمه شريفه، ومن أعفّ البيوت وأشرف الكمال والجلال.

□  
فهو محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مُرّه بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركه بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قال الماوردي: وإذا اختبرت حال نسبه صلى الله عليه وآله وعرفت طهاره مولده علمت أنه من سلاله آباء كرام ليس فيهم مُستردل، بل كلهم ساده قاده، وشرف النسب وطهاره المولد من شروط النبوه (١).

وكناه صلى الله عليه وآله: أبو القاسم، أبو الطاهر، أبو الريحانتين، أبو السبطين.

□  
وألقابه صلى الله عليه وآله: المصطفى، المنتجب، البشير، النذير، حبيب الله، سيّد المرسلين، خاتم النبيين، قائد الغرّ المحجلين،...

وأُمّه صلى الله عليه وآله: آمنه بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب...، وهي أفضل امرأه في قريش نسباً وموضعاً (٢).

ص: ٣١٥

١- (١) - السيره الحلييه: ٢٨/١..

٢- (٢) - راجع السيره النبويه لابن هشام: ١٥٦/١..

ولد صلى الله عليه وآله بمكّه في عام الفيل يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول - على المشهور عندنا -.

عن حسان بن ثابت قال: سمعت يهودياً يصرخ بأعلى صوته على أطمه (١) يثرب: يا معشر يهود. حتّى إذا اجتمعوا إليه قالوا له: ويلك مالك؟! قال: طلع الليلة نجم أحمد الذى وُلد به (٢).

وصحبت ولاده النبىّ صلى الله عليه وآله بعض الخوارق والمعجزات منها: سقوط شرفات إيوان كسرى، وخمود نار فارس التى كان لها ألف عام على اتقادها، وغيض بُحيره طبريه (٣).

### زواجه صلى الله عليه وآله:

تزوَّج وهو ابن خمس وعشرين سنه بخديجه بنت خويلد وكانت امرأه حازمه جلدته شريفه، آمنت برسول الله صلى الله عليه وآله وأول بعثته وأعانته بأموالها على تبليغ رسالته، وكانت تُدعى في الجاهليه ب «الطاهره» ويُقال لها «سيده قريش».

وقال ابن شهر آشوب: روى أحمد البلاذرى وأبو القاسم الكوفى فى كتابيهما، والمرضى فى الشافى، وأبو جعفر فى التلخيص: أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله

ص: ٣١٦

١- (١) - أطمه: الحصن..

٢- (٢) - السيره النبويه لابن هشام: ١٥٩/١..

٣- (٣) - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٢٨/١ رقم ١١١٧..



تزوّج بها وكانت عذراء(١).

### صفته صلى الله عليه وآله:

□  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله فحماً مفخماً، يتلأأ وجهه تلاًؤ القمر ليله البدر...

ولريح عرقه أطيّب من المسك الأذفر... ليس بالقصير ولا الطويل...

سبط الشعر أسوده، كَثَّ اللحية... كأنَّ عنقه إبريق فضّه... (٢).

### بعثته صلى الله عليه وآله:

□  
بُعِثَ رسول الله صلى الله عليه وآله بالنبوّه فى السابع والعشرين من شهر رجب يوم الاثنين وله أربعون سنة.

### هجرته صلى الله عليه وآله:

□  
بعد أن جندت كفّار قريش كلّ طاقتها للصدّ عن سبيل الله، ورصد تحركات النّبىّ صلى الله عليه وآله وملاحقته، وتعذيب كلّ من يدخل الدين الجديد، وبعد الحصار الاقتصادى والاجتماعى ضدّ الهاشميين وأبى طالب فى الشّعب - الذى عُرف بشعب أبى طالب - أمر النّبىّ صلى الله عليه وآله المسلمين بالهجره إلى المدينة.

وتعتبر الهجره النبويه الشريفه من أعظم الأحداث وأكثرها أهميّة فى تاريخ الإسلام، فقد كانت بداية لإقامه الدوله الإسلاميه المباركه وانتشار الإسلام الحنيف.

ص: ٣١٧

---

١- (١) - مناقب آل أبى طالب: ١٥٩/١..

٢- (٢) - راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤٦/١ ح ١، والبدايه والنهايه: ٢١/٦، ومسنند أحمد: ١٢٧/١، وأعيان الشيعه: ٢٢٠/١، والخصال: ٥٩٨، وغيرها..

قال أمير المؤمنين عليه السلام: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إِنَّ قُرَيْشاً دَبَّرَتْ كَيْتَ وَكَيْتَ فِي قَتْلِي، فَنَمَّ عَلِيٌّ فَرَّاشِي حَتَّى أَخْرَجَ أَنَا مِنْ مَكَّةَ، فَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ (١). وذلك في قوله تعالى «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ» (٢).

فَرَقَدَ أمير المؤمنين عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله واشتمل ببردته، وأخذ يبكي جزعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزل قوله عز وجل في علي عليه السلام «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ» (٣).

هذا، وقد جعل المسلمون هجره النبي صلى الله عليه وآله بدءاً للتاريخ الإسلامي.

### حجّه الوداع وحديث الغدير:

كانت حجّه الوداع سنة عشر من الهجرة، وسمّيت بذلك لأنه صلى الله عليه وآله لم يحجّ بعدها، وقيل: لأنه ودّع فيها الناس وأعلمهم بدنو أجله.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا قَضَى مناسكته فقل راجعاً إلى المدينة، فوصل إلى الموضع المعروف بغدير خم يوم الثامن عشر من ذي الحجة، فنزل به ونزل المسلمون معه، وكان سبب نزوله في ذلك المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفه له في الأمة من بعده. فأنزل الله تعالى عليه «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» يعنى في استخلاف علي والنص بالإمامه عليه «وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ

ص: ٣١٨

١- (١) - الخرائج والجرائح: ١٤٣/١ ح ٢٣١..

٢- (٢) - الأنفال: ٣٠..

٣- (٣) - البقره: ٢٠٧..

رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعِصُمُكَ مِنَ النَّاسِ» (١) فَأَكَّدَ الْفَرَضَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ، وَخَوَّفَهُ مِنْ تَأْخِيرِ الْأَمْرِ فِيهِ، وَضَمَّنَ لَهُ الْعِصْمَةَ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ...

□  
ثُمَّ خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فَقَالَ فِي جَمَلِهِ مِنْهَا: ... إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّيْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا مِنْ بَعْدِي، كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؟

قالوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فقال - وقد أخذ بزبجى (٢) أمير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى بان بياض أبطيئهما -: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

وكان ممن أظنّب في تهنته عمر بن الخطاب، وقال فيما قال: بخِ بخِ لك يا أبا الحسن، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (٣).

### بعض خصائصه صلى الله عليه وآله:

ذكر علماؤنا رضى الله عنهم فى كتبهم بعض خصائصه، وجمعها العلامة رحمه الله فى كتابه «تذكرة الفقهاء»، وسنورد هنا بعض ما ذكروه من الواجبات عليه صلى الله عليه وآله وكذا المحرمات:

ص: ٣١٩

١- (١) المائدة: ٦٧..

٢- (٢) الضَّبْعُ: وسط العَضُد، وقيل: العَضُدُ كُلُّهَا. والعَضُدُ هو ما بين المرفق إلى الكتف ويُقال له: الساعد..

٣- (٣) - انظر الغدير: ٢٧٦/١، وشواهد التنزيل: ٢٠٣/١ ح ٢١٣..

١. السواك.

٢. الوتر.

٣. الأضحيه.

٤. قيام الليل.

٥. قضاء دَين من مات معسراً.

٦. مشاوره اولى النُّهى.

٧. إنكار المُنكر إذا رآه، وإظهاره.

٨. حرمه الزكاه المفروضه عليه صلى الله عليه و آله.

٩. حرمه الصدقه المندوبه عليه صلى الله عليه و آله.

١٠. حرمه الخطّ والشعر عليه صلى الله عليه و آله. تأكيداً لحجّته، وبياناً لمعجزته.

١١. كان إذا لبس لأمه الحرب يحرم عليه نزعها حتّى يلقى العدوّ ويقاتل.

١٢. كان إذا ابتدأ بتطوّع حرم عليه تركه قبل إتمامه.

وكان صلى الله عليه و آله لا يأكل الثوم والبصل والكزاث، ولا يأكل متكثراً(١).

### قبس من أخلاقه وسيرته صلى الله عليه و آله:

كان أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم وأسخاهم، وكان يجلس على الأرض وينام عليها، ويخفف النعل، ويرقع الثوب، ويحلب الشاه، ويطحن مع الخادم إذا أعبأ، ولا يأكل الصدقه، ولا يثبت بصره فى وجه أحد، يغضب لربّه ولا يغضب لنفسه، يردف خلفه عبده أو

ص: ٣٢٠

١- (١) - انظر تذكرة الفقهاء: ٥٦٥/٢-٥٦٦ (الطبعة القديمه) والبحار: ٣٨٢/١٦-٣٨٨ ضمن رقم ٩٦..

غيره، يركب الحمار بلا سرج، ويمشي راجلاً، ويشيع الجنائز، ويعود المرضى، يجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده، وكان أكثر الناس تبسماً، ولا يجزي بالسيئه السيئه بل يغفر ويصفح، يبدأ من لقيه بالسلام، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله.

عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمر الظهران يرعى الغنم، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه.

قالوا: ترعى الغنم؟!

قال: نعم، وهل نبي إلا رعاها (١).

وعن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنه عبد (٢).

وعن الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوسه العبد، وكان يأكل على الحضيض (٣)، وينام على الحضيض (٤).

وعن الصادق عليه السلام قال: مرت امرأه بدويه برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل وهو جالس على الحضيض. فقالت: يا محمد، والله إنك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه!

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك أي عبد أعبد مني (٥)؟!

وعن أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته (٦).

ص: ٣٢١

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٢٤/١٦ ح ٢٤..

٢- (٢) - نفس المصدر: ٢٢٥/١٦ ح ٢٩..

٣- (٣) - الحضيض: الأرض..

٤- (٤) - بحار الأنوار: ٢٢٥/١٦ ح ٣٠..

٥- (٥) - نفس المصدر: ٢٢٥/١٦ ح ٣١..

٦- (٦) - نفس المصدر: ٢٢٩/١٦ ذيل ح ٣٥..

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنَّ يهودياً كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنائير فتقاضاه.

فقال له: يا يهودى، ما عندى ما اعطيك.

فقال: فأنى لا افارقك يا محمد حتى تقضىنى. فقال: إذا أجلس معك.

فجلس معه حتى صلى فى ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة.

□  
وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهدّدونه ويتواعدونه.

□  
فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم فقال: ما الذى تصنعونه به؟

□  
فقالوا: يا رسول الله يهودى يحبسك؟! □

فقال صلى الله عليه وآله: لم يبعثنى ربى عز وجل بأن أظلم معاهداً ولا غيره.

□ □ □  
فلما علا النهار قال اليهودى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ وشرط مالى فى سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذى فعلت إلا لأنظر إلى نعتك فى التوراه، فأنى قرأت نعتك فى التوراه: محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبه، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترين (١) بالفحش ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وهذا مالى فاحكم فيه بما أنزل الله. وكان اليهودى كثير المال (٢).

ص: ٣٢٢

---

١- (١) قال المجلسى: فى بعض النسخ بالراء بدل الزاى، ومعناها: لا يدنس نفسه بذلك.

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢١٦/١٦ ح ٥.

وعن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لست بتاركهنَّ حتَّى الممات: لباسى الصوف، وركوبى الحمار مؤكفاً(١)، وأكلى مع العيد، وخصفى النعل بيدي، وتسليمى على الصبيان لتكون سنَّه من بعدى(٢).

□  
وعن ابن عتياس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاه، ويجب دعوه المملوك على خبز الشعير(٣).

□  
وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلى ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهماً. فقال: يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوباً ألبسه.

□  
قال عليّ عليه السلام: فجنّت إلى السوق فاشترت له قميصاً باثني عشر درهماً، وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

□  
فنظر إليه فقال: يا عليّ، غير هذا أحبّ إليّ، أترى صاحبه يقلنا؟

فقلت: لا أدري.

□  
فقال: انظر. فجنّت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كره هذا، يُريد ثوباً دونه فأقلنا فيه. فردّ عليّ الدراهم وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

□  
فمشى معى إلى السوق ليبْتَاع قميصاً، فنظر إلى جاريه قاعده على الطريق تبكى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شأنك؟

□  
قالت: يا رسول الله إنّ أهل بيتى أعطونى أربعه دراهم لأشترى لهم بها حاجه، فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم.

ص: ٣٢٣

---

١- (١) الوكاف: البرذعه، وهى ما يُوضع على الحمار أو البغل ليترك عليه، كالسّرج للفرس. (المعجم الوسيط: ١٠٦٧/٢).

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٢٠/١٦ ح ١١..

٣- (٣) - بحار الأنوار: ٢٢٢/١٦ ح ١٩..

فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة دراهم، وقال: ارجعي إلى أهلِكَ.

ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله، وخرج فرأى رجلاً عربياً يقول: من كساني كساء الله من ثياب الجنّة.

فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الذي اشتراه وكساء السائل.

ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر، فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعده على الطريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك لا تأتيين أهلِكَ؟!

قالت: يا رسول الله إنني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مزي بين يديّ ودلّيني على أهلِكَ.

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى وقف على باب دارهم ثم قال: السّلام عليكم يا أهل الدار. فلم يجيبوه، فأعاد السّلام فلم يجيبوه، فأعاد السّلام فقالوا: عليك السّلام يا رسول الله ورحمه الله وبركاته.

فقال لهم: مالكم تركتم إجابتي في أوّل السّلام والثاني؟!

قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن تستكثر منه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها.

فقالوا: يا رسول الله هي حرّة لممشاك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عريانيين، وأعتق بها نسمة (١).

ص: ٣٢٤



وعن الزهري قال:.... لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشَدَّ مَا كَانَ، فَعَمِدَ لِثَقِيفٍ بِالطَّائِفِ رَجَاءً أَنْ يُؤْوِيَهُ - إِلَى أَنْ قَالَ: - فَقَعَدُوا لَهُ صَفَّيْنِ عَلَى طَرِيقِهِ. فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ صَفَّيْهِمْ كَانَ لَا يَرْفَعُ رَجْلِيهِ وَلَا يَضَعُهُمَا إِلَّا رَضَخُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، وَقَدْ كَانُوا أَعَدُّوهُمَا حَتَّى أَدْمَوْا رَجْلِيهِ، فَخَلَصَ مِنْهُمْ وَرَجَلَاهُ تَسِيلَانِ الدَّمَاءِ، فَعَمِدَ إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِهِمْ وَاسْتَظَلَّ فِي حَبْلِهِ (١) وَهُوَ مَكْرُوبٌ مُوجِعٌ.

فَإِذَا فِي الْحَائِطِ عَتَبَهُ بَنُ رَيْبِعَةَ وَشَيْبَةَ بَنِ رَيْبِعَةَ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا كَرِهَ مَكَانَهُمَا لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عِدَاوَتِهِمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ غَلَامًا لَهُمَا يُدْعَى «عِدَاسٌ» وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى، مَعَهُ عَنَبٌ.

فَلَمَّا جَاءَهُ عِدَاسٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَيُّ أَرْضٍ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ مَدِينَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

فَقَالَ لَهُ عِدَاسٌ: وَمَا يُدْرِيكَ مَنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى؟!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَكَانَ لَا يُحَقِّرُ أَحَدًا أَنْ يَبْلُغَهُ رِسَالَهُ رَبِّهِ...: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَنِي خَيْرَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

فَلَمَّا أَخْبَرَهُ بِمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ شَأْنِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى خَرَّ عِدَاسٌ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَجَعَلَ يُقْبِلُ قَدَمَيْهِ وَهُمَا تَسِيلَانِ الدَّمَاءِ (٢).

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ فَيَجِيءُ الْغَرِيبَ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ (٣)...

ص: ٣٢٥

١- (١) - الْحَبْلَةُ: طَاقٌ مِنْ قُضْبَانِ الْكَرْمِ. (لسان العرب: ١١/١٣٨).

٢- (٢) - بحار الأنوار: ١٩/٦-٧ ضمن ح ٥.

٣- (٣) - المصدر السابق: ١٦/٢٢٩ ضمن رقم ٣٥.

وعن أنس بن مالك قال: إن النبي صلى الله عليه وآله أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجذبه جذبه شديده - حتى نظرت إليهم صفحه عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أثرت به حاشيه الرداء من شدته جذته - ثم قال له: يا محمد، مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك وأمر له بعتاء (١).

□  
وعن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة (٢).

□  
وروى أن رسول الله لا يدع أحداً يمشى معه إذا كان راكباً حتى يحمله معه، فإن أبي قال: تقدم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد (٣).

□  
وكان الجلف البدوي يرى وجهه الكريم فقال: والله ما هذا وجه كذاب (٤).

وكان جميل بن معمر الفهري حفيظاً لما يسمع ويقول: إن في جوفى لقلبين، أعقل بكل واحدٍ منها أفضل من عقل محمد. فكانت قريش تسميه ذا القلبيين.

فتلقاه أوسفيان يوم بدر - وهو أخذ بيده إحدى نعليه والأخرى في رجله - فقال له: يا با معمر ما الخبر؟  
قال: انهزموا.

قال: فما حال نعليك؟

قال: ما شعرت إلا أنها في رجلى لهيبه محمد (٥).

ص: ٣٢٦

---

١- (١) - بحار الأنوار: ٢٣٠/١٦ ضمن رقم ٣٥..

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٣٦/١٦ ضمن رقم ٣٥..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٣٦/١٦ ضمن رقم ٣٥..

٤- (٤) - المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٣/١..

٥- (٥) - المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٦/١..

وأمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد وعمل فيه رسول الله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم:

لئن قعدنا والنبي يعمللذاك منا العمل المضلل

والنبي صلى الله عليه وآله يقول:

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة (١)

□  
وعن علي عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً قط فتزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده.

وما فوضه أحداً قط في حاجه أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف.

وما نازعه أحداً الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت.

وما رزى مقدماً رجله بين يدي جليس له قط.

ولا عرض له قط أمران إلا أخذ بأشدهما.

□ □  
وما انتصر نفسه من مظلمه حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى.

وما أكل متكناً قط حتى فارق الدنيا.

وما سئل شيئاً قط فقال: لا.

وما ردّ سائلاً حاجه قط إلا بها أو بميسور من القول.

وكان أخف الناس صلاةً في تمام...

ص: ٣٢٧

وكان يُعرف بالريح الطيب إذا أقبل.

وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ، وآخر من يرفع يده.

وكان إذا أكل أكل ممّا يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده.

وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس.

وكان يمضّ الماء مصّاً، ولا يعبه عبّاً.

وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فكان لا يأخذه إلا يمينه ولا يعطى إلا يمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه.

وكان يحبّ التيمّن في كلّ اموره، في لبسه وتعلّه وترجله.

وكان إذا دعا دعا ثلاثاً.

وإذا تكلم تكلم وتراً.

وإذا استأذن استأذن ثلاثاً.

وكان كلامه فصلاً يتبينه كلّ من سمعه.

وإذا تكلم رُئى كالنور يخرج من بين ثناياه.

وإذا رأته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج.

وكان نظره اللحظ بعينه.

وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه.

وكان إذا مشى كأنما ينحطّ من صلب (١).

وكان يقول: إنّ خياركم أحسنكم أخلاقاً.

ص: ٣٢٨

١- (١) - قال ابن عباس: أراد به أنّه قوّى البدن، فإذا مشى فكأنّه يمشى على صدر قدميه من القوّه. (لسان العرب: ١: ٥١٧)..

وكان لا يذم ذواقاً (١) ولا يمدحه.

ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده.

وكان المحدث عنه يقول: لم أرَ بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله (٢).

### من روائع حكمه صلى الله عليه وآله:

لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحُسن الخلق (٣).

صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله (٤).

طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إنَّ الله يُحبُّ بُغاه (٥) العلم (٦).

صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاغْفِ عَمَّنْ ظَلَمَكَ (٧).

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٨).

بادرُوا بِعَمَلِ الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا عَنْهُ، وَاحْذَرُوا الذُّنُوبَ فَإِنَّ الْعَبْدَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْبَسُ عَنْهُ الرِّزْقُ (٩).

لا يدخل الجنة مَنْ كان في قلبه مثقال حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ (١٠).

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ (١١).

ص: ٣٢٩

١- (١) - الذواق: هو المأكول والمشروب. (لسان العرب: ١١١/١٠).

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٢٣٦/١٦-٢٣٧ ضمن رقم ٣٥.

٣- (٣) - مجمع الزوائد: ٣٩٣/٤ ضمن ح ٧١١٣.

٤- (٤) - بحار الأنوار: ١٧٦/٧٧ ضمن رقم ٩.

٥- (٥) - البغاه: الطلاب..

٦- (٦) - الكافي: ٣٠/١ ح ١.

٧- (٧) - مسند أحمد: ١٥٨/٤.

٨- (٨) - بحار الأنوار: ١٧١/٧٧ ضمن رقم ٦.

٩- (٩) - بحار الأنوار: ١٧١/٧٧ ضمن رقم ٦.

١٠- (١٠) - إرشاد القلوب: ١٨٩.



١ - القرآن الكريم:

وهو أعظم معجزه خالده على مرّ العصور، حيث أعجز فصحاء العرب عن مجاراته والإتيان بمثله.

٢ - انشقاق القمر:

□  
عن ابن عباس: اجتمع المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل، والعاص بن وائل،  
والعاص بن هشام... ونظراؤهم، فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين، نصفاً على أبي قبيس،  
ونصفاً على قعقعان. فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: إن فعلت تؤمنوا؟ قالوا: نعم.

□  
وكانت ليله بدر، فسأل الله عز وجل أن يعطيه ما سألوا؛ فأمسى القمر قد سلب نصفاً على أبي قبيس، ونصفاً على قعقعان، ورسول  
الله صلى الله عليه وآله يُنادى: يا أبا سلمه بن عبد الأسد والأرقم بن الأرقم اشهدوا(١).

٣ - معجزه النخلة:

□  
روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من الناس من لا يؤمن إلا بالمعانيه، ومنهم من يؤمن بغيرها. إن رجلاً أتى النبي صلى  
الله عليه وآله فقال: أرني آية. فقال بيده (٢).

ص: ٣٣٠

١- (١) - السيره النبويه لابن كثير: ١٨/٢-١٩..

٢- (٢) - أي أشار..

إلى النخلة فذهبت يمينه، ثم قال هكذا فذهبت يسره، فأمن الرجل (١).

### فضل موضع قبره صلى الله عليه وآله ومسجده:

□ □  
روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام - ضمن حديث - قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبرى وقبرى روضه من رياض الجنه، وإن منبرى على ترعه من ترع الجنه، وقوائم المنبر رتب فى الجنه (٢).

وروى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تُشدُّ الرحال إلَّا إلى ثلاثه مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله، ومسجد الكوفه (٣).

وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن معاويه بن عمّار قال:

□  
قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبى صلى الله عليه وآله فأنت المنبر فامسحه بيدك وخذ برمّانتيه - وهما السفلاوان - وامسح عينيك ووجهك به، فإنه يقال إنه شفاء العين، وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبرى وبيتى روضه من رياض الجنه، ومنبرى على ترعه من ترع الجنه - والترعه هى الباب الصغير -.

ص: ٣٣١

١- (١) - الخرائج والجرائح: ٩٠/١ ح ١٤٩..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١٥١/١٠٠ ح ١٩. وفى الكافى: ٥٥٣/٤ ضمن ح ١، ومعانى الأخبار: ٢٦٧ صدر ح ١، والتهذيب: ٧/٦ ضمن ح ٥ إلى قوله «ترع الجنه». وفى الفقيه: ٥٦٨/٢ ح ٣١٦٠ مرسلاً مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٥/١ رقم ٧٣..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٢٣١/١ ح ٦٩٤. ورواه أيضاً فى الخصال: ١٤٣ ح ١٦٦ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٧/١ رقم ٧٩..



ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلي فيه مابدا لك، فإذا دخلت المسجد فصل على النبي، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله (١).

### وفاته صلى الله عليه وآله

:

كانت وفاته صلى الله عليه وآله يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة إحدى عشر من الهجرة، عند أكثر الإماميه.

وقال الكليني: لا تثنى عشره ليله مضت من ربيع الأول في السنة المذكوره.

وقال المفيد والطوسي: سنة عشر من الهجرة (٢).

ص: ٣٣٢

---

١- (١) - الكافي: ٥٥٣/٤ ح ١. وفي التهذيب: ٧/٦ ح ٥ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/١ رقم ٨٤.

٢- (٢) - راجع موسوعه زيارات المعصومين: ٥/١.

اسمها ونسبها عليها السلام:

هي فاطمة بنت رسول الله أبي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

وكناها: أم الحسن، أم الحسين، أم الأئمة، أم الحسين، أم أبيها.

ألقابها: سيده نساء العالمين، الطاهرة، الزهره، الزهراء، المحدثه، الحوراء الإنسيه، البتول، التقية، النقيه،...

أمها: خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي.

ولادتها عليها السلام:

كانت ولادتها عليها السلام سنة خمس من المبعث بمكة في العشرين من جمادى الآخرة (١).

زواجها عليها السلام:

قال الإمام الصادق عليه السلام: لولا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة آدم فمن دونه (٢).

عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أم أيمن (٣) على النبي صلى الله عليه وآله وهي تبكي، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك لا أبكي الله عينيك.

ص: ٣٣٣

١- (١) - راجع موسوعه زيارات المعصومين رحمهم الله: ٢٥٧/١ و ٢٥٨..

٢- (٢) - الأموال للصدوق: ٤٧٤ م ٨٦ ضمن ح ١٨..

٣- (٣) - هي بركه بنت ثعلبه بن عمرو بن حصن بن مالك، مولاه النبي صلى الله عليه وآله وحاضنته، توفيت في خلافة عثمان. (انظر الإصابه: ٤٣٢/٤ رقم ١١٤٥)..

قالت: بكيت يا رسول الله لأنتى دخلت منزل رجلٍ من الأنصار وقد زوج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكراً؛ فذكرت تزويجك فاطمه من عليّ، ولم تنثر عليهما شيئاً.

□  
فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تبكى يا أمّ أيمن، فوالذى بعثنى بالكرامه واستخّصّنى بالرساله ما أنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجة من فوق عرشه، وما رضيتُ حتى رضيتُ عليّ، وما رضيتُ حتى رضيتُ، وما رضيتُ حتى رضيتُ فاطمه، وما رضيتُ فاطمه حتى رضيتُ الله ربّ العالمين.

□  
يا أمّ أيمن، لَمّا زوج الله تبارك وتعالى فاطمه من عليّ أمر الملائكة المُقَرَّبِينَ أن يُحدِّقوا بالعرش - وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل - فأحدقوا بالعرش؛ وأمر الحور العين أن يتزيّنن، وأمر الجنان أن يُزخرفن، فكان الخاطب الله تبارك وتعالى، والشهود الملائكة.

□  
ثمّ أمر الله شجره طوبى أن تنتثر عليهم، فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدُرّ الأخضر مع الياقوت الأحمر مع الدُرّ الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحُلَى والحُلل ويقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد عليهما السلام (١).

و كان البناء بها أول ذى الحجّه لستين من الهجره، وكان بين التزويج فى السماء والتزويج فى الأرض أربعون يوماً (٢).

□  
وروى عن الباقر عليه السلام: أنه لَمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزفّ فاطمه

ص: ٣٣٤

١- (١) - مناقب عليّ بن أبى طالب لابن المغازلى: ٣٤١ ح ٣٩٣..

٢- (٢) - الهدايه الكبرى: ٣٧٨..

لعلّي عليه السلام وضع قطيفه على بغلته الشهباء وأركب فاطمه عليها، وأمر سلمان أن يقودها والنبي يسوقها... ثم رفع يديه وقال: يا رب إنك لم تبعث نبياً إلّا وقد جعلت له عتره، اللهم فاجعل عترتي الهاديه من عليّ وفاطمه (١).

وروى أنه صلى الله عليه وآله قال: اللهم إنهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما وباركك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم. وروى أنه دعا لها فقال: أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً (٢).

### عصمتها عليها السلام:

لقد تطابقت كلمات المفسرين وروايات المحدّثين وأرباب السّير والمعاجم على أنّ المراد بأهل البيت في قوله تعالى «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (٣) هم الخمسة أصحاب الكساء:

النبيّ الأعظم، ووصيّهُ المُقدّم أمير المؤمنين، وابنته الصّديقه سيّده نساء العالمين من الأولين والآخرين، و سبطاه سيّدا شباب أهل الجّنه الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

فالآيه المباركه دالّه على مشاركه الصّديقه الطاهره عليها السلام في العصمه الثابته للنبيّ والأوصياء عليهم السلام، لأنّها كانت معهم تحت الكساء حين نزول

ص: ٣٣٥

١- (١) - انظر دلائل الإمامه للطبري: ٢٤..

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٣٥٥/٣..

٣- (٣) الأحزاب: ٣٣..

الآية الكريمة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً(١).

ولم يخفَ المراد من الرِّجْسِ المنفى في الآية بعد أن كانت واردة في مقام الامتنان والالطف بمن اختصت بهم، فإنَّ الغرض بمقتضى أداء الحصر قصر إرادته المولى سبحانه على تطهير مَنْ ضمَّهم الكساء عن كلِّ ما تتقدَّره الطباع ويأمر به الشيطان.

ومما يؤكِّد العصمة في الزهراء عليها السلام الحديث المتواتر من قول الرسول صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة منِّي، يريني ما رابها، وإنَّ الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها(٢).

وقوله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيدها: مَنْ عرف هذه فقد عرفها، وَمَنْ لم يعرفها فهي بضعة منِّي، وهي قلبي وروحي التي بين جبتي، فمن آذاها فقد آذاني(٣).

ولم تكن حاله الرضا والغضب فيها منبعثه عن جهه نفسانيه، لأنَّ مرضاه الربِّ جلَّ شأنه وغضبه منوط برضاها وغضبها، وهذا معنى العصمة الثابتة لها عليها السلام.

### تسبيح الزهراء:

جاءت فاطمة عليها السلام تسأل أباهما صلى الله عليه وآله عن خادمٍ يكفيها مشقَّةَ القيام بشؤون البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفلا أدلُّك يا فاطمة على ما هو خيرٌ لك

ص: ٣٣٦

١- (١) - كفايه الأثر: ٦٦. وانظر الخصال: ٥٦١ ضمن ح ٣١..

٢- (٢) - انظر الغدير للشيخ الأمينى قدس سره: ٢٧٥/٢..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٠/٣..

من الخادم؟ قالت: بلى يا رسول الله. فعلمها التسييح المعروف عند النوم(١).

□  
وعن الباقر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسييح فاطمه عليها السلام، ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام(٢).

□  
وعن الصادق عليه السلام قال: من سبح تسييح فاطمه الزهراء عليها السلام في دبر الفريضة قبل أن يثنى رجله غفر الله له(٣).

### سيادتها عليها السلام:

عن عائشه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: يا فاطمه، ألا ترضين أن تكوني سيده نساء العالمين، وسيده نساء هذه الأمة، وسيده نساء المؤمنين(٤).

□  
□  
وعن حذيفه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم على لم ينزل قبلها، فبشّرني أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة(٥).

□  
□  
وعن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول رسول الله صلى الله عليه وآله:

«فاطمه سيده نساء أهل الجنة» سيده نساء عالمها؟ قال: ذاك مريم، وفاطمه سيده نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين(٦)...

وعن الصادق عليه السلام - في وصيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفاته بعد أن بكت

ص: ٣٣٧

١- (١) - انظر من لا يحضره الفقيه: ٣٢٠/١ ح ٩٤٧، وصحيح البخاري: ٢٤/٥..

٢- (٢) - الكافي: ٣٤٣/٣ ح ١٤..

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٣٢٠/١ ح ٩٤٦، تهذيب الأحكام: ١٠٥/٢ ح ٣٩٥..

٤- (٤) - المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ١٧٠/٣ رقم ٣٣٨/٤٧٤١..

٥- (٥) - المستدرک على الصحيحين: ١٦٤/٣ رقم ٣١٩/٤٧٢١..

٦- (٦) - الأمل للصدوق: ١٠٩ م ٢٦ ح ٧..

وأكبت على وجهه فقبلته ثم أكب عليه عليّ والحسنان عليهم السلام - قال: فرفع رأسه صلى الله عليه وآله إليهم ويدها في يده فوضعهما في يد عليّ وقال له: يا أبا الحسن هذه وديعه الله ووديعه رسول الله محمد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنك لفاعله، هذه والله سيده نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى (١)...

### من بلاغتها وفصاحتها:

عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قالوا:... دخلت عليها السلام على أبي بكر...

افتتحت الكلام فقالت: أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول، الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدّم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والاهها، جمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجارات أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، استدعى الشكور بإفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها.

وأشهد أن لا إله إلا الله كلمه جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأبان في الفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطة به.

ابتدع الأشياء لامن شيء كان قبله، وأنشأها بلاحتذاء مثله، وضعها لغير فائده زادته، إظهاراً لقدرته، وتعبداً لبريته، وإعزازاً لأهل دعوته (٢)...

ص: ٣٣٨

١- (١) - بحار الأنوار: ٤٨٤/٢٢ ضمن رقم ٣١ نقلاً عن الطرف للسيد ابن طاووس..

٢- (٢) - دلائل الإمامة: ٣١. وانظر بلاغات النساء لابن طيفور: ٢٧..

وعلق على هذه الخطبه الشيخ الإربلي فقال: إنها من محاسن الخطب وبدائعها، عليها مسحه من نور النبوه، وفيها عقبه من أرج الرساله، وقد أوردها المؤلف والمُخالف (١).

### عبادتها:

عن الإمام الحسن عليه السلام: رأيت امي عليها السلام فاطمه قائمه في محرابها ليله الجمعه، فلم تزل راعه ساجده حتى انفلق عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتُسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء.

فقلت: يا اماه، لم تدعى لنفسك كما تدعين لغيرك!

قالت: يا بُني، الجار ثم الدار (٢).

وقال الديلمي: كانت سيدتنا فاطمه عليها السلام تنهج في صلاتها من خشيه الله (٣).

### بعض الآيات النازله فيها:

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى «قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» (٤) قال: إنما نزلت فينا أهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمه أصحاب الكساء (٥).

وعنه عليه السلام في قوله عز وجل «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ

ص: ٣٣٩

١- (١) - كشف الغمّه: ١٠٥/٢.

٢- (٢) - أعلام الدين: ٢٤٧.

٣- (٣) - دلائل الإمامه: ٥٦.

٤- (٤) الشورى: ٢٣.

٥- (٥) - قرب الإسناد: ١٢٨ ح ٤٥٠.



كَمَشْكُوهُ» المشكاة: فاطمه عليها السلام «فِيهَا مَضِيَّ بَاحٍ» المصباح: الحسن والحسين «فِي زُجَاجِهِ الزُّجَاجُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» (١) كَأَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ... (٢)...

### فضيله من فضائلها:

قال ابن عباس: بينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان لها، فيقول أهل الجنة: يا رضوان، قال ربنا عز وجل:

«لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمَهْرِيرًا» (٣) فيقول لهم رضوان:

ليست هذه بشمس ولا قمر، ولكن هذه فاطمه وعلي ضحكا ضحكاً أشرقت الجنان من نور ضحكهما (٤).

### وفاتها عليها السلام:

توفيت عليها السلام في الثالث من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة من الهجرة، وقيل: عاشت فاطمه عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً (٥)، لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكة. توفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً (٦)، فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام (٧) ودفنها ليلاً سرّاً، وعفا موضع قبرها (٨).

ص: ٣٤٠

١- (١) النور: ٣٥..

٢- (٢) - تفسير القمى: ١٠٣/٢..

٣- (٣) الإنسان: ١٣..

٤- (٤) - تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): ١٠٢/١٠. وانظر نهج الإيمان لابن جبر: ١٧٥..

٥- (٥) وقيل غير ذلك، انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٥٨/١-٢٥٩..

٦- (٦) الكافي: ٤٥٨/١..

٧- (٧) - راجع المصدر السابق: ٤٥٩/١ ح ٤..

٨- (٨) - راجع المصدر السابق: ٤٥٨/١ ح ٣..

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تُحشَر ابنتي فاطمة عليها حُلَّة الكرامه قد عُجنت بماء الحيوان، تنظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثم تُكسَى حُلَّة من حُلل الجنَّة، وهي ألف حُلَّة، مكتوب على كلِّ حُلَّة بخط أخضر «أدخلوا ابنه محمَّد الجنَّة على أحسن صورته وأحسن كرامته وأحسن منظر» فتزفُّ إلى الجنَّة كما تزفُّ العروس، ويؤكل بها سبعون ألف جاريه (١).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: يُمثَّل لفاطمه عليها السلام رأس الحسين مُتشحَّطاً بدمه، فتصيح:

□  
واولداه، واثمره فؤاده. فتصعق الملائكه لصيحه فاطمه عليها السلام، ويُنادى أهل القيامة: قتل الله قاتل ولدك يا فاطمه (٢).

ص: ٣٤١

---

١- (١) - دلائل الإمامة: ٥٨.

٢- (٢) - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٦٠ ح ١٠.

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمد.

ألقابه: الزكي، المجتبي، سيد شباب أهل الجنة، السبط الأول، التقى، الزاهد، البر، الطيب...

أمه: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينة المنورة ليله النصف - أو يوم النصف - من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث من الهجرة (٢).

عن علي رضي الله عنه - حول ولاده الحسن عليه السلام بعد أن لفته أسماء بخرقه بيضاء فأعطته رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى. ثم قال لعلي: أي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك بذلك.

فقال: ولا أنا سابق ربي. فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسى، لكن لا نبئ بعدك، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون. فقال: وما كان اسم ابن هارون يا

ص: ٣٤٢

١- (١) انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ص ٢٩٧-٢٩٨..

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ص ٢٩٧-٢٩٨.

جبريل؟ قال: شبر. فقال صلى الله عليه وآله: إن لسانى عربى، فقال: سمّه الحسن، ففعل صلى الله عليه وآله وسلم (١).

□  
وعن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَقَّ عن الحسن يوم سابعه بكبشين أملحين وحلق رأسه وتصدَّق بزنه الشعر، ثمَّ طَلَى رأسه بيده المباركه بالخلوق (٢).

□  
**منزلته عند رسول الله صلى الله عليه وآله:**

□  
عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن عليّ علي عاتقه يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَجِبْهُ (٣).

□  
وعن ابن عتيّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن عليّ علي عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ونعم الراكب هو (٤).

□  
وعن أبي بكره قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي بنا، فيجىء الحسن - وهو ساجد - صبى صغير، حتّى يصير على ظهره أو رقبته، فيرفعه رفعاً رفيقاً؛ فلما صلّى صلاته قالوا: يا رسول الله، إنك لتصنع بهذا الصبى شيئاً لا تصنعه بأحد! فقال: إن هذا ريحانتي، وإن ابني هذا سيد (٥)...

□  
وعن أبي هريره: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ، فَأَجِبْهُ وَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ. قال: وضمّه إلى صدره (٦).

ص: ٣٤٣

١- (١) - ذخائر العقبى: ١٢٠..

٢- (٢) - انظر المصدر السابق: ١١٩..

٣- (٣) - جامع الأصول: ١٩/١٠ رقم ٦٥٤٠ و ٦٥٤١..

٤- (٤) - جامع الأصول: ١٩/١٠ رقم ٦٥٤٠ و ٦٥٤١..

٥- (٥) - حليه الأولياء: ٤٤/٢ رقم ١٤٢٤..

٦- (٦) - سنن ابن ماجه: ٥١/١ رقم ١٤٢..

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: مَنْ سرّه أن ينظر إليّ سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إليّ الحسن بن عليّ (١).

### شخصيته عليه السلام:

□ □  
روى أنّ عبد الله بن الزبير كان يقول: والله ما قامت النساء عن مثل الحسن بن عليّ (٢).

□  
وعن مساور قال: رأيت أباهُ يريره قائماً على مسجد رسول الله يوم مات الحسن بن عليّ وهو ينادى بأعلى صوته: يا أيها الناس، مات اليوم حبّ رسول الله فابكوا (٣).

وقال معاوية يوماً لجلسائه: مَنْ أكرم الناس أباً وأماً وجَدّاً وجَدّه وعمّاً وعمّة وخالاً وخالّة؟ فقالوا: أمير المؤمنين أعلم.

□  
فأخذ بيد الحسن بن عليّ وقال: هذا، أبوه عليّ بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت محمّد، وجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدّته خديجة، وعمّه جعفر، وعمّته هالة بنت أبي طالب، وخاله القاسم بن محمّد، وخالته زينب بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم (٤).

□  
وعن معاوية قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسّ لسانه، أو قال:

□ □  
شفتيه - يعنى الحسن بن عليّ صلوات الله عليه - وإنّه لن يعذب لساناً أو شفتان مضمّهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٥).

ص: ٣٤٤

١- (١) - البدايه والنهايه: ٣٩/٨.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٤١/٨.

٣- (٣) - المصدر السابق: ٤٨/٨.

٤- (٤) - العقد الفريد: ٨٥/٥.

٥- (٥) - مسند أحمد: ٩٣/٤.

وقال الذهبي: الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام السيد، ريحانه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسبطه، سيد شباب أهل الجنة... وقد كان هذا الإمام سيّداً، وسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً، خيراً، ديناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن(١).

وقال محمّد بن إسحاق في كتابه: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ الحسن، كان يُسبط له على باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما مرّ أحد من خلق الله إجلالاً له، فإذا علم قام ودخل بيته فمرّ الناس، ولقد رأيت في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحد رآه إلّا نزل ومشى، حتّى رأيت سعد بن أبي وقاص يمشى(٢).

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعي في الفصل الذي وضعه لما ورد في حقّه من رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا فصل أصله مقصود، وفضله معقود، ونقله مشهود، وظلّه ممدود، وورده مورود، وسدره مخضود، وطلحه منضود، وهو من أسنى السجايا والمدائح معدود، فإنّه جمع من أشتات الإشارات النبويّة، والأفعال والأقوال الطاهره الزكيه، ما أشرفت به أنوار المناقب، وسمّقت بالحسن عليه السلام إلى أشرف شرف المراتب، وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب، فإنّ من امتطى مطا رسول الله صلى الله عليه وآله رقى قدم شرفه مناكب الكواكب، فبخِ بخٍ لمن خصّه الله تعالى من رسوله المصطفى بهذه المواهب(٣).

ص: ٣٤٥

١- (١) - سير أعلام النبلاء: ٢٤٥/٣ و ٢٥٣.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٧/٤.

٣- (٣) - مطالب السؤل: ١١/٢.

وقال أبو نعيم الإصبهاني: سيد الشباب، والمُصلح بين الأقارب والأحباب، شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحببيه، سليل الهدى، وحليف أهل التقى، خامس أهل الكساء، وابن سيده النساء، الحسن بن عليّ أبي طالب رضى الله عنهما(١).

□  
وذكر ابن أبي الحديد المعتزلي: أنّ الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخُلُقاً(٢)، وأنه أصبح الناس وجهاً(٣)، وأنه أوسع الناس صدرًا، وأسجّهم خلقاً(٤)، ولا يستطيع أحدٌ أن يحكى عنه لفظاً فاحشاً، ولا كلمه ساقطه(٥).

### كرمه وجوده عليه السلام:

□  
كان الحسن عليه السلام يتصدّق بالسيكّر، فقليل له في ذلك، فقال: إنني أحبّه وقد قال الله تعالى: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ». (٦)

□  
وعن شهاب بن عامر أنّ الحسن بن عليّ قاسمَ الله عزّ وجلّ ماله مرّتين حتّى تصدّق بفرد نعله(٧).

ص: ٣٤٤

١- (١) - تاريخ إصبهان: ٦٩/١..

٢- (٢) شرح نهج البلاغه: ٢٨٠/١٥..

٣- (٣) - المصدر السابق: ٢٧٧/١٥..

٤- (٤) المصدر السابق: ٢١/١٦..

٥- (٥) - المصدر السابق: ٢٧١/١٥..

٦- (٦) - عوالي اللآلى: ٧٤/٢ ح ١٩٦ والآيه ٩٢ من سورة آل عمران..

٧- (٧) - حليه الأولياء: ٤٦/٢ ح ١٤٣٣، عنه كشف الغمّة: ١٩٣/٢.

## صفته عليه السلام:

روى أنّ الحسن كان أبيض مُشرباً بحمره، أدعج العينين، سهل الخدين، دقيق المسربه، كثّ اللحية، ذا وفرة، كأنّ عنقه إبريق فضّه، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربه ليس بالطويل ولا بالقصير، من أحسن الناس وجهاً... جعد الشعر، حسن البدن(١).

## استشهاده عليه السلام:

ومضى مسموماً إلى رحمه الله لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة(٢).

ص: ٣٤٧

- 
- ١- (١) - ذخائر العقبى: ١٢٧-١٢٨. وانظر بحار الأنوار: ١٣٦/٤٤ ضمن رقم ٤.
  - ٢- (٢) - انظر مقاتل الطالبين: ٧٣، شرح ابن أبي الحديد: ٤٩/١٦، الإرشاد: ١٦/٢. و موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٩/١.



اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: زين العابدين، إمام المتّقين، سيّد العابدين، سيّد العبّاد، سيّد الساجدين، زين الصالحين، المتّهجّد، الزاهد، العابد، البكاء، السجّاد، ذوالثفتان، حليف القرآن، و...

أمّه عليه السلام شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز. وقيل: شهربانويه بنت يزدجرد بن شهربار الكسرى. وقيل غير ذلك (١).

وجاء في وصيّته الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام بالبرّ بها والإحسان إليها قائلاً: أحسن إلى شهربانويه، فإنّها مرضيّة، فستلد لك خير أهل الأرض بعدك (٢).

وفي كلام آخر له عليه السلام يقول فيه: وهى أمّ الأوصياء الذريّه الطيبه (٣).

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام في المدينه سنه ثمان وثلاثين من الهجره في الخامس من شعبان.

وقيل: في الثامن من شعبان. وقيل: في السابع؛ وهناك أقوال أخر (٤).

ص: ٣٤٨

١- (١) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/١-٣٢٣..

٢- (٢) - عيون المعجزات: ٦٢..

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ٧٥١/٢..

٤- (٤) - راجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢٣/١ و ٣٢٤..

روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يلعبه فقال صلى الله عليه وآله: يا جابر، يُولد لابني الحسين ابنٌ يقال له «عليٌّ» إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ليُقم سيّد العابدين فيقوم عليٌّ بن الحسين (١).

### صفته عليه السلام وأخلاقه:

كان أفضل أهل زمانه مُعظماً مهيباً حتّى عند الأعداء.

قال ابن حجر: وزين العابدين هذا هو الذي خلف أباه علماً وزهداً وعبادة، وكان إذا توضّأ للصلاه اصفرّ لونه، فقيل له في ذلك فقال:

ألا تدرّون بين يدي من أقف. وحكى أنّه كان يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه (٢).

وقال الجاحظ: وأما عليٌّ بن الحسين بن عليّ فلم أرَ الخارجى في أمره إلّا كالشيعى، ولم أرَ الشيعى إلّا كالمعتزلى، ولم أرَ المعتزلى إلّا كالعامى، ولم أرَ العامى إلّا كالخاصى، ولم أجد أحداً يتمارى في تفضيله ويشكّ في تقديمه (٣).

وكان له عليه السلام ابن عمّ يُؤذيه، فكان يجيئه ويُعطيه الدنانير ليلاً وهو مُتستّر، فيقول: لكن عليّ بن الحسين لا يصلنى، لا جزاه الله خيراً. فيسمع ويصبر. فلما مات انقطع عنه، فعلم أنّه هو الذي كان يصله.

ولما طرد أهل المدينة بنى أمّيه في وقعه الحرّه أراد مروان بن الحكم

ص: ٣٤٩

١- (١) - مطالب السؤل: ١٠٦/٢..

٢- (٢) - الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٠٠..

٣- (٣) - عمده الطالب: ١٧٤..

أن يستودع أهله، فلم يقبل أحدٌ أن يكونوا عنده إلاّ عليّ بن الحسين فوضعهم مع عياله وأحسن إليهم.

وكان يعول أهل بيوت كثيره في المدينة، لا يعرفون من يأتيهم برزقهم حتّى مات عليه السلام.

وكان يقول لمن يشتمه: إن كنت كما قلت فأسأل الله أن يغفر لي، وإن لم أكن كما قلت فأسأل الله أن يغفر لك.

وكان لا يضرب مملوكاً، بل يكتب ذنبه عنده حتّى إذا كان آخر شهر رمضان جمعهم وقّرهم بذنوبهم وطلب منهم أن يستغفروا له الله كما غفر لهم، ثم يعتقهم ويجزيهم بجوائز.

وكان لا يسافر إلّا مع رفيقه لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقه فيما يحتاجونه، ويقول: أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطى مثله.

وكان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخره (١).

وقال له رجل: يا ابن رسول الله، إنني لأحبك في الله حباً شديداً.

فقال عليه السلام: اللهم إنني أعوذ بك أن أحبّ فيك (٢) وأنت لي مبغض...

ولقد سئلت عنه مولاه له فقالت: أظنّ أو أختصر.

ف قيل لها: بل اختصري.

فقالت: ما أتيت به بطعامٍ نهراً قطّ، وما فرشت له فراشاً بليلاً قطّ (٣).

ص: ٣٥٠

١- (١) - انظر أعيان الشيعة: ٦٣٠/١..

٢- (٢) - أثبتناه كما في البحار..

٣- (٣) - الخصال: ٥١٨ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٦٢/٤٦ ح ١٩..

وقال ابن شهر آشوب: قلما يوجد كتاب زهد وموعظه لم يُذكر فيه «قال علي بن الحسين» أو «قال زين العابدين»<sup>(١)</sup>.

### من احتجاجاته عليه السلام:

جاء رجل من أهل البصرة إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا علي بن الحسين، إن جدك علي بن أبي طالب قتل المؤمنين.

فهمت عينا علي بن الحسين دموعاً حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى ثم قال: يا أخا أهل البصرة، لا والله، ما قتل علي مؤمناً ولا قتل مسلماً، وما أسلم القوم ولكن استسلموا، وكنتموا الكفر وأظهروا الإسلام. فلما وجدوا علي الكفر أعواناً أظهروه. وقد علمت صاحبه الجذب والمستحفظون من آل محمد صلى الله عليه وآله أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين وأصحاب النهروان لعنوا علي لسان النبي الأمي، وقد خاب من افتري.

فقال شيخ من أهل الكوفة: يا علي بن الحسين، إن جدك كان يقول:

إخواننا بغوا علينا.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أما تقرأ كتاب الله: «وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا»<sup>(٢)</sup> فهم مثلهم، أنجى الله عز وجل هوداً والذين معه، وأهلك عاداً بالريح العقيم<sup>(٣)</sup>.

ص: ٣٥١

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ١٦١/٤.

٢- (٢) الأعراف: ٦٥.

٣- (٣) - الاحتجاج: ٣١٢.

قال عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعه من تولونه فيها، لعل نادماً قد ندم فيما فرط بالأمس في جنب الله، وضيع من حقوق الله، واستغفروا الله وتوبوا إليه، فإنه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة، ويعلم ما تفعلون. وإياكم وصحبه العاصين، ومعونه الظالمين، ومجاوره الفاسقين. احذروا فتنهم، وتباعدوا من ساحتهم.

واعلموا أنه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبدد بأمره دون أمر ولي الله كان في نارٍ تلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها، وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حرّ النار، ولو كانوا أحياءً لوجدوا مضض حرّ النار، واعتبروا يا أولى الأبصار. واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنكم لا تخرجون من قدره الله إلى غير قدرته، وسيرى الله عملكم ورسوله ثم إليه تُحشرون، فانتفعوا بالعظه، وتأدّبوا بآداب الصالحين (١).

وقال عليه السلام: الخير كله صيانه الإنسان لنفسه (٢).

وقال عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين (٣).

وقال عليه السلام: من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا (٤).

وقال عليه السلام: من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس (٥).

ص: ٣٥٢

١- (١) - الكافي: ١٦/٨ ضمن ح ٢..

٢- (٢) تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن رقم ٣..

٣- (٣) - تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن رقم ٣..

٤- (٤) - تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن رقم ٣..

٥- (٥) - تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن رقم ٣..

## من تراثه عليه السلام:

لقد خلف الإمام زين العابدين عليه السلام تراثاً خالداً رائعاً للأمة الإسلامية، تمثل في كتابين عظيمين:

أولهما: الصحيفه السجّاديه، وتسمّى أيضاً ب (إنجيل أهل البيت) و (زبور آل محمّد) التي عرض فيها الإمام عليه السلام منهاجاً متكاملًا للحياه الإنسانيه الرفيعه بأسلوبٍ فذٍّ وبلاغهٍ فريده.

وثانيهما: رساله الحقوق، والتي تكفّلت ببيان تنظيم أنواع العلاقات الفرديه والاجتماعيه للأمة، بما يجمع لهما عوامل الاستقرار والرقى والسلامه.

وله سلام الله عليه آثارٌ أُخرٌ ذُكرت في كتب ترجمته وسيرته.

## جهاده عليه السلام:

لقد حضر الإمام السجّاد عليه السلام في معركة كربلاء إلى جانب والده الإمام الحسين عليه السلام (وروى أنه ارتثَّ يومئذٍ، وقد حضر بعض القتال، فدفع الله عنه (١)).

وهكذا سيق في أسر الأعداء، فوقف مواقف بطوليه تصدّى فيها لتزوير الحكام الظالمين، وأزاح الستار عن جورهم وظلمهم وانحرافهم عن الإسلام، فقد روى أنّ يزيد أمر بمنبرٍ وخطيب، ليذكر للناس مساوى للحسين وأبيه على عليهما السلام، فصعد الخطيب المنبر... وأكثر الوقيعه في

ص: ٣٥٣

---

١- (١) - انظر تسميه من قُتل مع الحسين عليه السلام (مجلّه تراثنا: العدد الثاني ص ١٥٠)..

علّي والحسين، وأطنب في تقريظ معاويه ويزيد. فصاح به عليّ بن الحسين: ويلك أيها الخاطب، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق، فتبواً مقعدك من النار. - وبعد أن استأذن من يزيد حتى يصعد المنبر وأذن له بذلك رماه فقال: - أيها الناس، اعطينا ستاً، وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحه والفصاحه والشجاعه والمحبه في قلوب المؤمنين.

□  
وَفَضَّلْنَا بَأَنَّ مَنَا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنَا الصَّدِيقَ، وَمَنَا الطَّيَّارَ، وَمَنَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ الرَّسُولِ، وَمَنَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ الْبَتُولَ، وَمَنَا سَبْطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي أَنْبَأْتَهُ بِحَسْبِي وَنَسْبِي، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمَنْعِي، أَنَا ابْنُ زَمْزَمِ وَالصَّفَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الزَّكَاةَ بِأَطْرَافِ الرِّدَاءِ، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ... قَالَ: وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: أَنَا أَنَا حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَخَشِيَ يَزِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتْنَةً، فَأَمَرَ الْمُؤَدَّنَ أَنْ يُؤَدَّنَ... (١)

فكان خطابه عليه السلام في مجلس يزيد من أروع الوثائق الجهادية السياسية في تاريخ الإسلام.

### وفاته عليه السلام:

□  
توفى صلوات الله عليه في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ٩٥ هـ، وقيل غير ذلك (٢).

ص: ٣٥٤

١- (١) مقتل الحسين للخوارزمي: ٧٦/٢-٧٨ ضمن رقم ٣٢.

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٢٤/١ و ٣٢٥.

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو جعفر.

ألقابه: الباقر، الشاكر، الهادي، الأمين،...

أمه: فاطمة بنت الحسن بن علي عليهما السلام (١).

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام في حياه جدّه الإمام الحسين عليه السلام في المدينة يوم الجمعة غرّه رجب سنه سبع وخمسين من الهجره. وقيل: في الثالث من صفر من السنه المذكوره. وقيل غير ذلك (٢).

شخصيته عليه السلام:

كان جابر بن عبدالله الأنصاري يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويُنادى: يا باقر العلم، يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر، ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنك ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي وشمائله شمائي، يقر العلم بقرًا.

ص: ٣٥٥

١- (١) انظر موسوعه زيارت المعصومين: ٣٤٠/١-٣٤١..

٢- (٢) انظر موسوعه زيارت المعصومين: ٣٤٠/١-٣٤١..



فذلك الذى دعانى إلى ما أقول(١).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: حدّثنى أبى، وكان خير محدّدى يومئذٍ على وجه الأرض(٢).

وقال ابن حجر الهيتمى: أبو جعفر محمّد الباقر، سُمّي بذلك من بقر الأرض، أى شقّها وأثار مُخبّاتها ومكّامنها، فلذلك هو أظهر من مُخبّات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلّا على مُنظمس البصيره أو فاسد الطويّه(٣) والسريه، ومن ثمّ قيل فيه: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه، وزكا علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خُلُقّه، وعمرت أوقاته بطاعه الله، وله من الرسوم فى مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنه الواصفين، وله كلمات كثيره فى السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة(٤).

وقال الذهبي: أبو جعفر الباقر محمّد بن على بن الحسين الإمام الثبت الهاشمى العلوى المدنى أحد الأعلام... وكان سيّد بنى هاشم فى زمانه، اشتهر بالباقر من قولهم بقر العلم، يعنى شقّه فعلم أصله وخفيّه(٥).

وذكره فى مكان آخر وقال: كان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤود، والشرف، والثقه، والرزانه، وكان أهلاً للخلافه... ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً، تالياً لكتاب الله، كبير الشأن(٦).

ص: ٣٥٦

١- (١) - الكافى: ٤٦٩/١ ح ٢..

٢- (٢) - البدايه والنهائيه: ٣٣٨/٩..

٣- (٣) - الطويّه: الضمير..

٤- (٤) - الصواعق المحرقه لابن حجر: ٢٠١..

٥- (٥) - تذكره الحفاظ: ٩٣/١ رقم ١٠٩..

٦- (٦) - سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/٤ رقم ١٥٨..

وقال ابن العماد الحنبلي: كان من فقهاء المدينة، وقيل له الباقر لأنه بقر العلم أى شقّه وعرف أصله وخفيّه وتوسّع فيه، وهو أحد الأئمّه الاثنى عشر على اعتقاد الإماميه(١).

وقال محمّد فريد وجدى: كان الباقر عالماً نبيلاً وسيّداً جليلاً، وسُمّي الباقر لأنه تبقر فى العلم أى توسّع(٢).

وقال عنه عليه السلام الشيخ محمّد أبوزهره: ورث الباقر إمامه العلم ونيل الهدايه عن أبيه زين العابدين، ولذا كان مقصد العلماء من كلّ البلاد الإسلاميه، وما زار أحد المدينة إلّا عرّج على بيت محمّد الباقر يأخذ عنه(٣).

وقال الشيخ محيى الدين النووى: محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، القريشى الهاشمى المدنى أبوجعفر المعروف بالباقر، سُمى بذلك لأنه بقر العلم، أى شقّه فعرف أصله وعلم خفيّه...

وهو تابعى جليل، إمام بارع، مُجمع على جلالته، معدود فى فقهاء المدينة وأئمّتهم(٤).

وقال ابن تيميه: كان ابنه محمّد الباقر أعظم الناس زهداً وعبادَةً، بقر السجود جبهته، وكان أعلم أهل وقته، سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر... - وذكر حديث جابر - (٥).

ص: ٣٥٧

١- (١) - شذرات الذهب: ١٤٩/١..

٢- (٢) - دائره معارف القرن العشرين: ٥٦٣/٣..

٣- (٣) - الإمام الصادق عليه السلام لأبى زهره: ٢٢..

٤- (٤) - تهذيب الأسماء واللغات: ٨٧/١ رقم ١٨..

٥- (٥) - منهاج السنه ١١/٤.

وقال عبدالله بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحدٍ أصغرَ منهم علماً عنده (١).

وعن سلمه بن كهيل في قوله «لَا آيَةَ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (٢) قال: كان أبو جعفر منهم (٣).

وقال ابن أبي الحديد: كان محمّد بن عليّ بن الحسين... وهو سيّد فقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلّم الناس الفقه، وهو الملقّب بالباقر، باقر العلم، لقّبه به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يُخلق بعد، وبشّر به، ووعد جابر بن عبدالله برؤيته وقال: ستراه طفلاً، فإذا رأيتَه فأبلغه عنّي السلام. فعاش جابر حتّى رآه وقال له ما وصّى به (٤).

وقال ابن كثير: هو محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو جعفر الباقر، وأمّه أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ، وهو تابعي جليل، كبير القدر كثيراً، أحد أعلام هذه الأمة علماً وعملاً وسيادةً وشرفاً...

وسمّي الباقر لبقره العلوم واستنباطه الحكم، كان ذاكراً خاشعاً صابراً، وكان من سُلالة النبوه، رفيع النسب، عالي الحساب، وكان عارفاً بالخطرات، كثير البكاء والعبرات، مُعرضاً عن الجدال والخصومات (٥).

ص: ٣٥٨

١- (١) - شذرات الذهب: ١٤٩/١، البدايه والنهايه: ٣٤٠/٩، تاريخ مدينه دمشق ٢٧٨/٥٤، حليه الأولياء: ٢١٧/٣ رقم ٣٧٥٧.

٢- (٢) الحجر: ٧٥.

٣- (٣) - سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٤، تاريخ مدينه دمشق: ٢٧٩/٥٤.

٤- (٤) - شرح نهج البلاغه: ٢٧٧/١٥.

٥- (٥) - البدايه والنهايه: ٣٣٨/٩ و ٣٣٩..

قال ابن الصبّاغ المالكي: كان محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام - مع ما هو عليه من العلم والفضل والسؤدد والرئاسه والإمامه - ظاهر الجود في الخاصّه والعامّه، مشهور الكرم في الكافّه، معروفاً بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسّط حاله.

وحكت سلمى مولاه أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يدخل عليه بعض إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتّى يُطعمهم الطعام الطيّب، ويكسوهم الثياب الحسنه في بعض الأحيان، ويهب لهم الدراهم، فكنت أقول له في ذلك فيقول: يا سلمى، ما حسنه الدنيا إلّا صلّه الإخوان والمعارف. وكان يصل بالخمسمائه درهم وبالستمائه وبالألف درهم (١).

### تسليمه لأمر الله:

عن سفيان بن عيينه: أنّ ابناً لأبي جعفر محمّد بن عليّ مرض قال:

فخشينا عليه، فلمّا توفّي خرج فصار مع الناس. فقال له قائل:

خشينا عليك.

فقال: إنّنا ندعو الله فيما نُحبّ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما يُحبّ (٢).

ص: ٣٥٩

١- (١) - الفصول المهمّه: ٨٩٢/٢.

٢- (٢) - تاريخ مدينه دمشق: ٢٩٤/٥٤.

عن أبي حمزه الثمالى قال: لَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَقِيَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقْبَلَ النَّاسَ يَتَنَالُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَكَرَمٌ: مَنْ هَذَا؟ عَلَيْهِ سِيْمَاءُ زَهْرَةَ الْعِلْمِ، لِأَجْرِبْتَهُ. فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَأَسْقَطَتْ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ جَلَسْتُ مَجَالِسَ كَثِيرَةٍ بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ، فَمَا أُدْرِكُنِي مَا أُدْرِكُنِي آتِفًا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: وَيْلَكَ يَا عُيَيْدُ أَهْلَ الشَّامِ، إِنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (١).

### من لآلى كلماته:

روى الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: جاءه رجل فقال: أوصني. قال: هيئي جهازك، وقدم زادك، وكن وصي نفسك (٢).

وعنه عليه السلام: ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فوج. وما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل. وما يدفع القضاء إلا الدعاء. وإن أسرع الخير ثواباً البر، وإن أسرع الشر عقوبةً البغي. وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه، وأن يؤذى جلسه بما لا يعنيه (٣).

ص: ٣٦٠

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٢/٤.

٢- (٢) - تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٢/٥٤.

٣- (٣) - تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٣/٥٤.

وعنه عليه السلام: عالمٌ ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد(١).

□

وقال عليه السلام: من الغيبه أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، فأما الأمر الظاهر منه مثل الحدّ والعجله فلا بأس أن تقوله. وأنّ البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه(٢).

### وفاته عليه السلام:

قُبض عليه السلام في السابع من ذي الحِجّه سنة أربع عشره ومائه من الهجره النبويه. وهناك أقوال أُخر في يوم وفاته عليه السلام(٣).

ص: ٣٤١

---

١- (١) - تحف العقول: ٢٩٤.

٢- (٢) - المصدر السابق: ٢٩٨.

٣- (٣) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤١/١.

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

□  
كنيته: أبو عبدالله.

ألقابه: الصادق، الفاضل، الطاهر، الكافل، الصابر...

أمّه: فاطمه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر(١).

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينه يوم الاثنين فى السابع عشر من ربيع الأول سنة ٥٨٣ هـ.

وقيل: يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان من نفس السنه. وقيل غير ذلك(٢).

بعض ما قيل فيه عليه السلام:

□  
قال الذهبى عند ترجمته عليه السلام: جعفر بن محمد بن عليّ ابن الشهيد أبي عبدالله ریحانه النبىّ صلى الله عليه وآله وسبطه ومحبوبه الحسين بن أميرالمؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب عبدمناف بن شيبه - وهو عبدالمطلب - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبدمناف بن قُصيّ، الإمام الصادق، شيخ بنى هاشم، أبو عبدالله القرشى الهاشمى العلوى النبوى المدنى أحد الأعلام(٣).

ص: ٣٦٢

١- (١) انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٥٩/١-٣٦١..

٢- (٢) - انظر موسوعه زيارت المعصومين عليهم السلام: ٣٥٩/١-٣٦١..

٣- (٣) - سير أعلام النبلاء: ٢٥٥/٦ رقم ١١٧..

وقال عنه عليه السلام فى موضع آخر: جعفر بن محمّد بن على بن الحسين الهاشمى أبو عبد الله، أحد الأئمّه الأعلام، برّ صادق كبير الشأن (١).

وقال الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحه الشافعى فى ترجمته عليه السلام: هو من عظماء أهل البيت وساداتهم عليهم السلام. ذو علوم جمّه، وعباده موفّره، وأوراد متواصله، وزهاده بيّنه، وتلاوه كثيره، يتتبع معانى القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه، ويُقسّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يُحاسب عليها نفسه. رؤيته تُذكر الآخره، واستماع كلامه يُزهد فى الدنيا، والاقتداء بهديه يورث الجنّه. نور قسماته شاهد أنّه من سلاله النبوه، وطهاره أفعاله تصدع أنّه من ذرّيه الرساله.

نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعه من الأئمّه وأعلامهم...

وعدوا أخذهم عنه منقبه شرفوا بها وفضيله اكتسبوها (٢).

وقال الشيخ على بن محمّد المالكى الشهير بابن الصبّاغ: كان جعفر الصادق عليه السلام... من بين إخوته خليفه أبيه محمّد بن علىّ عليهما السلام ووصيه والقائم بالإمامه من بعده، وبرز علىّ جماعه بالفضل، وكان أنبههم ذكراً، وأجلهم قدراً. ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته وذكره فى سائر البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحدٍ من أهل بيته ما

ص: ٣٤٣

١- (١) - ميزان الاعتدال: ١/٤١٤ رقم ١٥١٩..

٢- (٢) - مطالب السؤل: ٢/١١٠..



نُقل عنه من الحديث.

وروى عنه جماعه من أعيان الأُمَّه مثل: يحيى بن سعيد، وابن جريج، ومالك بن أنس، والثوري، وابن عُيينه، وأبو حنيفه، وشعبه، وأبو أيوب السجستاني، وغيرهم (١).

وذكره النسابة جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه فقال فيه عليه السلام: يُقال له عمود الشرف، ومناقبه متواتره بين الأنام، مشهوره بين الخاصّ والعام (٢).

ونقل محيى الدين النووى عن عمرو بن أبى المقدام أنّه قال: كنتُ إذا نظرتُ إلى جعفر بن محمّد علمتُ أنّه من سُلالة النبيّين (٣).

وقال ابن خلكان حول شخصيّته عليه السلام: وكان من سادات أهل البيت، ولُقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يُذكر (٤).

وقال الشهرستاني: أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، وهو ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الحكمة، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تامّ عن الشهوات. وقد أقام بالمدينه مدّه يفيد الشيعة المنتمين إليه، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم (٥)...

وقال الشيخ عبدالله الشبراوى: السادس من الأئمة جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيره، والفضائل الشهيره... وغرر فضائله وشرفه على جبهات الأيام كامله، وأنديه المجد والعزّ بمفاخره ومآثره أهله (٦).

ص: ٣٦٤

١- (١) - الفصول المهمّه: ٩٠٧/٢-٩٠٩..

٢- (٢) - عمده الطالب: ١٧٦..

٣- (٣) - تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٠/١، صفه الصفوه: ٩٨/٢، حليه الأولياء: ٢٢٥/٣ رقم ٢٣٦..

٤- (٤) - وفيات الأعيان: ٣٢٧/١ رقم ١٣١..

٥- (٥) - الملل والنحل: ١٤٧/١..

٦- (٦) - الإتحاف بحب الأشراف: ١٤٦..

وقال مالك بن أنس: ما رأيت عين ولا سمعت اذن ولا خطر علي قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادَةً وورعاً (١).

وقال زيد بن علي: في كل زمان رجلٌ منا أهل البيت يحتج الله به علي خلقه، وحججه زماننا ابن أخي جعفر لا يضل من تبعه، ولا يهتدي من خالفه (٢).

### المذهب الجعفري:

لقد سنحت الفرصه للإمام الصادق عليه السلام لنشر علوم وعقائد أهل البيت بما لم تسنح به للأئمة الباقين عليهم السلام وذلك لعدّه امور:

١. لقد عاصر الإمام الصادق عليه السلام اخريات دوله بنى مروان وأوليات دوله بنى العباس، ممّا أدى إلى انصراف الدولتين عن محاربه الإمام والتضييق عليه، وهذا الأمر لم يتفق لآبائه وأبنائه عليهم السلام.

٢. طول زمن إمامته عليه السلام التي جاوزت الثلاثين عاماً.

٣. ظهور عدّه مدارس علميه ومذاهب فقهيه، فقد كانت أيام إمامته أيام علم وفقه وكلام ومناظره، فكان عليه السلام يصدع بالحق، ويقمع الأضاليل والأباطيل.

٤. كثره تلامذته عليه السلام، فقد ذكروا أنّ عددهم أربعة آلاف أو يزيدون، بما فيهم من أكابر معاصريه من أهل العامه، ومنهم: مالك وأبوحنيفه والسفيانان وغيرهم.

وبناءً على تلك الأمور فقد عُرف مذهب أهل البيت عليهم السلام بـ «المذهب الجعفري».

ص: ٣٤٥

١- (١) - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٤٨/٤.

٢- (٢) - المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧٧/٤.

قال عليه السلام: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع(١).

وعنه عليه السلام: لست احب أن أرى الشاب منكم إلّا غادياً في حالين، إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فزط، فإن فزط ضييع، وإن ضييع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحق(٢).

□ □  
وعنه عليه السلام: حُجِّبَ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ النَّبِيِّ، وَالْحُجَّةَ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَ اللهِ الْعَقْلَ(٣).

وعنه عليه السلام: العلم جُنَّةٌ، والصدق عَزٌّ، والجَّهْلُ ذُلٌّ، والفهم مجدٌّ، والجود نجحٌ، وحُسن الخلق مجلبه للمودَّة، والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس، والحزم مشكاه الظنِّ، والله وليُّ مَنْ عرفه، وعدوُّ مَنْ تكلفه، والعاقل غفور، والجاهل ختور، وإن شئت أن تُكْرَمَ فَلَنْ، وإن شئت أن تُهَانَ فَاخْشُنْ. وَمَنْ كَرَّمَ أَصْلَهُ لَانَ قَلْبُهُ، وَمَنْ خَشَّنَ عُنْصُرَهُ غَلِظَ كَبِدُهُ، وَمَنْ فَرَّطَ تَوَرَّطَ، وَمَنْ خَافَ الْعَاقِبَةَ تَثَبَّتْ فِيمَا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ جَدَعَ أَنْفَ نَفْسِهِ(٤).

وعنه عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم، واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى(٥).

ص: ٣٦٦

١- (١) - الكافي: ١٠٥/٢ ح ١٠..

٢- (٢) - الأما لي للطوسي: ٣١٠/١..

٣- (٣) - الكافي: ٢٥/١ ح ٢٢..

٤- (٤) - تحف العقول: ٣٥٦..

٥- (٥) - شرح نهج البلاغه للشيخ محمد عبده: ١٨٩/١..

قال أحمد بن عمر بن مقدم الرازي: وقع الذباب على وجه المنصور فذبّه، فعاد حتّى أضجره، وكان عنده جعفر بن محمّد في ذلك الوقت، فقال له المنصور: يا أبا عبد الله، لم خلق الله الذباب؟ قال: لينذّر به الجابره. فسكت المنصور (١).

عن ابن حمدون قال: كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجو لك له، ولا أنت في نعمه فنهنّيك، ولا تراها نعمة فنعزيك، فما نصنع عندك؟! قال: فكتب إليه: تصحبنا لتصحنا. فأجابه عليه السلام: من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك.

فقال المنصور: والله لقد ميّز عندى منازل الناس من يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة، وإنه ممّن يريد الآخرة لا الدنيا (٢).

عن عبد الله بن سليمان التميمي قال: لما قُتل محمّد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن صار إلى المدينة رجلٌ يقال له «شبه بن عقال» ولما المنصور على أهلها، فلما قدمها وحضرت الجمعة صار إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإنّ عليّ بن أبي طالب شقّ عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر

ص: ٣٦٧

١- (١) - نور الأبصار للشبلنجي: ٢٩٩..

٢- (٢) - كشف الغمّه: ٢/٤٢٠..

لنفسه، ومنعه من أهله، فحرمه الله امتيته وأماته بغصته، وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد، وطلب الأمر بغير استحقاق له، فهم في نواحي الأرض مُقتلون، وبالدماء مُضَرَّجون.

قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس، ولم يجسر أحدٌ منهم أن ينطق بحرفٍ، فقام إليه رجلٌ عليه إزار قومسى سَيِّحِقُ (١) فقال: فنحن نحمد الله ونصلي على محمّدٍ خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى رُسل الله وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قُلت من خيرٍ فنحن أهله، وما قُلت من سوءٍ فأنت وصاحبك به أولى وأحرى، يا مَنْ ركب غير راحلته، وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً.

ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا ابئبئكم بأخفّ الناس يوم القيامة ميزاناً، وأبينهم خُسراناً؟ مَنْ باع آخرته بدنياه غيره وهو هذا الفاسق. فأسكت الناس، وخرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف. فسألت عن الرجل، فقيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم (٢).

### قبس من احتجاجاته عليه السلام:

عن هشام بن الحكم قال: دخل ابن أبي العوجاء (٣) على الصادق عليه السلام،

ص: ٣٤٨

١- (١) - السَّحَقُ: الثوب الخلق الذى انسحق وبلى به. (لسان العرب: ١٥٣/١٠)..

٢- (٢) - الأمالى للطوسى: ٥٠/١..

٣- (٣) - هو عبدالكريم بن أبي العوجاء، أحد الزنادقة فى عصر الإمام الصادق عليه السلام. انظر (الكتب والألقاب للقمى:

٢٠١/١)..

فقال له الصادق عليه السلام: يا ابن أبي العوجاء، أنت مصنوع أم غير مصنوع؟

قال: لست بمصنوع.

فقال له الصادق عليه السلام: فلو كنت مصنوعاً كيف كنت؟

فلم يحر ابن أبي العوجاء جواباً، وقام وخرج (١).

وعن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجلٌ من أهل الشام فقال: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظره أصحابك.

فقال له أبو عبد الله: كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك؟

فقال: من كلام رسول الله بعضه، ومن عندي بعضه.

فقال أبو عبد الله: فأنت إذاً شريك رسول الله صلى الله عليه وآله! قال: لا.

قال: فسمعت الوحي من الله تعالى؟ قال: لا.

قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعه رسول الله؟ قال: لا.

قال: فالتفت إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا يونس هذا خصم نفسه قبل أن يتكلم (٢).

وعن عبد الله بن شبرمه قال: دخلتُ أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد، فقال لابن أبي ليلى: من هذا معك؟ قال: هذا رجلٌ له بصر ونفاذ في أمر الدين.

قال: لعله يقيس أمر الدين برأيه؟ قال: نعم.

قال: فقال جعفر لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان...

ص: ٣٦٩

١- (١) - الاحتجاج: ٣٣٣/٢..

٢- (٢) - المصدر السابق: ٣٦٤/٢..

قال: ما أراك تُحسن شيئاً. - ثم جعل الإمام يسأله عن أشياء فلم يجبه أبو حنيفة عن تلك، ولما أجاب عنها الإمام عليه السلام - قال:

يا نعمان، حدّثنى أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس. قال الله تعالى له: اسجد لآدم، فقال «أنا خيرٌ منه خلقتني من نارٍ وخلقته من طين»<sup>(١)</sup>. فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس، لأنّه أتبعه بالقياس<sup>(٢)</sup>.

### وفاته عليه السلام:

توفّي سلام الله عليه في شهر شوال سنة ١٤٨ هـ، وقيل: يوم الاثنين في النصف من رجب من تلك السنة<sup>(٣)</sup>.

ص: ٣٧٠

١- (١) الأعراف: ١٢.

٢- (٢) - حليه الأولياء: ٢٢٩/٣ ح ٣٧٩٧، عنه كشف الغمّة: ٣٩٧/٢ صدر الخبر.

٣- (٣) - انظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٦١/١.

الزيارة الجامعة الصغیره

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن على بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَمَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَيْقِظِينَ فى مَرَضِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فى طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَلَّمْتُكُمْ، وَحَزَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذَلِكُمْ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

هذا يجزى فى الزيارات كلّها، وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمّة، وتسمى واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخیر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات (١).

ص: ٣٧١

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٦/٢ ح ١. وفى الكافى: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقیه: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ - أبواب المزار - ب ٨١ ح ٢. وفى البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافى والكامل والعيون. وهى من الزيارات التى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضة المتقين: ٤٤٩/٥». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤/٥ رقم ١٦٣٥..



وهذه الزيارة قد أوردتها الشيخ المفيد في المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتى بروايته أيضاً، قال:

روى عن الرضا على بن موسى عليهما السلام أنه قال: يجزيك في الزيارة لكل إمام أن تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَأَجْبَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،  
السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ  
يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُشْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى  
الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ،  
وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ.

أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلَّمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِمَا حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ مَا  
أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مَفْوُضٌ فِي ذِلَّتِكُمْ كُلِّهَا إِلَيْكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،  
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثم تصلى صلاه الزيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمت زيارتك إن شاء الله (1).

ص: ٣٧٢

١- (١) - المقنعه: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٧/٥ رقم ١٦٥٤.

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن على بن صدقه الرقى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين على بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعِلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِيكَ وَسَيِّمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مُشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمُّ، وَسَيْبِلُ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعُهُ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِعُهُ، وَأَفْتِمَدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعُهُ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدُهُ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحُهُ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابُهُ، وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولُهُ، وَعَبْرَةٌ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومُهُ، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودُهُ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَبْدُولُهُ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةٌ، وَرَلَّلَ مِنْ اسْتِقَالِكَ مُقَالَهً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ

لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ لَهُمْ مُتَوَاتِرَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

□  
اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَأَعْطِنِي رَجَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى رَجَائِي، وَغَايَةُ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَمْنَوَائِي.

□  
أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ لِي وَلِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَذْخِرْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

وهذه الزيارة رواها السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثم قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفِعَ في درج من نور وُطِعَ عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامه إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٣٧٤

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ٢٦٤/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩.

٢- (٢) - فرحة الغري: ٤٠-٤٢، عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠-٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهدّد: ٧٣٨-٧٣٩، وابن المشهدى في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

□ □  
 روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن أبىه رفع الحديث إلى أبى عبدالله عليه السلام  
 قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبدالله عليه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبى  
 عبدالله عليه السلام فى كل شهر مرّه؟ قال: لا. قال: فى كل شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: فى كل سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما  
 أجفاكم لسيدكم! فقال: يا ابن رسول الله، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلكم على زياره مقبوله وإن بُعد النائي؟ قال: فكيف  
 أزوره يا ابن رسول الله؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أى يوم شئت، والبس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع فى دارك  
 أو (١) الصحراء، واستقبل القبله بوجهك بعد ما تبين أنّ القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: «أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» (٢)، ثم  
 تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ وَابْنَ مَوْلَاىَ، وَسَيِّدِى وَابْنَ سَيِّدِى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ الشَّهِيدِ ابْنَ الشَّهِيدِ، وَالْقَتِيلِ ابْنَ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

□  
 أنا زائرُكَ يا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِى وَلِسَانِى وَجَوَارِحِى وَإِنْ لَمْ أُزْرِكَ بِنَفْسِى مُشَاهِدَةً لِقَتْبِكَ.

□ □ □ □ □  
 فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللَّهِ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَوَارِثَ عِيسَى  
 رُوحِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوَارِثَ عَلِىِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَوَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىِّ  
 وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فى هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفى كُلِّ سَاعَةٍ.

ص: ٣٧٥

١- (١) - أثبتناه كما فى الوسائل ..

٢- (٢) - البقره: ١١٥ ..

أنا يا سيدي مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَعَزٌّ، وَإِلَى حَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي؛ فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ عَلَيَّ يَسَارِكٌ قَلِيلًا، وَتَحَوَّلَ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ أَبِيهِ - وَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ، ثُمَّ تَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ رَكَعَتَانِ؛ وَأَفْضَلُهَا ثَمَانٌ (١).

### زِيَارَةُ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ فِي عِدَادِ زِيَارَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَشْهَدِيِّ فِي مَزَارِهِ بِعَنْوَانٍ: «اسْتِغَاثَةٌ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حَيْثُ تَكُونُ» قَالَ:

تَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَسُورِهِ، وَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَقُلْ:

سَلَامٌ لِلَّهِ الْكَامِلِ التَّيَّامُ، الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَيَّ حُجَّجِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَيَّ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسَيِّدِ آلِهِ النَّبِيِّ، وَبَقِيَّةِ عِتْرَتِهِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُعَلِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِئِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّجِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ، الْمُرْتَضَى الطَّاهِرِ،

ص: ٣٧٦

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرک: ٣٠٧/١٠ ح ٤. وفي مصباح الزائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلًا مثلها. وكذا في مصباح المتهجد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠١/٣ رقم ١٢٠٢..

ابن الوصي، ابن الأوصياء المرَضِيِّين، الهادي المهديّ ابن الأئمة المعصومين.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ (١) حُكْمِ الْوَصِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدَلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ [يا] (٢) صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا.

فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ، وَسَيِّهَلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٣).

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، لَعَلِّي أَنْ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ اخْتَصَّكُمْ لِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِّ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

ص: ٣٧٧

١- (١) أثبتناه كما في بقيته المصادر.

٢- (٢) من بعض المصادر.

٣- (٣) - القصص: ٥.

٤- (٤) - المزار الكبير: ٩٦٣-٩٦٤ (ط: ٦٧٠-٦٧٢)؛ عنه البحار: ٣٧٣/١٠١ ح ١٦، وفي ج ٩٧/١٠٢ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ٢٤٥/١٠٢ ح ٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن بعض مشايخه في قصبه إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلاف يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٥/٤ رقم ١٤٩٨.







النفس - يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ - حتى انقطع النفس - يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ - حتى انقطع النفس - يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - سبع مرّات  
- ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِخُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَأُجِدُكَ، وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأَمَدَ  
مَجْدِكَ! وَأَنْتَ لِخَلْقِكَ كُنْهُ مَعْرِفِهِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَاداً عَلَى الْمُذْنِبِينَ  
بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سِوَاكَ أَرْضُكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَاداً بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لى: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمه فصل هذه الصلاه، وادع بهذا الدعاء، وسل حاجتك، يقضى الله حاجتك إن شاء  
الله وبه الثقه(١)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه،  
فإذا كان عشيه يوم الخميس تصدقت على عشره مساكين مِيْدًا مِيْدًا من الطعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى  
الصحراء، فصل صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرِهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا  
بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئًا  
بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ - عشرًا -، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عشرًا -، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ - عشرًا -، يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ - عشرًا -، يَا  
رَجَائِيَاهُ - عشرًا -، يَا غِيَاثَاهُ - عشرًا -، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشرًا -، يَا رَحْمَانُ - عشرًا -، يَا رَحِيمُ - عشرًا -، يَا مُعْطَى الْخَيْرَاتِ -  
عشرًا -، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشرًا -؛ وتسال حاجتك(٢).

ص: ٣٨٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٣١١. ونحوه فى جمال الأسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٢٠٠/٩١ ح ٤..

٢- (٢) - مصباح المتهجد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٨٧/٩٠ ح ٥..

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجد عن كميل بن زياد النخعى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعْمَ.

ص: ٣٨١

١- (١) - قال السيد ابن طاووس فى إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسى: وجدت فى روايه اخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع مولاى أمير المؤمنين عليه السلام فى مسجد البصره ومعهم جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليله النصف من شعبان، والذى نفس على يده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجرى عليه من خيرٍ وشرٍ مقسوم له فى ليله النصف من شعبان إلى آخر السنه فى مثل تلك الليله المقبله، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له. فلما انصرف طرفته ليلاً، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليله جمعه أو فى الشهر مره أو فى السنه مره أو فى عمرك مره تكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره يا كميل، أوجب لك طول الصحبه لنا أن نجود لك بما سألت. ثم قال: اكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣٣١/٣»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتِيدِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَ فِي جَمِيعِ الْمَأْخِوَالِ مُتَوَاضِعًا.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سَيْطَانُكَ، وَ عَلَا مَكَانُكَ، وَ خَفِيَ مَكْرُوكُكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَ غَلَبَ قَهْرُكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَ لَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا وَ لَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مِنْكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَيَّرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي، وَ أَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَ قَصِيرَتْ بِي أَعْمَالِي، وَ قَعِيدَتْ بِي أَغْلَالِي، وَ حَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي، وَ خَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بَعْرُورِهَا، وَ نَفْسِي بِجِنَائَتِهَا، وَ مَطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَ فِعَالِي، وَ لَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِسَاءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جَهَالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَشْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَيْدُوِي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَ أَشِيعَدُهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قِضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَدِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُتَقَرِّباً مُدْعِناً مُعْتَرِفاً، لَا أَجِدُ مَفْزَراً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَ لَا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخَالَكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي، وَ رِقَّةَ جَلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذَكَرِي وَ تَزَيَّنِي وَ بَرَّي وَ تَغَدَّيْتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي.

يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعِيدِي بِنَارِكَ بَعِيدِ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعِيدِ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ آوِيَّتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيَّتِهِ وَ رَحِمَّتِهِ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسُنٌ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبٌ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَ عَلَيَّ ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَ عَلَيَّ جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً.

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا- أَخِيرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ، يَسِيرٌ بِقَاوُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي، لِلْأَلِيمِ الْعِذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلْتُنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَيِّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

وَ هَيِّنِي صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأَضْمَجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِجَ الْأَمْلِينَ، وَ لَأَضْمُرُخَنَّ إِلَيْكَ صُورَاحَ الْمُسْتَضْمِرِخِينَ، وَ لَأَبْكِينَ عَلَىكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَ ذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُزْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ ضَجِجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنَادِيكَ بِلسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلَايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعِذَابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهْيُهَا وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرَى

مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَ هُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ.

هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا مُشَبَّهُ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَ إِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَفْطَحْ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْدِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَ سَلَامًا، وَ مَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَ لَا مَقَامًا؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكْرِمًا: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (١).

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَ حَكَمْتَهَا، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتَهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، وَ كُلَّ قَيْحٍ أَسْرَرْتَهُ، وَ كُلَّ جَهْلِ عَمِلْتَهُ، كَتَمْتَهُ أَوْ أَعْلَنْتَهُ، أَخْفَيْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ.

وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بَرَحَمْتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، وَ مَالِكِ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَ مَسْكِنَتِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَ فَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ

ص: ٣٨٥

قُدْسِكَ وَ أَعْظَمَ صِفَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِحِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَ أَوْرَادِي كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا، وَ حَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أحوَالِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَ هَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَ أُسِيرَعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاتِينَ، وَ أَدْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمَعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَحْصِهِمْ زُلْفَةً لِمَدْيَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَ جِدِّ لِي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِيمًا، وَ مِيزَانِي عَلَى بَحْسِنِ إِجَابَتِكَ، وَ أَقْلِي عِثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَ ضَمَنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ يَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَ بَلِّغْنِي مُنَايَ، وَ لَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي.

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْتَمُّهُ دَوَاءٌ، وَ ذَكَرَهُ شِفَاءً وَ طَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ رَأَسَ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَ سَلَّاحُهُ الْبُكَاءُ.

يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلِّ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (١).

ص: ٣٨٦

























الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٣٩٧





الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٤٠٠





الفهرس التفصیلی للکتاب

ص: ٤٠٣





ترجمتھم

ص: ۴۰۵

ترجمتھم

ص: ۴۰۶

ترجمتھم

ص: ۴۰۷

ترجمتہم

ص: ۴۰۸

ترجمتہم

ص: ۴۰۹

ترجمتھم

ص: ۴۱۰

ترجمتھم

ص: ۴۱۱



ترجمتھم

ص: ۴۱۲

ترجمتہم

ص: ۴۱۳

ترجمتھم

ص: ۴۱۴

ترجمتھم

ص: ۴۱۵

ترجمتھم

ص: ۴۱۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

